# أكتوبر

49th year NO. 2557 26 - 10 -2025





## يستعدون لاستقبال الملوك والرؤساء في المتحف الكبير

ملف خاص



EU-Egypt Summit

Brussels - 22 October 2025

قمة الاتحاد الأوروبي مصر

# شراكة تاريخية


بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2557- الأحد 4 من جمادى الأولى 1447هـ- 26 من أكتوبر (تشرين الأول) 2025م - الثمن: 5 جنيهات



6 222018 499995 01




# أسهل أسرع

اشتري وثيقة تأمين السيارات

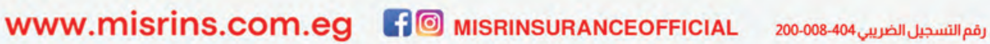
من خلال التطبيق






*تطبق الشروط والاحكام



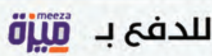
















19114




إحدى شركات صندوق مصر السيادي للتنمية والاستثمار

# أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

**رزق عبد السميع**

رئيس التحرير

**محمد أمين**



## للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة



## الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

## سعر النسخة فى دول العالم

| | | | |
|---|---|---|---|
| السودان | ٣٠٠ جنيه | اليونان | ٥ يورو |
| السعودية | ١٠ ريالات | إيطاليا | ٥ يورو |
| الكويت | ١ دينار | سويسرا | ١٠ فرنكات |
| الإمارات | ١٠ دراهم | ألمانيا | ٥ يورو |
| البحرين | ١ دينار | فرنسا | ٥ يورو |
| قطر | ١٠ ريالات | النمسا | ٥ يورو |
| عُمان | ١ ريال | هولندا | ٥ يورو |
| الأردن | ٢,٧٥ دينار | الدانمارك | ٦٠ كرونة |
| سوريا | ٢٠٠ ليرة | استراليا | ٨ دولارات أسترالية |
| لبنان | ٥٠٠٠ ليرة | السويد | ٢٠ كرونة |
| تونس | ٤ دنانير | بريطانيا | ٢,٥ جنيه |
| الجزائر | ١٥٠ ديناراً | كندا | ١٠ دولارات |
| المغرب | ٢٥ درهما | أمريكا | ١٠ دولارات |
| فلسطين | ٢ دولار | لوس أنجلوس | ١٠ دولارات |
| اليمن | ٤٠٠ ريال | | |

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

**مقالات الرأى تعبر عن كتابها**

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم





الرئيس السيسي يقود مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي مع أوروبا 08



استقبال حافل للرئيس السيسي.. ملك بلجيكا يشيد بالدور المصري فى دعم السلام 12

الملوك يستعدون للاحتفال 15



فين الأحزاب؟! 20





مصر تقود المستقبل الرقمي 22

معركة الهوية بين الأشاعرة الجدد ودعاة السلفية 24



الغزل والنسيج صناعة وطنية فى طريقها للعودة 26



جهود مصرية ودولية لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة 34

أفلام مصرية في مهرجان القاهرة السينمائي 45


## إلى القارئ العزيز

قمة تاريخية شهدتها مدينة بروكسل بين مصر والاتحاد الأوروبى.. لتأتى مصر كثالث دولة بعد أمريكا والصين التى تعقد مثل هذا النوع من القمم الكبرى والتاريخية.

مما يعكس الأهمية الكبرى والمكانة العظيمة التى اكتسبتها مصر على الصعيدين الإقليمى والدولى.

وقد جاءت اللقاءات التى أجراها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال القمة فى إطار سعى مصر لتعزيز مكانتها كقوة اقتصادية وسياسية مؤثرة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك لفتح آفاق جديدة للتعاون فى مختلف المجالات.

ولقد حرصت مصر على التركيز فى القمة الأوروبية على عدد من المحاور الأساسية، من بينها تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، ودعم الاستثمارات المشتركة فى مجالات الطاقة المتجددة، والبنية التحتية، والتكنولوجيا، بالإضافة إلى تبادل الخبرات فى مجالات التعليم والصحة والتكنولوجيا الرقمية.

وقد أبدت مصر موقفًا نشطًا من خلال طرح رؤى واضحة حول تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الدول الأوروبية، بما يسهم فى تحقيق مصالح متبادلة ويضمن استقرار المنطقة.

كما تم التأكيد على دور مصر كمركز لربط أوروبا بإفريقيا، خاصة فى مجالات التجارة والتمويل والمبادرات التنموية، وتأتى هذه القمة أيضًا فى سياق تعزيز الجهود المشتركة لمواجهة التحديات العالمية مثل الأمن الغذائى، وتغير المناخ، وأزمات الطاقة، حيث عرضت مصر خبراتها ومبادراتها فى هذه المجالات، مؤكدًا أنها شريك رئيسي يمكن الاعتماد عليه، بهذه الطريقة، تؤكد مصر مرة أخرى على مكانتها كفاعل محوري فى السياسات الدولية، وقادرة على لعب دور جيوسياسى واقتصادى مؤثر على مستوى العالم.

أكتوبر

د . رانيا المشاط

## المشاط: اتفاق السلام فى شرم الشيخ يعزز النمو الاقتصادي

أكدت د. رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، أن اتفاق السلام التاريخي بمدينة شرم الشيخ، لوقف الحرب على قطاع غزة، يُضفى آفاقًا أكثر إيجابية على الاقتصادين المصرى والإقليمى، لما يتيحه من عودة أنشطة قناة السويس مرة أخرى. وأوضحت أن مصر استطاعت بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، تنسيق الجهود الدولية والإقليمية من أجل توقيع اتفاق سلام تاريخى بمدينة شرم الشيخ، لوقف الحرب على قطاع غزة.

وتوقعت أن يُحقق الاقتصاد المصرى نموًا يقترب من ٥٪ العام المالى الجارى، فى ظل تلك التطورات الإيجابية، وعزم الحكومة المضى قدمًا فى إجراءات الإصلاح الاقتصادى والهيكلى.

جاء ذلك خلال كلمتها الافتتاحية للدورة التاسعة عشرة من المؤتمر الاقتصادى «الناس والبنوك»، الذى ينظمه المركزى الإعلامى العربى تحت رعاية البنك المركزى المصرى.

## إجراءات جديدة لضبط الأسعار ومراقبة الأسواق

قال المستشار محمد الحمصاني، متحدث مجلس الوزراء، إن رئيس الوزراء شدد على أهمية توافر السلع بكميات كافية مع ضرورة عدم وجود زيادات غير مبررة فى الأسعار.

وأضاف أن الحكومة تبذل جهودًا كبيرة لضمان استقرار الأسواق ومواجهة أي محاولات لرفع الأسعار.

وتابع الحمصاني أن الحكومة تتخذ مجموعة من الإجراءات الرقابية لضبط الأسواق، حيث يتم متابعة الأسعار بشكل دوري لضمان عدم حدوث أى تلاعب.

وأكد: نسعى للحفاظ على استقرار الأسواق وتحقيق التوازن بين توافر السلع وجودتها وبين أسعارها.


المستشار محمد الحمصاني

## خطوة جديدة فى مشروعات الطاقة النووية

كتب: جودة لطفي

د . محمود عصمت

قال الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء ، إن إنشاء الجهاز التنفيذى لإدارة مشروعات الطاقة النووية يأتي فى ضوء حرص الدولة على إقامة بنية مؤسسية قوية لإدارة مشروعها للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ومشروعات توليد الكهرباء بواسطة الطاقة النووية، والتنسيق مع الجهات الوطنية والدولية المعنية، وفى مقدمتها هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لضمان التكامل المؤسسى والتوافق مع معايير الأمان والسلامة الدولية.

وأكد عصمت أن الجهاز يمثل خطوة استراتيجية نحو تعزيز القدرات الوطنية فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، من خلال العمل المشترك مع هيئة الطاقة الذرية وهيئة المواد النووية وغيرها، فى إطار البرنامج النووي السلمي، وكذلك تحقيق نقلة نوعية فى منظومة إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة النظيفة فى إطار خطة التحول الطاقي، مشيرا إلى دور الجهاز فى تطوير الكوادر الوطنية فى مجالات الهندسة النووية والمراقبة والأمان وإدارة المشروعات ونقل المعرفة وتوطين التكنولوجيا.

وتستهدف هذه الاستراتيجية تعظيم مشاركة قدرات الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة لتصل نسبتها إلى حوالي ٤٢٪ عام ٢٠٣٠، وأكثر من ٦٥٪ عام ٢٠٤٠، بالإضافة إلى تعظيم إجراءات كفاءة الطاقة بهدف ترشيد الاستهلاك فى كل القطاعات بنسبة ١٨٪ بحلول عام ٢٠٤٠.

### 600

مليون دولار حجم الصادرت المستهدفة لجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بحلول عام ٢٠٣٠، بالإضافة إلى استحواذ المنتجات اليدوية على ٧٠٪ من السوق المحلية، بجانب توفير ١٢٠ ألف فرصة عمل جديدة.

### 70

مليار جنيه تتحملها الدولة سنويًا لتوفير الأسمدة للمزارعين بأسعار مناسبة، مع التنسيق مع مختلف مصانع الأسمدة لتوريد ٥٥٪ من إنتاجها لحساب صغار المزارعين، مع صرف ٢٣,٥ مليون شيكارة سماد مدعم وفقًا لمنظومة «كارت الفلاح».

### 14

مليارًا و٧٧٤ مليون دولار قيمة الصادرات المصرية غير البترولية لأهم ٥ دول مستوردة خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر ٢٠٢٥ بنسبة ٤٢٪ مقارنة بنحو ١٠ مليارات و٣٧٩ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

### 614

مشروعًا جديدًا قام صندوق التنمية المحلية بتمويلها خلال الفترة من ١ يوليو حتى نهاية أكتوبر ٢٠٢٥، بإجمالي تمويل بلغ ١٠ ملايين و١٨١ ألف جنيه، استفاد منها ٦١٤ مواطنًا.

## أمريكا ولّعت الذهب.. ماذا حدث؟

كتب: سيد عبدالرازق


م/ لطفى منيب

أكد المهندس لطفى منيب، نائب رئيس الشعبة العامة للذهب والمجوهرات بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن ارتفاع الذهب عالميًا ومحليا بسبب وجود أزمة اقتصادية عالمية كانت نتائجها تغيير فى أسعار العملات، وفى المقابل زيادة متسارعة فى أسعار الذهب، إلى جانب وجود غموض فى الاقتصاد الأمريكي نتيجة للإغلاق الحكومى التي تسبب فى تخفيض سعر الفائدة واللجوء لشراء الذهب بكميات كبيرة مما زاد الضغط عليه وارتفاع غير مسبوق فى أسعاره العالمية.

بالإضافة لوجود حالة من الترقب والتخوفات من إعلان الفيدرالي الأمريكي الإعلان عن تخفيض جديد لأسعار الفائدة خلال أكتوبر الحالي سيؤدى أيضا إلى زيادة شراء الذهب، إلى جانب أن صناديق الاستثمار فى الذهب أقدمت عليها الناس عالميا أوجد طلبا أكثر بكثير من المطلوب وبالتالي الأسعار تزيد بهذه الصورة غير المسبوقة.

كما أن التعريفة الجمركية التي فرضها ترامب على المنتجات الصينية أثرت بالسلب على الأسعار، موضحا أنه فى حالة اتفاق خاص بالجمارك بين الصين وأمريكا يمكن أن يتراجع الذهب بأرقام كبيرة وأيضا فى حالة الوصول لاتفاق بالنسبة للتمويل الحكومى الأمريكي ما بين الديمقراطيين والجمهوريين ونهاية الإغلاق سيعمل أيضا على تخفيض كبير فى أسعار الذهب.

## انخفاض العجز فى الميزان التجاري بنسبة 18%

استعرض المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، أحدث تقرير صادر عن الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات حول مؤشرات التجارة الخارجية لمصر خلال الفترة من يناير حتى سبتمبر ٢٠٢٥.

وارتفعت قيمة الصادرات غير البترولية بنسبة ٢١٪ لتبلغ ٣٦ مليار و٦٣٩ مليون دولار مقابل ٣٠ مليار و٣٦٠ مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، بزيادة قدرها ٦ مليارات و٢٧٩ مليون دولار.

كما انخفض العجز فى الميزان التجاري بنسبة ١٨٪، حيث بلغ ٢٢ مليارا و٧٧٢ مليون دولار مقارنة بـ٢٧ مليارا و٨٧٧ مليون دولار خلال نفس الفترة فى العام الماضي، بقيمة انخفاض قدرها ٥ مليارات و١٠٥ ملايين دولار.

وتستهدف الوزارة خلال المرحلة المقبلة زيادة الصادرات غير البترولية لكل الأسواق الخارجية من خلال سياسة تجارية ترتكز على تعزيز التنافسية وزيادة القيمة المضافة للصادرات مع التركيز على فتح أسواق جديدة وتسهيل الإجراءات التجارية وتعزيز الاستفادة من برنامج رد أعباء التصدير وكذا من اتفاقيات التجارة الحرة المبرمة بين مصر وعدد كبير من الدول والتكتلات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، إلى جانب تقليص زمن الإفراج الجمركي وربط التجارة بالاستثمار.


م/ حسن الخطيب

## لأول مرة منذ عامين .. كشفان جديدان للغاز بمنطقة الدلتا


م/ كريم بدوي

أعلن المهندس كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية، عن نجاح قطاع البترول فى تحقيق مجموعة من الاكتشافات الجديدة فى إطار الجهود المتواصلة للوزارة لتقليل أعباء استيراد البترول والغاز على الاقتصاد المصرى من خلال زيادة الإنتاج المحلى وإضافة اكتشافات جديدة تسهم فى التوفير من الفاتورة الاستيرادية.

وشهدت منطقة دلتا النيل البرية لأول مرة منذ عامين تحقيق كشفين جديدين للغاز الطبيعي انعكاسا لنجاح سياسات تحفيز الاستثمار اللازم لزيادة الاستكشاف والإنتاج ضمن المحور الأول من استراتيجية عمل وزارة البترول والثروة المعدنية.

الكشف الأول حققته شركة هاربور إنرجى البريطانية من خلال شركة دسوق للبترول بعد حفر البئر (شمال سيدي غازي ٩-١)، والكشف الثانى لشركة دانة غاز الإماراتية من خلال شركة الوسطانى للبترول بمنطقة غرب القنطرة من البئر (سلمى دلتا-٦)، وجار وضعهما على خريطة الإنتاج بإجمالى ١٩ مليون قدم٣ غاز يوميًا.

د. زاهى حواس

## حواس: العالم ينتظر افتتاح المتحف الكبير

قال عالم الآثار المصرى د. زاهى حواس إن المتحف المصرى الكبير «إنجاز علمى جبار»، مشيدًا بالدور المحورى الذى لعبته اليابان فى إنجاز المشروع الذى يعد تتويجًا لتعاون قوى ومثمر بين البلدين.

وأضاف حواس، أن العالم بأسره ينتظر افتتاح المتحف بفارغ الصبر لمشاهدة كنوز الملك الذهبى «توت عنخ آمون»، الذي وصفه بأنه «نجم العالم كله»، منوهًا بأن المتحف سيكشف عن كنوز الفرعون الشاب بصورة لم تحدث من قبل.

وتابع «لأول مرة، سيتم عرض المجموعة الكاملة للملك توت عنخ آمون، والتى تتضمن ٥ آلاف و٣٩٨ قطعة تم اكتشافها فى المقبرة، كما سيتم عرض حوالى ٥٠٠ قطعة لم تعرض على الجمهور من قبل».

وأكد أن طريقة العرض فى المتحف الكبير ستقدم للزائر تجربة مختلفة تمامًا عن رؤيته للآثار بالمتحف المصرى بالتحرير.

وأوضح أن هذا الحدث سيفتح آفاقًا جديدة، قائلًا «افتتاح المتحف فى نوفمبر المقبل سيجلب لنا لأول مرة سياحة يابانية على أعلى مستوى».

## مد فترة تلقي أبحاث المؤتمر العام لأدباء مصر حتى 15 نوفمبر

أعلنت الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر عن مد فترة تلقي الأبحاث المشاركة فى المسابقة البحثية بالدورة الـ ٣٧ من المؤتمر التى تقام تحت عنوان «الأدب والدراما.. الخصوصية الثقافية والمستقبل»، وتحمل اسم الأديب الكبير الراحل محمد جبريل، حتى يوم ١٥ نوفمبر المقبل.

ويتيح المؤتمر للباحثين المصريين من مختلف المحافظات، سواء الأكاديميين أو المهتمين بالبحث الأدبي، أو ممارسيه، المشاركة بهدف إثراء المشهد الثقافى وإتاحة الفرصة أمام الباحثين الجدد لتقديم رؤاهم، وذلك من خلال اختيار محور واحد من ستة محاور.

وتحددت ضوابط المشاركة فى مسابقة أبحاث المؤتمر فى أن يكون البحث مكتوبا باللغة العربية الفصحى، وأن يلتزم الباحث بأصول البحث العلمي، وألا يقل البحث المقدم عن ٣٠٠٠ كلمة، ولا يزيد على ٥٠٠٠ كلمة، وألا يكون قد شارك الباحث ببحثه فى أية جهة أخرى، أو سبق نشره بأية وسيلة من الوسائل، وألا يكون الباحث قد شارك فى آخر دورتين للمؤتمر، كما لا يجوز للباحث المشاركة بأكثر من بحث فى المؤتمر.



**قبل عام ونصف العام تقريبا شهدت القاهرة وبالتحديد فى 17 مارس 2024 قمة مصرية أوروبية حضرتها، أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية، وألكسندر دي كرو، رئيس وزراء بلجيكا، الذي كانت تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي حينها، وجورجيا ميلوني، رئيسة وزراء إيطاليا، وكيرياكوس ميتسوتاكيس، رئيس وزراء اليونان، وكارل نيهامر، مستشار النمسا، ونيكوس خريستودوليدس، رئيس قبرص.**

**فى تلك القمة، تم الاتفاق على ترفيع مستوى العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى حزمة من القرارات، كان على رأسها تعهد الاتحاد بزيادة حجم التعاون الاقتصادي مع دعم مالي لمصر بقيمة 7,4 مليار يورو للفترة من 2024 إلى 2027، تشمل قروضاً واستثمارات ومنحاً.**

# مصر والاتحاد الأوروبي.. شراكة ترسم المستقبل



وعلى مدى عام ونصف العام، شهدت العلاقات المصرية الأوروبية تطورا كبير على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والعديد من القطاعات الأخرى.

علاقة استراتيجية وشراكة رفيعة المستوى، بين مصر والاتحاد الأوربي شهدت الـ ٩٦ ساعة قبل كتابة تلك السطور فصلا مهما من فصولها.

فالقمة المصرية الأوروبية التي استضافتها العاصمة البلجيكية -بروكسل، كانت بمثابة ثمرة من ثمار مرحلة ترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، ليأتي البيان الختامي للقمة الذي جاء فى ٢٣ بندا بمثابة تتويج لقمة ناجحة بامتياز.

هنا لابد أن نتوقف عند عدد من المحطات فى العلاقات المصرية الأوروبية، وكيف استطاعت الدولة المصرية خلال العقد الأخير أن تصل بالعلاقات مع أوروبا إلى هذه المرحلة من الشراكة الناجحة.

(١)

دعونا نبدأ بالمحطة الأولى وما كان قبل أحداث ٢٠١١، فقد كانت العلاقات المصرية الأوروبية فى عهد الرئيس مبارك تعتمد على الجانب الاقتصادي من شراكة تجارية، حيث أطلقت أوروبا سياسة الجوار الأوروبية التي منحت دولاً مثل مصر إمكانية الوصول إلى بعض مزايا السوق الأوروبية الداخلية، مع ربط هذا الدعم ببعض الإصلاحات؛ أما على المستوى السياسي فقد شهدت مراحل شد وجذب، واتفاق واختلاف، خاصة فى ملف حقوق الإنسان، الذي كان دائما ما يصيب العلاقات المصرية الأوروبية بالتوتر.

أما المحطة الثانية كانت بعد أحداث ٢٠١١ فقد نظر الاتحاد الأوروبي إلى مصر بترقب شديد رغم أن عددا من دوله تعد أحد الفاعلين فى المشهد المضطرب بالمنطقة العربية ومصر فى ذلك الوقت.

وخلال العام الذي تولى فيه تنظيم الإخوان السلطة؛ فى بداية الأمر كان هناك انفتاح على الإخوان؛ ثم سرعان ما أدركت العديد من دول الاتحاد حقيقة التنظيم، وأعربت بعض الدول ومنها ألمانيا فى ذلك الوقت عن مخاوفها من أن تنحرف مصر عن مسارها الديمقراطي.

عقب خروج الشعب المصري بثورته المجيدة فى ٣٠ يونيو وإطاحته بالرئيس محمد مرسي وجماعته، عمل التنظيم

**جاءت قمة بروكسل والتي استمرت لمدة 96 ساعة بمثابة صفحة جديدة فى علاقة تاريخية بين مصر وأوروبا**

الدولي على تشويه المشهد المصري أمام دول الاتحاد الأوروبي، فأعلن الاتحاد مراجعة علاقاته مع مصر على ضوء تلك التطورات، خاصة فيما يتعلق بالدعم المالي، حيث جُمدت بعض المساعدات التي كانت مخصصة لبرامج معينة، مع استمرار الحوار السياسي.

استخدم التنظيم الإرهابي عددا من المراكز البحثية والحقوقية فى عرض صورة غير واقعية لما حدث فى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من خروج الشعب المصري بأكثر من ٤٠ مليونا فى الشوارع يطالبون بإسقاط نظام الجماعة الإرهابي وإسقاط حكم المرشد.

الأمر الذي على أثره اتخذت بعض دول الاتحاد موقفا ضد الدولة المصرية.

المحطة الثالثة: عقب تولي السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي مقاليد الحكم فى يونيو ٢٠١٤ عمدت الخارجية المصرية على توضيح الصورة الحقيقية للمشهد فى مصر، وكيف أن الشعب المصري استطاع أن يسترد وطنه من تنظيم لا يعرف سوى لغة الإرهاب والدم.

وكانت مواجهة مصر للإرهاب فى حرب تعد من أهم الحروب وأكثرها تأثيرا على إعادة الاستقرار للمنطقة.

أدرك الاتحاد الأوروبي المشهد الحقيقي لما دار فى مصر على مدى عدة سنوات بعد ٢٠١١.

وفى ٢٠١٧ بدأ الاتحاد الأوروبي يرى المشهد المصري بصورته الحقيقية، ويدرك زيف ما زعمته بعض الكيانات التي تقدم تقاريرها للبرلمان الأوروبي وغيره من المؤسسات الأوروبية.

بدأت مصر تستعيد علاقاتها بقوة مع الاتحاد ودوله خاصة بعد نجاحها فى الحرب التي خاضتها ضد الإرهاب نيابة




## محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com


عن المنطقة والعالم.

أدرك الاتحاد الأوروبي الدور المحوري لمصر فى تحقيق الاستقرار والأمن فى المنطقة، خاصة فى ليبيا وشرق المتوسط.

وكثف الجانبان التعاون فى مكافحة الإرهاب، فى ظل التهديدات المتزايدة فى المنطقة؛ واستمر الاتحاد الأوروبي كشريك تجاري رئيسي لمصر، وزادت الاستثمارات الأوروبية المباشرة فى مصر.

وفى مارس ٢٠٢٤ خلال قمة القاهرة تم توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والاتحاد الأوروبي.

لتأتي قمة بروكسل الأسبوع الماضي تتويجا لعلاقات استراتيجية وشراكة قوية ترسم مستقبل سيكون شاهدا على تعاون غير مسبوق بين مصر ودول الاتحاد خاصة فى ظل زيادة حجم الصادرات المصرية إلى أوروبا والذي يبلغ ثلاثة أضعاف ما تصدره مصر لكل من الولايات المتحدة والصين والهند مجتمعة وهو ما اعتبرته رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين مؤشرا على قوة وعمق العلاقات.

(٢)

جاءت قمة بروكسل والتي استمرت لمدة ٩٦ ساعة بمثابة صفحة جديدة فى علاقة تاريخية بين مصر وأوروبا، وتعزيز للشراكة الاستراتيجية وتأكيد على متانة العلاقات السياسية، وكان ذلك واضحا خلال اللقاءات الثنائية بين السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي وقادة الاتحاد الأوروبي منذ لحظة وصوله إلى بلجيكا.

لقاءات حضرها رؤساء دول وحكومات فرنسا، إسبانيا، هولندا، اليونان، إستونيا، بولندا، الدنمارك، ليتوانيا، قبرص، رومانيا، لاتفيا، لوكسمبورج، كرواتيا، إيرلندا، بلغاريا، النمسا وفنلندا، وبحضور رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس المجلس الأوروبي.

كما التقى بالسيدة روبرتا ميتسولا، رئيسة البرلمان الأوروبي، وكذا التقى جلالة الملك فيليب، ملك بلجيكا، وذلك بالقصر الملكي ببروكسل.

القمة التي شهدت ترحيبا كبيرا بالسيد الرئيس عبدالفتاح السيسي وثقة فى نجاح الدولة المصرية وإشادة كبيرة بما حققته مصر خلال العقد الأخير من نجاحات على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي والإنساني ودورها فى تحقيق السلام بالمنطقة.

وأشاد رئيس المجلس الأوروبي ورئيسة المفوضة الأوروبية ورئيسة البرلمان الأوروبي بما نجح فيه الرئيس السيسي من الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة، وإشادة بنجاح قمة شرم الشيخ للسلام.

لم تكن حفاوة الاستقبال فقط بالرئيس السيسي خلال قمة بروكسل ومشاركته فى فعالياتها المختلفة التي استمرت لمدة ٤ أيام بل فى حجم التصفيق الحاد الذي حظي به الرئيس السيسي لحظة دخوله القاعة التي شهدت فعاليات القمة، تقديرا لمكانة الدولة المصرية والرئيس عبدالفتاح السيسي.

لقد حرص العديد من أعضاء الوفود المشاركة أن يسجلوا تلك اللحظة على هواتفهم الشخصية.

إنها لحظة تكشف كيف استطاعت مصر بقائدها الحكيم ورؤيتها وثوابتها الراسخة أن تحظى بمكانة كبيرة لدى الاتحاد الأوروبي والعالم.

ففي الوقت الذي كانت فيه قوى الشر والتنظيم الإرهابي بعناصره فى الخارج يستعدون لتعكير صفو تلك الزيارة من خلال أبواقهم الإعلامية ومعاونيهم فى أوروبا كانت أوروبا نفسها تحتفي بالرئيس المصري والدولة المصرية، وتؤكد أن الشراكة مع مصر هي بمثابة رسم طريق للمستقبل.

الأمر الذي جعل الاتحاد الأوروبي يقرر خلال البيان الختامي للقمة أن يزيد من حجم الاستثمارات فى مصر خلال الفترة المقبلة، ويؤمن بالرؤية المصرية فى حل الأزمات ومواجهة الصراعات بالحلول السياسية وليست العسكرية.

لقد تم الاتفاق على تعزيز التعاون فى ملف الهجرة غير الشرعية، من خلال برامج لدعم التنمية وتوفير فرص العمل.

كما تواصل التعاون فى مجالات الأمن ومكافحة الجريمة المنظمة والأمن السيبراني.

كما تم الإعلان عن انضمام مصر لبرنامج "أفق أوروبا" لتعزيز التعاون فى مجال البحث والابتكار.

كما تم إطلاق مبادرات لتعزيز التعاون فى مجالي الطاقة والتحول الأخضر.

لقد شهدت القمة توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والتعاون المشترك كما جاء البيان الختامي المشترك ليؤكد أن القمة حققت نجاحا غير مسبوق وقد تم الإعلان عن أن القمة القادمة سوف تستضيفها القاهرة ٢٠٢٧.

## صلاح منتصر.. والسنوات السمان

قبل عدة أشهر طلب مني الصديق والكاتب الكبير، محمد السيد صالح، نسخة من المقالات والحوارات التي نشرها أستاذنا الأستاذ صلاح منتصر خلال فترة توليه رئاسة تحرير مجلة أكتوبر ورئاسة مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف.

فى ذلك الوقت كانت الأستاذة مني سعيد الطويل حرم الأستاذ صلاح منتصر تعد كتابا عن قصة حياته، وبالفعل حرصت على أن أقدم له ما طلبه، خاصة وأن الأستاذ صلاح منتصر خلال فترة تولي رئاسة مجلس إدارة دار المعارف ورئاسة تحرير مجلة أكتوبر والتي امتدت من فبراير ١٩٨٥ وحتى يناير ١٩٩٤ كانت من الفترات التي شهدت ازدهارا للمجلة.

خلال الأسبوع الماضي، تلقيت دعوة لحضور حفل توقيع كتاب "سنوات مع صلاح منتصر .. الإنسان الزوج، الصحفي، المستقل" الصادر عن دار الشروق.

الكتاب للأستاذة منى الطويل وحرره الكاتب الصحفي محمد السيد صالح.

الحفل كان بمكتبة القاهرة الكبرى حضره العديد من الوزراء والكتاب والصحفيين ورجال الإعلام.

جاءت الندوة التي أدارها الكاتب الصحفي عماد الدين حسين على هامش حفل التوقيع بمثابة كشف للعديد من المحطات المهمة التي تعرض لها الكتاب فى حياة الكاتب الكبير الأستاذ صلاح منتصر.

وما جعل الكتاب مختلفا عن العديد من كتب السير الذاتية أن كاتبه ليس صاحب السيرة ذاته.

استوقفتني جملة قالها محمد السيد "إن صلاح منتصر كان يعتبر سنوات عمله رئيسا لتحرير مجلة أكتوبر سنوات عجاف"، لكن وبحسب رأي محمد السيد صالح إنها لم تكن كذلك؛ وأنا هنا أؤيده تماما.

فالحقيقة أن سنوات تولي الأستاذ صلاح منتصر رئاسة تحرير المجلة وإن كانت عجافا بالنسبة له، فقد كانت سنوات سمان لمجلة أكتوبر.

فاستطاع أن يجعلها تحافظ على حالة الزخم التي أحدثتها منذ صدور العدد الأول لها، ومع تغييره لمسار الإصدار والتركيز على عدد من القضايا بعيدا عن المسار الذي كان قد اتخذه أنيس منصور المؤسس للمجلة إلا أن صلاح منتصر جعل لها لونا وطعما ومذاقا مختلفا، فجعل "أكتوبر" تحافظ على تألقها وبريقها وصدارتها.

واستعاد لـ "صالون أكتوبر" بريقه، من خلال استضافة العديد من الشخصيات والوزراء، وأجرى على صفحاتها العديد من الحوارت الصحفية المهمة كحواره مع الرئيس مبارك فى العدد الثالث عقب توليه رئاسة تحرير المجلة كما أجرى حوار مع المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع فى ذلك الوقت، وأجرى العديد من الحوارات مع رئيس الحكومة.

لقد كانت تلك السنوات التسع سنوات سمان لمجلة أكتوبر وإن كانت عجافا بالنسبة لأستاذنا صلاح منتصر.

إن ما جاء فى كتاب أستاذنا صلاح منتصر يعد بمثابة خارطة طريق لجيل من شباب الصحفيين.

فنحن أمام شخصية تفردت فى كل شيء، فأبدع ليصنع نجاحا وتألقا لمجلة أكتوبر.
وهو ما أفرد له فصلا كاملا فى كتاب "سنوات مع صلاح منتصر".



**في نقلة نوعية وتاريخية للعلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، انعقدت القمة الأوروبية المصرية الأولى في العاصمةِ البلجيكية بروكسل، لتأسيس مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية الشاملة. وعكست مخرجات القمة التي جمعت الرئيس عبد الفتاح السيسي وقيادات الاتحاد الأوروبي، إرادة مشتركة لتعميق التعاونِ في مجالات متعددة تمتد من الطاقة والأمن إلى الاقتصاد والتنمية، لتؤسس بذلك رؤية مشتركة من التفاهم والعمل المشترك لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية. وتجسدت رؤية القاهرة في تأكيد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على أن مصر تظل شريكا موثوقا وعمقا استراتيجيا للاتحاد الأوروبي، وتمتلك الإمكانات لتكون شريكا صناعيا وتكنولوجيا فاعلا في ظل حزمة من الإصلاحات الاقتصادية التي لاقت إشادة واسعة من المؤسسات الدولية، بما يعزز مناخ الاستثمار ويدفع عجلة النمو.**

**تامر عبد الفتاح**

## القمة المصرية الأوروبية الأولى في بروكسل

# الرئيس السيسي يقود مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي مع أوروبا

وهو ما أكدته القمة من خلال مضاعفة الجهود المشتركة لحشد استثمارات القطاع الخاص، والتى جسدها مؤتمر الاستثمار بين الاتحاد الأوروبى ومصر عام ٢٠٢٤، والحدث رفيع المستوى حول الاستثمارات والابتكار والمهارات الذى عقد على هامشِ القمة، والذى استهدف زيادة الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر؛ مما يعزز بشكل فعال خلق فرص العمل وبناء اقتصاد أكثر مرونة.

وتوجت أعمال القمة بالتوقيع على العديدِ من الاتفاقيات المهمة، شملت مذكرة التفاهم الخاصة بحزمةِ الدعم المالى الأوروبى لمصر بقيمةِ ٤ ملياراتِ يورو، فضلًا عن التوقيع على الاتفاق التمويلى لبرنامج دعم الاتحادِ الأوروبى لتنفيذِ الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى التوقيعِ على اتفاقية انضمام مصر كدولة شريكة فى برنامج "أفقَ أوروبا"، فى خطوة يراها المراقبون بأنها ستعزز التعاون الاستراتيجى بين مصر والاتحاد الأوروبى فى وقت تشهد فيه منطقة الشرق الأوسط تحولات متسارعة.

### شَراكة شاملة

وشارك السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى فى القمة المصرية الأوروبية الأولى التى انعقدت بمقر المجلس الأوروبى فى العاصمة البلجيكية بروكسل، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن القمة المصرية الأوروبية بدأت بكلمتين ترحيبيتين من رئيس المجلس الأوروبى ورئيسة المفوضية الأوروبية، ثم ألقى السيد الرئيس كلمته الافتتاحية، التى أعرب فيها عن بالغِ الامتنان لحفاوة الاستقبال، مؤكدا أن القمة تمثل تجسيداً للالتزام المشترك بتعزيز الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين مصر والاتحاد الأوروبي، معرباً عن التطلع لبحث سبل تعميق التعاون فى مجالات محورية تشمل الاستثمار، والتنمية المستدامة، والطاقة، والأمن، والتعليم، والابتكار والهجرة. كما أكد سيادته أن مصر تُعد شريكاً موثوقاً للاتحاد الأوروبي، وتمثل عمقاً استراتيجياً له، وتمتلك من الإمكانات ما يؤهلها لتكون شريكاً صناعياً وتكنولوجياً فاعلاً.

وتناول السيد الرئيس فى كلمته كذلك التحديات العابرة للحدود، مثل الهجرة غير الشرعية، وتدهور الأوضاع الإنسانية، والإرهاب، والهجمات السيبرانية، مؤكداً أن مصر تظل طرفاً مسؤولاً فى مواجهتها، وتسعى دوماً إلى ترسيخ السلام والاستقرار وتحقيق الرفاهية فى المنطقة، وهو ما تجلى فى استضافتها لقمة "شرم الشيخ للسلام"، لإنهاء الحرب فى قطاع غزة، وسعيها المستمر للوساطة فى حل النزاعات الإقليمية، معرباً عن التطلع إلى نقاشات بناءة خلال القمة.

وأوضح المتحدث الرسمى أن فعاليات القمة تضمنت مناقشات حول عدد من القضايا الجيوسياسية المختلفة، ومن ضمنها تطورات الوضع فى قطاع غزة، والأزمات فى ليبيا، السودان، سوريا، القرن الإفريقي، الملف النووى الإيراني، الحرب فى أوكرانيا، اليمن، والبحر الأحمر، فضلاً عن موضوعات الهجرة وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبي.

### إشادة دولية

وخلال مشاركته الجلسة الختامية للمنتدى الاقتصادى على هامش انعقاد القمة المصرية الأوروبية الأولى فى بروكسل، أكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن مصر على أعتاب مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادى مع أوروبا، مشيرا إلى أن مصر اتخذت حزمة إجراءات من أجل الإصلاح

**رسائل الرئيس السيسي: مصر شريك استراتيجي موثوق للاتحاد الأوروبى**

- **القمة المصرية الأوروبية تجسد التعاون بين الجانبين فى جميع المجالات**
- **نعمل على ترسيخ الشراكة الاستراتيجية مع أوروبا وتعظيم استفادة الجانبين**
- **القمة تمثل أهمية بالغة في تعميق العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي**
- **نعتز بمشاركة الاتحاد الأوروبي في مؤتمر إعادة إعمار غزة**
- **مصر تقوم بدور جوهري في منع الهجرة غير الشرعية باتجاه أوروبا**

الاقتصادى لقيت إشادة دولية.

وقال الرئيس السيسى إن القمة المصرية الأوروبية؛ محطة جديـدة ومهمـة فى الشـراكة بـين الطرفين، مشـيرا إلى أن الاسـتثمارات الأوروبية فى مصر تبلغ ٣٢٪ من إجمالى حجم الاستثمارات.

وأضـاف أن مصـر سـوق واعدة تسـتطيع خدمة الشـرق الأوسط، مشددا على أن موقع مصر يتيح للشركات الأوروبية الوصول إلى دول إفريقيا وآسيا.

وأضاف السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي: نحن اليوم على أعتاب مرحلة جديدة فى مسـار التعاون الاقتصادى بين مصر والاتحاد الأوروبي؛ مرحلة تتطلب رؤية أوسـع وطموحا أكبـر، وسـط هذه التطـورات غير المسـبوقة، التى شـهدتها منطقتنـا ومحيطنـا الإقليمى خلال الأعـوام الأخيرة، مؤكدا يقينه الراسخ بأن مصر اليوم؛ تمثل فرصة حقيقية وملموسة أمـام مجتمع الأعمـال الأوروبي، وليس مجرد شـريك قريب جغرافيا.

كمـا أكـد السـيد الرئيس أن الحاجـة إلى إعـادة هيكلة سلاسل التوريد فى منطقتنا؛ باتت أكثر إلحاحا من أى وقت مضـى، فـى ظل تحديات التجـارة العالمية، وأزمـات الطاقة، وتقلبات الأمن البحري، مشـيرا إلى أن مصر يمكنها أن تكون الحليـف الصناعى والتكنولوجي، الذى تحتاجه أوروبا لتأمين إمداداتهـا، وتنويع مصادرها، وتعزيز قدرتها التنافسـية على المستوى الدولى.

ودعا إلى شـراكة اسـتثمارية، قائمة على المنفعة المتبادلة؛ حيـث توفر مصر فرصـا حقيقية فى قطاعات اسـتراتيجية مثـل: الصناعـات الدوائيـة واللقاحات، وصناعة السـيارات التقليدية والكهربائية، والأسـمدة والبتروكيماويات، والطاقة الجديدة والمتجددة، خاصة الهيدروجين الأخضر، والشـرائح الإلكترونيـة والـذكاء الاصطناعـى، والصناعـات الدفاعية، والبنية التحتية اللوجستية والنقل.

**اقتصاد متوازن**

وأكد أن الاسـتثمارات الأوروبية فى مصر، لن تحقق فقط عائداً مالياً، بل ستسـهم فى بناء اقتصاد إقليمى أكثر توازنا، وستدعم استقرار جنوب المتوسـط، وستعزز مكانة الشركات الأوروبية، فى أسواق تتوسع بشكل سريع ومستمر.

وأكد السـيد الرئيس أن الحكومـة المصرية اتخذت حزمة من الإجـراءات، فى إطـار برنامجها للإصـلاح الاقتصادي؛ أسـفرت عـن رفـع التصنيـف الائتمانـى لمصر، مـن جانب مؤسسـات التصنيف الائتمانى الدولية الرئيسـية، وأشـادت تلك المؤسسـات وصنـدوق النقد الدولي، باتباع مصر لسـعر صرف مرن، فضلا عن تزايد تدفقات الاسـتثمارات الأجنبية المباشـرة، وارتفاع معدل النمو السـنوى، خـلال الربع الأخير من العام المالى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ إلى "٤,٤٪"، مقارنة بـ"٢,٤٪"، خلال العام المالى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤؛ بما يعكس مرونة الاقتصاد المصرى، بالرغم من التحديات والأزمات الإقليمية والدولية.

كمـا أكد السـيد الرئيس أن مصر سـتواصل جهودها فى هـذا الإطار، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي؛ التزاما منها بتنفيذ برنامج الإصلاح، وإحراز تقدم فى مسيرتها التنموية.

وشـدد على أن موقع مصر الاسـتراتيجي؛ يتيح للشركات الأوروبيـة النفـاذ إلـى أكثـر مـن "١,٥" مليار مسـتهلك فى إفريقيـا، والمنطقـة العربية والاتحـاد الأوروبـى ذاته بفضل شبكة واسـعة من اتفاقيات التجارة الحرة، واتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية، والموقع المتميز على الممرات المائية والبرية التجارية، والبنية الأساسية المتطورة.

وأشـار السيد الرئيس إلى أن مصر توفر منظومة متكاملة مـن الحوافـز للمسـتثمرين؛ تشـمل الإعفـاءات الضريبية، وسـهولة تحويل الأرباح، وتوافـر العمالة المدربـة منخفضة التكلفـة، والطاقـة بأسـعار تنافسـية، إلـى جانـب الأمـن والاستقرار السياسى والمؤسسي.

ولفـت إلـى أنـه تم إطـلاق "المنصـة المصريـة الأوروبية للاسـتثمار"؛ لتكـون أداة عمليـة لتحفيـز الاسـتثمارات الأوروبية، إلى القطاعات ذات الأولوية، وخلق فرص للشراكة بين القطاعين العام والخاص.

**شريك موثوق**

وقـال الرئيـس السيسـى – مخاطبـا حضـور المنتـدى الاقتصادى المقام على هامش انعقاد القمة المصرية الأوروبية الأولـى فى بروكسـل – "أدعوكم إلى النظـر إلى مصر، ليس فقط كسـوق اسـتهلاكى واعد، بل كشـريك إنتاجـى موثوق؛ يمكـن أن يحتضـن خطـوط إنتـاج أوروبية؛ تخدم الأسـواق العالمية والأوروبية، بكفاءة وتكلفة تنافسية.

وأضـاف: أدعوكـم – مـن هذا المنبـر – إلى زيـارة مصر، والتعـرف على أرض الواقع على البيئة الاسـتثمارية المحفزة، والاطـلاع عن قـرب، على مـا توفره مـن فرص اسـتثمارية حقيقية، وحوافز مشجعة، وضمانات جادة.

كما دعا السـيد الرئيس ، المفوضية الأوروبية، إلى توسـيع أدوات الضمان، والتأمين للمسـتثمرين الأوروبيين فى السوق المصرية.. ودعا – كذلك – الحكومات الأوروبية، إلى دعم نقل التكنولوجيـا وتوطين الصناعة المشـتركة؛ بمـا يخدم مصالح الجميـع... وقـال: ليكن هـذا الحدث، نقطـة الانطلاق نحو تعاون مثمر ومستقبل أفضل.

وتوجه السـيد الرئيس عن شكره لكل من ساهم فى تنظيم هـذا الحـدث، وإثـراء النقاش فـى جوانبـه الموضوعية على مـدار اليوم؛ والـذى أكد – مجـددا – أهمية وثقل الشـراكة الاقتصادية بين مصر والاتحاد الأوروبي، الذى يعد الشـريك التجـارى والاسـتثمارى الأول لمصـر، بنسـبة تصـل إلى نحو ٢٧٪ مـن تجارة مصـر الخارجية خلال عام ٢٠٢٤، كما مثلت استثمارات الاتحاد الأوروبى فى مصر، نحو ٣٢٪ من أرصدة الاسـتثمار الأجنبـى المباشـر، الموجودة فى مصـر خلال عام ٢٠٢٤ .

وأشـار السيد الرئيس إلى تنوع موضوعات النقاش، خلال جلسـات هذا الحدث، حيث تناولت محاورا اسـتراتيجية، ما بين دراسـة إنشـاء ممر اسـتثمارى أوروبى فـى مصر؛ يكون بوابـة للأسـواق الإفريقيـة والعربيـة، وأفكارا حـول تعميق اندماج مصر فى سـلاسـل الإمداد الأوروبيـة، وتناولا معمقا لـدور القطاع الخاص، والتزام الدولة المصرية بدعمه؛ ليكون محركا رئيسـيا للتنمية.. مؤكدا أنها موضوعات، تعكس عمق العلاقـات الاقتصاديـة والتجاريـة بـين الجانبين وتشـعبها، وتطلعنا المشـترك نحـو الانتقال بها إلى آفـاق أرحب، خلال السنوات القادمة.

وقـال: لـم يأت هـذا الحدث الاقتصـادي، وليـداً للحظة الراهنـة، وإنما جاء امتداداً لمسـار متصاعـد، بدأ فى مارس ٢٠٢٤، بالإعـلان عـن قرارنا المشـترك، بالارتقاء بمسـتوى العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبى، إلى مسـتوى الشراكة الاسـتراتيجية الشـاملة، خـلال زيارة رفيعـة المسـتوى إلى القاهرة، لرئيسـة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وقـادة كل مـن بلجيكا وإيطاليـا واليونان وقبرص والنمسـا؛ أعقبـه مشـاركتها فى افتتاح المؤتمر المصـرى الأوروبى الأول للاسـتثمار خلال يونيو ٢٠٢٤، وهما الزيارتان اللتان عكسـتا إرادة سياسـية واضحة، لبناء علاقـة متوازنة وطموحة، تقوم علـى المصالح المتبادلة؛ وما نشـهده اليـوم؛ هو ترجمة عملية لتلك الرؤية.

**نتطلع لتعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي لدعم سيادة واستقرار السودان**

**التأكيد على أهمية الحفاظ على أمن واستقرار ووحدة ليبيا**




# اتفاقيات على هامش القمة المصرية الأوروبية

- **التوقيـع رسـمياً على مذكـرة التفاهم بشـأن الدعم المالي الكلي بقيمة 4 مليارات يورو**
- **التوقيع على الاتفاق التمويلي لبرنامج "دعم الاتحاد الأوروبي" بقيمة 75 مليون يورو**
- **التوقيـع على اتفاقية انضمام مصر كدولة شـريكة في برنامج "أفق أوروبا"**
- **الإعـلان عن دعـم مالي لتعزيز التنمية المسـتدامة بقيمة 110,5 مليون يورو**
- **الإعـلان عن دعـم مالي لدعم التحـول الأخضر في مصر بقيمة 50 مليون يورو**
- **الالتـزام بمواصلة المناقشـات الثنائيـة نحو إمكانية إبرام اتفاقية تيسير الاستثمار المستدام (SIFA)**
- **بـدء مناقشـات تمهيدية بهدف إرسـاء حـوار أمني ودفاعي بين الاتحاد الأوروبي ومصر**
- **بـدء تنفيـذ أول برامـج التعـاون لمرفـق السـلام الأوروبي مع القوات المسلحة المصرية**
- **استكشاف سبل التعاون في مجالات الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم الإلكترونية**
- **الانتهـاء مـن تنفيذ مشـروع الربط البحـري للألياف الضوئيةMEDUSA**
- **الإعـلان عـن انضمـام مصر إلـى التحالـف الأوروبي للتدريب المهني**

**اختتمت فعاليات القمة الأولى بين الاتحاد الأوروبي وجمهورية مصر العربية في العاصمة البلجيكية بروكسل، بالإعلان عن "بيان مشترك" تاريخي يؤسس لمرحلة جديدة من "الشراكة الاستراتيجية الشاملة" بين الجانبين. وأكد البيان المشترك على عمق العلاقات الثنائية، مُشددًا على التزام الطرفين المشترك بالاستقرار والسلام والأمن، مع الإقرار بالدور المحوري الذي تلعبه مصر في تعزيز الاستقرار الإقليمي وجهود تسوية النزاعات.**

**تامر عبد الفتاح**

# البيان المشترك للقمة المصرية الأوروبية.. آفاق جديدة للشراكة الاقتصادية والدفاعية

جاء نص البيان كالتالي: عقدنا نحن، قادة الاتحاد الأوروبي وجمهورية مصر العربية، قمتنا الأولى بين مصر والاتحاد الأوروبي في بروكسل ببلجيكا، يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٥ وخلُصنا إلى ما يلي:

١ – تمثل قمة اليوم محطة بارزة في تعميق العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، انطلاقًا من اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية وأولويات المشاركة واتفاق الشراكة الاستراتيجية والشاملة. ونؤكد مجدداً التزامنا المشترك بتحقيق الاستقرار والسلام والأمن والازدهار على المدى الطويل، والقيم العالمية للديمقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. ونؤكد طموحنا المشترك لمواصلة تعميق العلاقات الاستراتيجية طويلة الأمد، والتعاون في مواجهة التحديات العالمية والإقليمية المشتركة وتعزيز المصالح المشتركة وتجديد أولويات المشاركة. وتُقر القمة بالدور المحوري لمصر في تعزيز الاستقرار من خلال مبادرات السلام وجهود حل النزاعات في المنطقة.

٢ – تؤكد مصر والاتحاد الأوروبي على أن السلام والأمن والنظام الدولي القائم على القواعد يمثل جوهر شراكتهما الراسخة. ونؤكد مجدداً التزامنا الراسخ بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها ودعم القانون الدولي، بما في ذلك قانون البحار. ونؤكد على ضرورة تعزيز فاعلية النظام الدولي متعدد الأطراف القائم على القواعد وفي القلب منه منظمة الأمم المتحدة، مع الالتزام بالتعاون الوثيق في مواجهة التحديات العالمية وإيجاد حلول سلمية للنزاعات.

**قمة شرم الشيخ**

٣ – ترحب مصر والاتحاد الأوروبي بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن المرحلة الأولى من الخطة الشاملة لإنهاء الصراع في غزة التي طرحها الرئيس ترامب، وكذلك بنتائج قمة شرم الشيخ للسلام التي عُقدت في ١٣ أكتوبر. وندعو جميع الأطراف إلى مواصلة العمل على تنفيذ الخطة، ونرحب بجهود الوساطة المصرية في هذا الصدد. وإذ لا يزال يساورنا قلق بالغ إزاء الوضع الإنساني الكارثي في غزة، فإننا ندعو إلى توفير وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع ودون عوائق، وإلى استعادة الخدمات الأساسية، بما في ذلك البنية التحتية الطبية على وجه الخصوص. ويشكل ضمان تقديم المساعدة الإنسانية الكاملة إلى قطاع غزة، مع دور محوري للأمم المتحدة ووكالاتها، بما في ذلك وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أولوية أساسية للاتحاد الأوروبي ومصر. ونجدد التزامنا الراسخ بسلام دائم ومستدام قائم على حل الدولتين، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإعلان نيويورك.

٤ – فيما يتعلق بأوكرانيا، نذكّر بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة 11-ES/1 و11-ES/2 و11 ES/4 و11-ES/6 و11-ES/7، وفي هذا السياق، نؤكد مجدداً التزام جميع الدول بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في علاقاتها الدولية. ونؤكد على ضرورة التوصل في أقرب وقت ممكن، إلى سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، بما يتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

٥ – ندعم جهود الأمم المتحدة في ليبيا، وخارطة طريق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لضمان السلام والاستقرار




والسيادة والوحدة في البلاد. ينبغي أن تؤدي عملية سياسية بقيادة ليبية وملكية ليبية إلى إعادة توحيد جميع المؤسسات، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية خلال إطار زمني محدد. كما نؤكد على ضرورة إعادة توحيد جميع القوات المسلحة وقوات الأمن الليبية، وانسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا.

٦ – نؤكد على أهمية التنسيق الدولي لمعالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار في منطقة القرن الإفريقي، بما في ذلك آثار تغير المناخ والنزوح والتطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، ونؤكد مجددًا دعمنا لجهود إعادة الإعمار والتنمية في إفريقيا بعد انتهاء الصراع.

**الملاحة في البحر الأحمر**

٧ – يجب حماية الأمن البحري وحرية الملاحة في البحر الأحمر، بما يعود بالنفع على الأمن والتجارة الدوليين. وندرك الدور الذي تقوم به العمليتان العسكريتان للاتحاد الأوروبي "أسبيدس" و"أطلانطا" في هذا الصدد. وإذ نضع في اعتبارنا أن عدم الاستقرار الإقليمي الأخير قد أدى إلى تحويل مسارات

## دعم الأمن المائي المصري وضرورة الالتزام بالقانون الدولي بشأن سد النهضة

الملاحة وانخفاض كبير في إيرادات مصر من قناة السويس، فإننا نؤكد مجدداً التزامنا الراسخ بمنطقة سلمية وآمنة ومزدهرة، قائمة على احترام القانون الدولي والتعاون الإقليمي.

٨ – نرحب بميثاق المتوسط، الذي يستهدف فتح آفاق جديدة، ومواجهة التحديات المشتركة، والمضي قدماً نحو شراكة قائمة على الثقة والاحترام المتبادلين والمسؤولية المشتركة والملكية المشتركة والإبداع المشترك. معًا، سنعزز قدرة المنطقة على الصمود، ونخلق فرصاً جديدة للشباب والنساء، والأعمال الصغيرة ورواد الأعمال، لضمان استقرار طويل الأمد.

٩ – تضطلع سيادة القانون، وحقوق الإنسان، والحوكمة الشاملة بدور لا غنى عنه في تعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة والسلام. ونرحب بالجهود الجارية لتعزيز سيادة القانون وفقاً للمعايير الدولية. وسنعزز حوارنا وتعاوننا في مجال حقوق الإنسان للجميع، على نحو شامل، مع إيلاء اهتمام خاص للأشخاص في أوضاع هشة، بما في ذلك حقوق النساء والفتيات، بهدف ضمان جميع الحقوق، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات، من بين حقوق أخرى.

١٠ – إدراكاً للتأثير الاجتماعي والاقتصادي للأزمات الإقليمية على مصر، يُجدد الاتحاد الأوروبي التزامه بدعم جهود مصر الرامية إلى تحقيق الاستقرار والمرونة على مستوى الاقتصاد



الكلي، من خلال حزمة دعم بقيمة ٧,٤ مليار يورو تُعزز الشراكة الاستراتيجية والشاملة، كما أُعلن عنها فى مارس ٢٠٢٤. وتتألف هذه الحزمة من ٥ مليارات يورو كقروض ميسرة، و١,٨ مليار يورو فى صورة استثمارات إضافية سيتم حشدها، و٦٠٠ مليون يورو كمنح. وتوفر المساعدة المالية الكلية الأخيرة دعماً مالياً حيوياً، يُواكب أجندة الإصلاح فى مصر، لا سيما لتحقيق الاستقرار الاقتصادى بالتعاون الوثيق مع البرنامج الجارى تنفيذه مع صندوق النقد الدولي، ووفقاً للالتزامات المشتركة المنصوص عليها فى القرار (EU) ٢٠٢٥/١٢٦٧.

١١ - سيعزز التعاون والإصلاحات الاقتصادية بيئة التجارة والاستثمار فى مصر بشكل أكبر، فعلى مدار العشرين عاماً الماضية، عززنا وصول الصادرات المصرية إلى السوق الأوروبية، مما أدى إلى زيادة كبيرة فى حجم التجارة وتشجيع تنويع الاقتصاد المصرى من خلال اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية. سنواصل التنفيذ الفعال لمنطقة التجارة الحرة، واستكشاف سبل تحديث الاتفاقية لتتواءم بشكل أفضل مع تحديات اليوم، وتهيئة بيئة مواتية للتجارة والاستثمار. إن جهودنا المشتركة لحشد استثمارات القطاع الخاص، والتى جسدها مؤتمر الاستثمار بين الاتحاد الأوروبى ومصر عام ٢٠٢٤ والحدث رفيع المستوى حول الاستثمارات والابتكار والمهارات الذى يعُقد على هامش القمة، تستهدف زيادة الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر، مما يعزز بشكل فعال خلق فرص العمل وبناء اقتصاد أكثر ديناميكية ومرونة، ويعود بالنفع على المواطنين المصريين، وكذلك على الشركات ورواد الأعمال.

### التحول الأخضر

١٢ - تعمل آلية الاستثمار بين الاتحاد الأوروبى ومصر على تيسير حشد استثمارات تصل إلى ٥ مليارات يورو حتى عام ٢٠٢٧ من خلال الصندوق الأوروبى للتنمية المستدامة (EFSD+) علاوةً على ذلك، يلتزم الاتحاد الأوروبى ومصر بأن تتبوأ شراكتهما موقعاً رائداً فى مجال التحوّل الأخضر فى منطقة البحر الأبيض المتوسط، فى إطار مبادرة التعاون فى مجال الطاقة والتكنولوجيا النظيفة عبر البحر الأبيض المتوسط (T-MED)

١٣ - فى مجال الطاقة، يجمع الاتحاد الأوروبى ومصر مصلحة استراتيجية مشتركة ومتقاربة فى التحول السريع نحو اقتصادات منخفضة الانبعاثات وقادرة على الصمود أمام تغير المناخ، لإطلاق إمكانات الطاقة المتجددة الهائلة، لا سيما فى مجالى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بالإضافة إلى تعزيز البنية التحتية للشبكات والبنية التحتية للطاقة العابرة للحدود (مما يساهم فى دعم مبادرة مصر الرائدة "نُوفى"). يوفر توليد الطاقة الأمن المستدام منخفض الكربون، بما فى ذلك مصادر الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وحلول احتجاز الكربون وتخزينه وربط الطاقة عبر الحدود، فرصًا لضمان طاقة آمنة ومنخفضة التكلفة ومستدامة لبلداننا.

١٤ - نؤكد مجددًا التزامنا بتسريع التحول الأخضر العالمي، مدركين دوره الحاسم فى معالجة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة وضمان مستقبل مزدهر للجميع. ومن خلال شراكتنا،

## إقرار بدور مصر المحورى فى تعزيز الاستقرار من خلال مبادرات السلام وجهود حل النزاعات في المنطقة

سنواصل تعزيز الابتكار والانتقال إلى اقتصاد دائرى فعال فى استخدام الموارد وممارسات صديقة للبيئة. وسنواصل البحث المشترك عن حلول لمعالجة تلوث البلاستيك العالمي.

١٥ - يؤكد الاتحاد الأوروبى ومصر مجددًا التزامهما بالتعاون فى مجالات التحول الرقمي، وتحفيز الاستثمارات فى البنى التحتية للبيانات والربط الرقمى الموثوقة والآمنة، وتعزيز الأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعى واقتصاد البيانات وتنمية المواهب والمهارات الرقمية. ناقش الاتحاد الأوروبى ومصر سبل تعزيز الذكاء الاصطناعى الموثوق والشامل، بما فى ذلك من خلال بناء القدرات والتطوير المؤسسي.

١٦ - اتفقنا على تعزيز التعاون فى مجال الأمن الغذائى والمائي، والبناء على التعاون القائم فى هذا الصدد، بما فى ذلك من خلال مرفق الغذاء والصمود لدول الجوار الجنوبى للاتحاد الأوروبي. ونُقر بأهمية تنويع الموردين فى سلاسل الإمداد الغذائى الرئيسية لتعزيز التكيف والصمود لضمان الأمن الغذائى ونُدرك الحاجة الماسة لضمان الوصول إلى الموارد الحيوية وتوسيع قدرات تخزين الحبوب وإنتاجها وتحسين الممارسات الزراعية وزيادة قدرة المحاصيل على الصمود وتطبيق استراتيجيات مبتكرة لإدارة المياه. وسنتعاون فى القضايا المتعلقة بالمياه على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية، بما فى ذلك ما يتوافق مع الإعلان المشترك بشأن شراكة المياه بين مصر



والاتحاد الأوروبى (EEWP) وإذ يُدرك الاتحاد الأوروبى اعتماد مصر الشديد على نهر النيل فى ظل ندرة المياه، يُؤكد دعمه لأمن مصر المائى والامتثال للقانون الدولي، بما فى ذلك ما يتعلق بالسد الإثيوبي. ويُشجع الاتحاد الأوروبى بشدة التعاون عبر الحدود بين دول حوض نهر النيل على أساس مبادئ الإخطار المسبق والتعاون و"عدم الضرر".

١٧ - نذكّر بالتزامنا الراسخ باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) واتفاقية باريس، وبالحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى ١.٥ درجة مئوية. وفى هذا السياق، نؤكد مجدداً أن مساهمات الأطراف المحددة وطنياً يجب أن تكون متوافقة مع اتفاقية باريس ومتطلبات هذه المساهمات، وأن تعكس التقدم المحرز. ونشجع على تقديم تقارير التكيف. ونعرب عن التزامنا المشترك بمسارات انتقال عادلة تعالج التحديات والفرص الاجتماعية والاقتصادية، مدعومة بأطر سياسات ممكنة مثل تسعير الكربون.

### حوكمة الهجرة

١٨ - إدراكًا من الجانبين للتعقيد المتزايد لديناميكيات الهجرة فى المنطقة والتحديات الخاصة التى تواجهها مصر، واسترشاداً بمبادئ المسؤولية المشتركة وتقاسم الأعباء، يؤكد الجانبان التزامهما باتباع نهج شامل لحوكمة الهجرة. وفى ضوء هذا الالتزام المشترك، يُشيد الاتحاد الأوروبى بمصر لاستضافتها ملايين اللاجئين وطالبى اللجوء، ويُقدر التعاون المستمر مع مصر فى هذا الصدد. سيواصل الاتحاد الأوروبى ومصر دعم المهاجرين واللاجئين وطالبى اللجوء والمجتمعات المضيفة، مع الاحترام الكامل للقانون الدولى وبما يتماشى مع الأطر الوطنية. ويُقدر الاتحاد الأوروبى الجهود القيمة التى تبذلها مصر فى تعزيز حوكمتها الوطنية للهجرة واللجوء، بما فى ذلك اعتماد القانون الوطنى حول اللجوء فى ديسمبر ٢٠٢٤، بما يتماشى مع اتفاقية جنيف لعام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين.

١٩ - فى مجال السلام والأمن والدفاع، بدأنا نقاشاً تمهيدياً بهدف إقامة حوار أمنى ودفاعى بين مصر والاتحاد الأوروبي. وسنواصل حوارنا وتعاوننا فى المجالات ذات الأولوية المشتركة، مثل الأمن الإقليمى والبحري، بما فى ذلك من خلال عمليتى القوتين البحريتين الأوروبيتين (أسبيدس، وأطلانطا) ومكافحة الإرهاب والأمن السيبراني.

٢٠ - ستنضم مصر رسمياً خلال القمة إلى برنامج "أفق أوروبا"، بما يُمكن الباحثين والمنظمات المصرية من المشاركة فى جميع جوانب برنامج "أفق أوروبا". سيُتيح ذلك للكيانات المصرية تنسيق المشروعات ودعم إصلاحات البحث الوطني، بالإضافة إلى بناء القدرات المؤسسية. كما يحقق الانضمام إلى برنامج "أفق أوروبا" توسيع نطاق المشاركة فى مبادرة "الشراكة من أجل البحث والابتكار فى منطقة البحر الأبيض المتوسط" (PRIMA) لتعزيز إدارة المياه، ونظم الزراعة، وسلاسل القيمة الغذائية.

٢١ - إقراراً بالتعاون الناجح طويل الأمد بين الاتحاد الأوروبى ومصر فى مجال التدريب المهنى والفنى TVET، نلتزم بالمساهمة فى أجندة إصلاح هذا القطاع، وتوفير التعليم والمهارات اللازمة للشباب والكبار فى مصر من خلال دعم تطوير المناهج الدراسية ومدارس التكنولوجيا التطبيقية، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل والقطاع الصناعى الحالية والمستقبلية. كما سيواصل الاتحاد الأوروبى ومصر تعزيز التعاون فى إطار برنامج إيراسموس+.

٢٢ - وبالنظر إلى العلاقات الثقافية التاريخية بين مصر والاتحاد الأوروبي، سنعمل معاً على تعزيز التعاون فى مجال الحفاظ على التراث الثقافى والطبيعي، وتعزيز التنمية المستدامة والعمل المناخي، مع مراعاة حماية التراث الثقافى والحفاظ عليه، وتعزيز المهارات والتدريب فى القطاعات ذات الصلة.

٢٣ - إيماناً بشراكتنا الاستراتيجية والتزامنا بتعزيز التعاون فى كافة المجالات، اتفقنا على عقد القمة المقبلة بين مصر والاتحاد الأوروبى فى مصر فى عام ٢٠٢٧.




نشاط مكثف للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي فى العاصمة بروكسل ، حيث التقى بجلالة الملك فيليب، ملك بلجيكا، وذلك بالقصر الملكي، بحضور الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج.

وصرّح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن مراسم الاستقبال الرسمي شهدت اصطفاف حرس الشرف الملكي بساحة القصر، حيث كان الملك فيليب فى مقدمة مستقبلي السيد الرئيس، واصطحب سيادته إلى مكتبه الخاص، حيث تم التقاط صورة تذكارية أمام مكتب الملك.

وقد استهل الملك اللقاء بالترحيب بالسيد الرئيس، والإعراب عن تقديره لزيارة سيادته التي تعكس عمق العلاقات التاريخية بين مصر وبلجيكا، سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، مشيدًا بما شهدته تلك العلاقات من تطور ملموس فى مجالات التنسيق والتشاور السياسي خلال السنوات الأخيرة. كما أشاد الملك فيليب بالجهود المكثفة التي بذلتها مصر والسيد الرئيس شخصيًا، بالتنسيق مع باقي الوسطاء، للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، مؤكدًا أن تلك الجهود تمثل ركيزة أساسية فى دعم الاستقرار الإقليمي وتعزيز فرص السلام.

تامر عبد الفتاح

# استقبال حافل للرئيس السيسي.. ملك بلجيكا يشيد بالدور المصري فى دعم السلام

من جانبه، أعرب السيد الرئيس عن خالص الشكر لجلالة الملك على حفاوة الاستقبال، مثمنًا الموقف البلجيكي النبيل، ومواقف جلالة الملك فيليب الشخصية، فى دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والذي تجسد فى اعتراف بلجيكا بالدولة الفلسطينية.

وأوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول كذلك مستجدات الأوضاع الاقليمية، حيث تم التأكيد على ضرورة تسوية الأزمات بالوسائل السلمية وبما يضمن الحفاظ على سيادة الدول ووحدة وسلامة أراضيها ومقدرات شعوبها.

كما أعرب السيد الرئيس خلال اللقاء عن تطلع سيادته لمشاركة الملك فيليب فى مراسم افتتاح المتحف المصري الكبير، المقرر فى الأول من نوفمبر المقبل، مؤكدًا أن حضور جلالته يحمل دلالة خاصة فى ضوء الاهتمام العميق الذي تكنّه العائلة الملكية والشعب البلجيكي بالحضارة المصرية العريقة.

كما أبدى السيد الرئيس تطلع مصر إلى تعزيز حركة السياحة الوافدة من بلجيكا.

وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول كذلك الإشارة إلى أهمية العمل على زيادة حجم الاستثمارات البلجيكية فى مصر، خاصة مع ما تمتلكه مصر من مقومات واعدة وفرص استراتيجية، فضلًا عن سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى كافة المجالات.



**الملك فيليب: الشعب البلجيكي يثمّن الدور المصري المحوري فى ترسيخ دعائم الاستقرار بالشرق الأوسط**

من جهته، أعرب جلالة الملك فيليب عن تقديره لحرص السيد الرئيس على تطوير أواصر التعاون بين البلدين، مؤكدًا أن الشعب البلجيكي يثمّن الدور المصري المحوري فى ترسيخ دعائم الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط وجنوب المتوسط، ومشيرًا إلى أهمية العمل المشترك بين الحكومات لمواجهة التحديات وتحقيق تطلعات الشعبين المصري والبلجيكي.

كما اجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالسيدة روبرتا ميتسولا، رئيسة البرلمان الأوروبي، وذلك فى إطار زيارة سيادته إلى العاصمة البلجيكية بروكسل للمشاركة فى القمة المصرية الأوروبية الأولى.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي ، بأن السيد الرئيس أعرب، فى مستهل اللقاء، عن تقديره للدور الإيجابي والداعم الذي يضطلع به البرلمان الأوروبي، والسيدة ميتسولا على وجه الخصوص، فى تعزيز مسار الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي.

### ترسيخ الأمن

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس استعرض خلال اللقاء جهود مصر فى ترسيخ الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، بما فى ذلك الوساطة التي أفضت، بالتعاون مع الوسطاء الآخرين، إلى التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب فى قطاع غزة، فضلا عن استضافة مصر لقمة شرم الشيخ للسلام بمشاركة دولية رفيعة المستوى، حيث تم التأكيد فى هذا الصدد على ضرورة

تثبيت وقف اطلاق النار فى قطاع غزة، وأهمية ادخال المساعدات الإنسانية بكميات كافية، وتقديم الرعاية الطبية اللازمة للجرحى والمصابين، وفى السياق ذاته شددت رئيسة البرلمان الاوروبي على أن الاتحاد الأوروبي يدفع نحو تطبيق حل الدولتين.

كما تناول اللقاء جهود مصر فى تسوية الأزمات الإقليمية بما يحفظ سيادة الدول واستقرارها ووحدة وسلامة أراضيها، ويصون مقدرات شعوبها.

من جانبها، أعربت رئيسة البرلمان الأوروبي عن تقديرها الكبير للدور المحوري الذي تضطلع به مصر فى المنطقة، مشيدة بسياساتها الحكيمة والمتزنة، ومعتبرة إياها ركيزة أساسية للاستقرار فى الشرق الأوسط وجنوب المتوسط.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الاجتماع تناول كذلك قضية الهجرة غير الشرعية، حيث تمت الإشادة بالجهود المصرية التي أسفرت عن وقف خروج مراكب الهجرة غير الشرعية من سواحلها منذ سبتمبر ٢٠١٦.

وفى هذا السياق، تم التأكيد على أهمية تعزيز التعاون الأوروبي من خلال توفير فرص عمل للعمالة المصرية الماهرة، وتيسير مسارات الدراسة والتدريب فى الدول الأوروبية.

وذكر المتحدث الرسمي أن السيد الرئيس أعرب عن تقدير مصر للموقف المشرف الذي تبناه البرلمان الأوروبي دعماً للقضية الفلسطينية، والذي تجسد فى المطالبة بوقف الحرب وإنهاء معاناة أهالي قطاع غزة.

وشدد الرئيس فى هذا الصدد على ضرورة تكامل الجهود بين مصر والدول الأوروبية خلال المرحلة المقبلة لضمان التنفيذ الكامل لاتفاق وقف الحرب، وتوفير المساعدات الإنسانية، والشروع فى إعادة إعمار القطاع. وفى السياق ذاته، تم الترحيب باستضافة مصر مؤتمر إعادة الإعمار والتعافى فى قطاع غزة، المقرر عقده فى نوفمبر ٢٠٢٥.

**سياسة متزنة**

كما استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي كايا كالاس، الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيسة المفوضية الأوروبية.

وصرّح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس استهل اللقاء بالتعبير عن تقديره للشراكة الاستراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبي، مؤكدًا أهمية تعزيز التشاور والتنسيق بين الجانبين، لا سيما فى المجالات السياسية والأمنية، بما يخدم مصالح منطقة الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي على حد سواء. وأشار إلى أن الأوضاع فى الشرق الأوسط تشهد اضطرابًا، وأن مصر تلتزم بسياسة متزنة وحكيمة تهدف إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، بعيدًا عن المصالح الضيقة، حيث أثبتت السنوات العشر الماضية نجاح النهج المصري.

كما أوضح السيد الرئيس أن أوروبا لم تتأثر بشكل كبير بتداعيات الهجرة غير الشرعية، بفضل الجهود المصرية فى هذا المجال، وعلى رأسها منع خروج قوارب الهجرة غير الشرعية منذ سبتمبر ٢٠١٦، فى وقت تستضيف فيه مصر نحو عشرة ملايين أجنبي نزحوا إليها من دول تعاني من



## الرئيس السيسي ورئيسة البرلمان الأوروبى يؤكدان ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار فى غزة وإدخال المساعدات بكميات كافية





## الرئيس: الأوضاع فى الشرق الأوسط تشهد اضطرابًا ومصر تلتزم بسياسة متزنة وحكيمة تهدف إلى ترسيخ الأمن والاستقرار

الأزمات وعدم الاستقرار، مشددًا على أن تحقيق الاستقرار فى تلك الدول هو السبيل الأمثل للحد من هذه الظاهرة.

ومن ناحيتها، أعربت كالاس عن سعادتها بلقاء السيد الرئيس، مشيدةً بالدور الحيوي الذي قامت به مصر فى وقف إطلاق النار وتحقيق الاستقرار، ليس فقط فى غزة، بل أيضاً فى السودان وغيرها من الدول التي تشهد أزمات.

وأكدت أن خطة الرئيس ترامب تمثل خطوة إيجابية، وأن الاتحاد الأوروبي يتطلع إلى المشاركة الفاعلة فى تنفيذها، مشددة على أهمية الحفاظ على السلطة الفلسطينية، وعلى استعداد الاتحاد الأوروبي لدعم جهود إعادة إعمار غزة، بما فى ذلك المؤتمر المرتقب بمصر فى نوفمبر المقبل.

كما شددت المسئولة الأوروبية على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار فى غزة، وتسوية الأزمات فى السودان وليبيا بما يضمن وحدة وسلامة أراضيهما وسيادتهما، مشيرة أيضاً إلى أهمية إنهاء الحرب فى أوكرانيا واحترام القانون الدولي.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس أعرب، فى مستهل اللقاء، عن تقديره للدور الإيجابي والداعم الذي يضطلع به البرلمان الأوروبي، والسيدة ميتسولا على وجه الخصوص، فى تعزيز مسار الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي. كما أكد سيادته أهمية مواصلة التعاون والتنسيق بين الجانبين فى مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب الإسراع فى تنفيذ محاور الشراكة الاستراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبي، وتعزيز الحوار البرلماني المصري الأوروبي باعتباره جسراً للتواصل بين شعوب ضفتي المتوسط. ومن ناحيتها، وجهت السيدة/ ميتسولا الشكر على جهود مصر فى التوصل لاتفاق وقف الحرب فى قطاع غزة، مؤكدة انه لولا جهود السيد الرئيس فى هذا الصدد ما كان من الممكن التوصل إلى الاتفاق.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس استعرض خلال اللقاء جهود مصر فى ترسيخ الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، بما فى ذلك الوساطة التي أفضت، بالتعاون مع الوسطاء الآخرين، إلى التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب فى قطاع غزة، فضلا عن استضافة مصر لقمة شرم الشيخ للسلام بمشاركة دولية رفيعة المستوى، حيث تم التأكيد فى هذا الصدد على ضرورة تثبيت وقف اطلاق النار فى قطاع غزة، وأهمية ادخال المساعدات الانسانية بكميات كافية، وتقديم الرعاية الطبية اللازمة للجرحى والمصابين، وفي السياق ذاته، شددت رئيسة البرلمان الأوروبي على أن الاتحاد الأوروبي يدفع نحو تطبيق حل الدولتين. كما تناول اللقاء جهود مصر فى تسوية الأزمات الإقليمية بما يحفظ سيادة الدول واستقرارها ووحدة وسلامة أراضيها، ويصون مقدرات شعوبها. من جانبها، أعربت رئيسة البرلمان الأوروبي عن تقديرها الكبير للدور المحوري الذي تضطلع به مصر فى المنطقة، مشيدة بسياساتها الحكيمة والمتزنة، ومعتبرة إياها ركيزة أساسية للاستقرار فى الشرق الأوسط وجنوب المتوسط.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الاجتماع تناول كذلك قضية الهجرة غير الشرعية، حيث تمت الإشادة بالجهود المصرية التي أسفرت عن وقف خروج مراكب الهجرة غير الشرعية من سواحلها منذ سبتمبر ٢٠١٦. وفي هذا السياق، تم التأكيد على أهمية تعزيز التعاون الأوروبي من خلال توفير فرص عمل للعمالة المصرية الماهرة، وتيسير مسارات الدراسة والتدريب فى الدول الأوروبية، فضلاً عن ضرورة السعي لتحقيق التنمية وترسيخ الاستقرار فى الدول ذات الصلة. كما شهد اللقاء توافقا حول أهمية تعزيز التواصل بين البرلمان المصري بمجلسيه، النواب والشيوخ، والبرلمان الأوروبي فى مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكر المتحدث الرسمي أن السيد الرئيس أعرب عن تقدير مصر للموقف المشرف الذي تبناه البرلمان الأوروبي دعماً للقضية الفلسطينية، والذي تجسد فى المطالبة بوقف الحرب وإنهاء معاناة أهالي قطاع غزة. وشدد سيادته فى هذا الصدد على ضرورة تكامل الجهود بين مصر والدول الأوروبية خلال المرحلة المقبلة لضمان التنفيذ الكامل لاتفاق وقف الحرب، وتوفير المساعدات الإنسانية، والشروع فى إعادة إعمار القطاع. وفي السياق ذاته، تم الترحيب باستضافة مصر مؤتمر إعادة الإعمار والتعافي فى قطاع غزة، المقرر عقده فى نوفمبر ٢٠٢٥.



سعيد صلاح



# أوعى «الوعي»!

نعم، أوعى «الوعي»! احرص عليه واحميه، خد بالك منه واهتم به، لأنه دون مبالغة، الحصن الحصين، وربما يكون آخر ملاذ لنا فى ظل هذا الصراع المحتدم، ومع ذلك الإصرار المخيف من أهل الشر فى الداخل والخارج على تنفيذ مخططاتهم وتحقيق أهدافهم الشيطانية.

**حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي فى الندوة التثقيفية رقم ٤٢، أكد على ضرورة التحصن بالوعي فى مواجهة أهل الشر، وعلى أهمية الإعلام والفن والثقافة بشكل عام فى بناء الوعي وتحصين المواطن، وفى الحقيقة الرئيس السيسي لا يفوت مناسبة إلا ويلمح أو يتحدث بشكل مباشر عن أهمية الوعي وضرورة التحصن به ودوره فى حماية الشعوب والأوطان.**

والتاريخ أخباره كثيرة وأحداثه لا تخلو من كيف كانت وما تزال «مسالة الوعي» تصنع فارقا فى تاريخ الشعوب، وماضى الأمم وحاضرها ومستقبلها، ونحن فى مصر إذ نتحصن بالوعى فى مواجهة أهل الشر بالداخل والخارج، نعلم جيدًا أننا كنا وما زلنا هدفا ثمينا لهؤلاء الذين باعوا ويبيعون أوطانهم وينظرون إليها على أنها مجرد «حفنة من تراب»، ومن يقرأ التاريخ جيدًا يعلم أن الوعي كان دائما هو الفارق، والصراع على الهوية والشخصية الواحدة والثابتة هو الصراع الحقيقي، وهو الهدف الأهم الذى لو سقط تسقط بعده كل الأهداف بسهولة ويسر.

ومن أخبار التاريخ وعبراته ما حدث عندما دخل الهكسوس مصر من الناحية الشرقية، فلم يدخل هؤلاء المحتلون بلادنا بالسلاح والحرب، بل تسللوا إلى شرق الدلتا فى صورة تجار جماعات وفرادا واندسوا بين المصريين وعاشوا بينهم فترات طويلة بخبث شديد حتى استطاعوا التأثير فيهم وإضعاف وعيهم ومحو بعض ملامح شخصيتهم إلى أن زادت الاضطرابات والخلافات وضعفت الدولة وانتهزوا الفرصة وسطوا على الحكم فى مصر السفلى بالسلاح والقوة مستغلين ضعف المصريين وهوان «وعيهم»، وأسسوا عاصمتهم فى «أفاريس» وقتها، ولكن عندما فطن المصريون إلى مكرهم وخداعهم وأعادو بناء وعيهم وتكوين شخصيتهم واستعادة هويتهم، تمكنوا حينها من هزيمتهم وطردهم على يد القائد التاريخى أحمس.. فهي كما ينبئ التاريخ مسألة وعي بالأساس وليس قوة سلاح أو أى قوة أخرى فإن هان وضعف الوعى سقطت الشعوب ومن بعدها تسقط الأوطان.

ولم تكن عبرة الهكسوس هى الوحيدة بين أخبار التاريخ التى تقول لنا ذلك فهناك أيضا ما تعرضنا له، وما نزال، منذ انتصارنا فى حرب أكتوبر المجيدة، فلقد أظهرنا للعالم كله وأرعبنا العدو من قبل بوحدتنا وصلابتنا وقوة جبهتنا الداخلية قبل جبهة الحرب والقتال، من وقتها فطن العدو أن هذا هو سر قوتنا ومن يريد النيل منا عليه أولا أن يسقطنا من الداخل ويفتت جبهتنا الداخلية.

> **ونحن فى مصر إذ نتحصن بالوعى فى مواجهة أهل الشر بالداخل والخارج نعلم جيدًا أننا كنا وما زلنا هدفا ثمينا لهؤلاء الذين باعوا ويبيعون أوطانهم وينظرون إليها على أنها مجرد «حفنة من تراب»**

وعلى مدار السنوات الطويلة الماضية تجري وتوجه ضدنا حروبا شرسة على الهوية والثقافة والشخصية من أجل أن نتوه وتختلط وتهتز فى عقولنا كل الثوابت والاستثناءات، وتضعف عقائدنا وإيماننا بفكرة الوطن الواحد والأمة الواحدة، ويصير الولاء مزدوجا والانتماء مشوشا، فكانت هذه الحروب ومن وراءها يشعلون ويفتعلون إشكاليات مسمومة كل هدفها الإيقاع بنا فى شباك التناحر والتقاتل الداخلي حتى ولو كان تناحر وتقاتل بالأفكار وليس بالسلاح وهو فى الحقيقة أخطر وأشرس.

**رأيناهم يسممونا بإشكالية مثل إشكالية «الدين أم الوطن»، وكانت الجماعات المتشحة بالتدين والمتسترة برداء الدين تشعل وتنفخ فى نار هذه الإشكالية ليتطاير شررها فى كل أنحاء الوطن وللأسف طال ذلك الشرر الكثير منا وتمكنوا منهم بفعل خباثة حديثهم وحلاوته المسمومة، وبدافع وتمويل كبير قادم من صحراء الجوار، من دول ظهر فيها الثراء على غير موعد، فطاشت عقولها وراحت تنشد أهدافا غاية فى الخطورة والعمالة، بغية تحقيق مكانة مزيفة وعدهما بها عدونا «الأزرق»، ذلك العدو الذى لا يملك سوى أن يفرقنا حتى يبقى ويعيش.**

ولم تكن هذه الإشكالية من هذا النوع هي فقط ما كان ينفث من خلاله الأفاعى سمومهم ولكن تسللوا إلينا بجلودهم الناعمة عبر أدوات ثقافتنا وقوتنا الناعمة وأرادوا نشر سمومهم، فمن باب إشكالية «نقل الواقع وانتقادة لمحاولة تحسينه وتطويره»، دخللوا إلينا بدراما تنشر العرى والبلطجة واليأس والفقر والتحقير والتقليل من كل ما هو مصرى أصيل والإحباط من أجل أن يفتوا عضد المجتمع ثم يجهزوا عليه، ورأيناهم أيضا يحاولون تقزيم مصر وشيطنتها بين دول جوارها وأشقائها وبين دول المنطقة والعالم ومحاولة سرقة دورها ومكانتها من أجل أن ينفذوا ما يريدون من أهداف ومصالح توسعية «من باب إشكالية الشرق الأوسط الجديد».

ولكن ورغم هذه الحروب المستعرة والممتدة منذ سنوات طويلة استطاع المصريون أن يصمدوا ويواجهوا وينتصروا فى معارك كثيرة ويكسرون شوكة عدوهم ويقطعون لسانه الذى طالما حاول التزييف والتضليل والتشويه، ويواصلون تحديهم الكبير مستندين إلى رصيد حضارى كبير وإلى مخزون من الوعي والوطنية شكل مع الأيام «صخرة» تتحطم عليها كل المخططات الشيطانيه التى تحاك لنا فى ليال غابرة غادرة من جيران وإخوان وغيرهم.

## تنكيت وتبكيت..

❑ أردوغان يحاول إحياء أمجاد عثمانية فى المنطقة العربية من بوابة مشروع الشرق الأوسط الجديد، مستغلاً دعم الناتو والتقارب الأمريكي والشقاق السعودى الإماراتى الذى ظهر مؤخرًا وخاصة فى اتفاق وقف الحرب بغزة.
الأطماع العثمانية لا تقل خطرًا عن الصهيونية، علينا جميعًا أن ننتبه قبل أن يستأسد علينا من كانوا ينبحون.

❑ شاهدت الفيديو الأخير للشوال.. وهو يتحدث عمن علموهم وفاقوهم حضارة وتاريخا وقوة، بصراحة هذا الرجل أصبح مثير للضحك ومثير أيضا للشفقة فهو يظلم نفسه ويظلم بلده التى هى أكبر بكثير من هذا الشوال وهو أصغر بكثير من أن يدافع عنها، وبالطبع أصغر وأصغر وأصغر من أن يتحدث عن بلد فى حجم «بلدى».

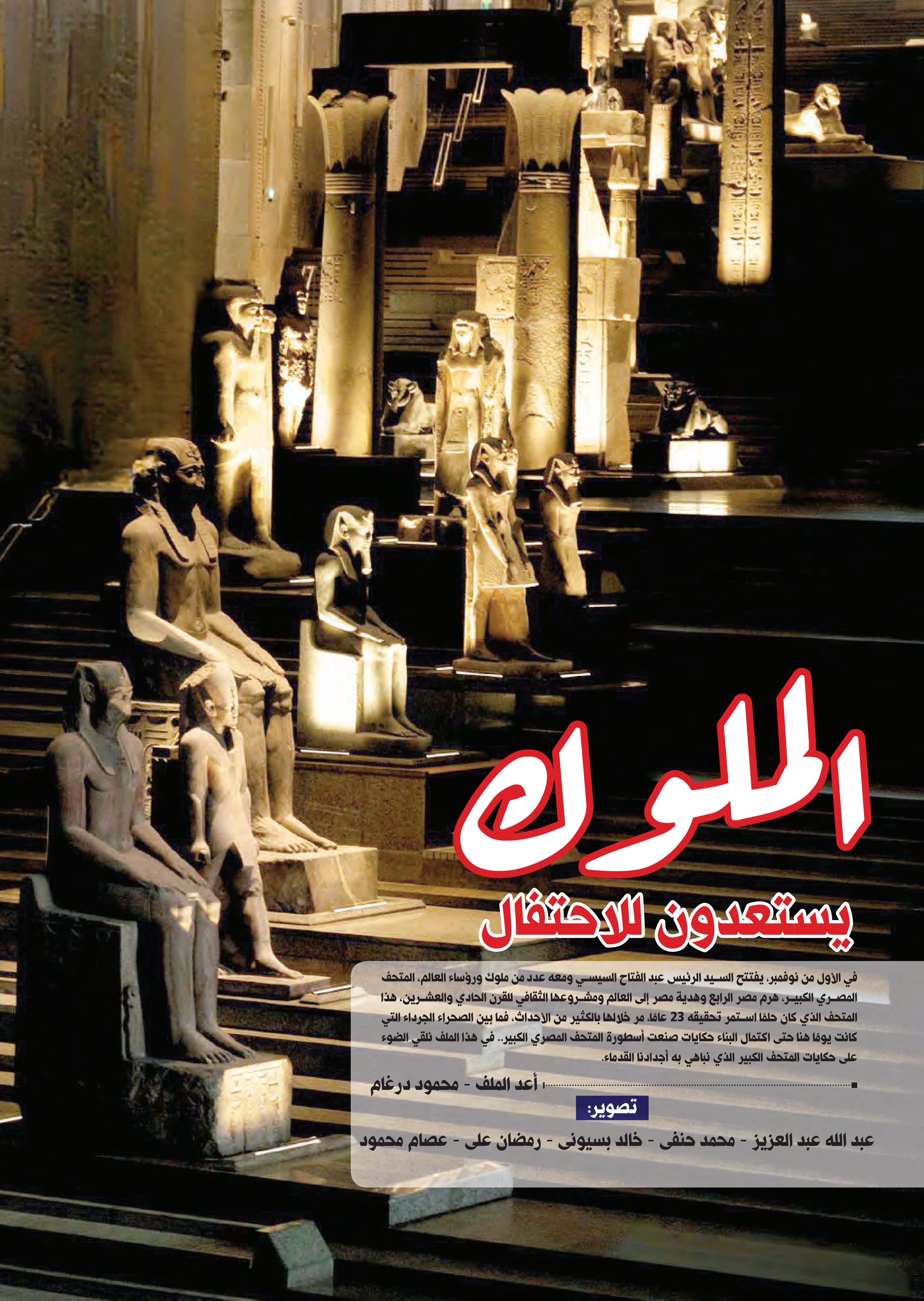
❑ حميدتى يهدد.. تصورا، يقول إنه سوف يضرب أى طائرة تهاجمه وسيضرب المطار الذى انطلقت منه، وأشار فى حديثه أن هذه الطائرات تخرج من «دولة مجاورة».. تصورو حميدتى يهدد.. تاجر الحرب والإبل يهدد دول الجوار السودانى ونسى أن المقصلة نصبت له على درج «الرباعية الدولية».. يبدو أنها حلاوة روح أو محاولة لضمان الخروج الآمن.

❑ مراوغات نتنياهو تسقط فى كل مرة فى شباك الخبرة التفاوضية المصرية، وتنتهى إلى مصير واحد وهو الفشل فى تحقيق أى هدف، وجود رئيس المخابرات المصرية فى غزة نهاية الأسبوع الماضى مع وجود الثلاثى الأمريكى (ويتكوف وكوشنر ثم دى فانس) أكد أن هناك إصرار مستمر على إنجاح الهدنة وهناك إصرار مستمر على انتهاكها من قبل إسرائيل.. الأسبوع المقبل سيكون مليء بالمفاجآت..

❑ أبو أحمد بيفكر يعود غصب إلى ميناء (عصب) الأريترى على البحر الأحمر.. معذور هيموت ويشوف البحر يا جماعة..!!
والغريبة أنه بيتكلم بمفردات استنكرها ورفضها من قبل، بيتكلم عن المنفعة المتبادلة والحق الوجودى وضروريات الأمن القومي..
يا عم أحمد أنت بتحاول تشفط مية النيل كلها لوحدك ودلوقتى عايز تشغل «القرن الإفريقي»؟..
طيب خلى بالك علشان فى «خطر أحمر» مستنيك على البحر.. البحر للمشاطئين بس يا زغللة ولو مش مصدق «جرب».

❑ موضوع «القائمة» فى الانتخابات البرلمانية أصبح سيء السمعة جدًا بسبب المفارقات الغريبة التى تحدث فى بعض الدوائر.. بصراحة أصبح سمعة القائمة الانتخابية أسوأ من سمعة «قائمة المنقولات الزوجية».. ولا عزاء للناخبين والمتزوجين.

❑ الدخول بـ ٣٠ جنيه للفرد يعنى أنت الأسرة المكونة من ٥ أفراد تدخل بـ ١٥٠ جنيهًا وبولة الآيس كريم اللي فى حجم كف البيبي بـ ٨٠ جنيه، يعنى ٤٠٠ جنيه آيس كريم وركوب المركب بـ ٧٥ يعنى ٤٠٠ جنيه تقريبا.. ولو فكرت تقعد شوية تشرب كوباية شاى وزوجتك والأولاد يشربو عصير هتدفع تقريبا ١٠٠٠ جنيه.. دا ممشى أهل مصر يا جماعة.. أقصد ممشى «مش أهل مصر».



# الملوك

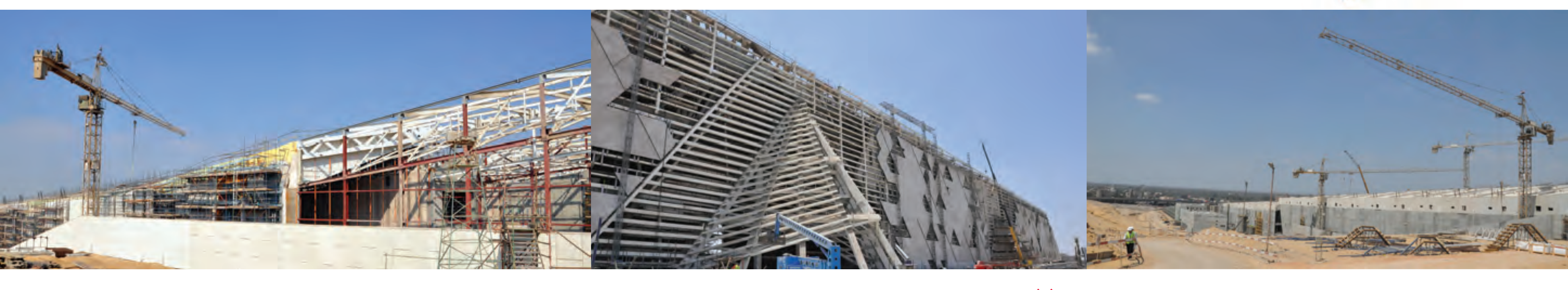
## يستعدون للاحتفال

في الأول من نوفمبر، يفتتح السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ومعه عدد من ملوك ورؤساء العالم، المتحف المصري الكبير، هرم مصر الرابع وهدية مصر إلى العالم ومشروعها الثقافي للقرن الحادي والعشرين، هذا المتحف الذي كان حلمًا استمر تحقيقه 23 عامًا، مر خلالها بالكثير من الأحداث، فما بين الصحراء الجرداء التي كانت يومًا هنا حتى اكتمال البناء حكايات صنعت أسطورة المتحف المصري الكبير.. في هذا الملف نلقي الضوء على حكايات المتحف الكبير الذي نباهي به أجدادنا القدماء.

أعد الملف - محمود درغام

تصوير:

عبد الله عبد العزيز - محمد حنفى - خالد بسيونى - رمضان على - عصام محمود



# وكانت البداية مع «هانيجان بانج»

لمبنى المتحف المصرى الكبير وتصميمه الكثير من الحكايات، فبالإرادة والعمل تحول هذا المكان من مجرد تلال رملية إلى بناء عظيم يقف على بعد ٢ كم من الأهرامات كأنه أشعة الشمس المنطلقة من أرض مصر كى تضيء العالم، بما يضمه من قرابة الـ ١٠٠ ألف قطعة أثرية ما بين معروضة ومخزنة، تحكى تاريخ مصر من عصر ما قبل الأسرات حتى العصرين اليونانى الروماني.

وتقول منة هيكل، إحدى عضوات الفريق الاستشارى للمتحف، إن البداية كانت عام ٢٠٠٢ عندما تم الإعلان عن مسابقة لتصميم مبنى المتحف المصرى الكبير، وقد تقدم لها حوالى ١٥٧٧ شركة من ٨٣ دولة، ليفوز فى النهاية تصميم شركة «هانيجان بانج» الإيرلندية، وقد حاول المصمم – وهو مهندس يابانى الجنسية – أن يعبر عن قرب الموقع من هضبة الأهرام فجاءت فكرة أن تضم الواجهة أشكالا هرميه مضيئة، كما صمم مبنى المتحف ليبدو وكأنه شعاع يخرج من أرض مصر وينطلق نحو الأهرامات.

وأضافت أن فلسفة المبنى تقوم على أخذ نقطة فى الموقع وتوصيلها لقمة هرمى «خوفو» و«منكاورع» لتكون مساحة المتحف مُحاطة بخطين وهميين، كما أن ارتفاع سقف المتحف يصل من نفس النقطة إلى قمة هرم «خفرع»، وداخل المتحف تحتوى نهاية الدرج العظيم على واجهة زجاجية كاملة بارتفاع ٢٨ مترا يمكن من خلالها رؤية الأهرامات بشكل بانورامى لا يمكن رؤيته فى أى مكان سوى المتحف المصرى الكبير.

وبعد الموافقة على التصميم بدأت عمليات تسوية موقع المتحف من خلال إزالة الأتربة والرمال من أجل الوصول بالأرض إلى المستوى المطلوب، ثم اختيار المقاول الذى قام أولا عام ٢٠٠٦ بإقامة مركز ترميم وصيانة الآثار وذلك على مساحة ٣٢ ألف متر وبعمق ١٠ أمتار، لتبدأ بعد ذلك الأعمال الفعلية لإنشاء مبنى المتحف عام ٢٠١٢ والتى استمرت حتى عام ٢٠٢٤.

وأكدت د. منة أنه عند الدخول للمتحف سيجد الزائر فى البداية «المسلة المعلقة»، وهى مسلة الملك «رمسيس الثاني»، التى نقلت من منطقة «صان الحجر» بمحافظة الشرقية، إلى المتحف الكبير عام ٢٠١٨، وقد سُميت بالمعلقة نظرًا لأسلوب عرضها الفريد، حيث تم وضعها على قاعدة جرانيتية، بحيث يمر الزوار من أسفلها لمشاهدة خرطوش الملك «رمسيس الثاني»، الذى اكتشفه مرممو المتحف الكبير، أثناء ترميم وتجميع أجزاء المسلة .

ومن المسلة ينتقل الزائر إلى البهو العظيم، حيث سيستقبله تمثال الملك «رمسيس الثاني» الواقف فى وسط بركة مياه صناعية، وعلى بعد أمتار قليلة منه يوجد عمود الملك «مرنبتاح» وتمثالى ملوك البطالمة، اللذان تم استخراجهما من مياه خليج أبو قير بالإسكندرية.

وأكدت أن البهو العظيم يقع بين كتلتى المتحف، وهما الكتلة المتحفية وهى مسقفة بالكامل وتضم قاعات العرض التى يبلغ عددها ١٢ قاعة، تحكى بما تضمه من قطع أثرية تاريخ مصر بداية من عصر ما قبل الأسرات، حتى العصرين اليونانى الروماني، إلى جانب قاعة الملك «توت عنخ آمون» والمكتبات الأثرية والمخازن ومتحف الطفل وقاعة الهولوجرام ومكتبة البردي.

أما الكتلة الثانية فتضم مركز المؤتمرات والمركز التجارى والسينما ثلاثية الأبعاد وقاعة الفيديو كونفرانس، ومن البهو ينتقل الزائر إلى الدرج العظيم الذى يقود الزوار إلى قاعات العرض، ويحمل هذا الدرج تماثيل ملوك مصر العظماء، مثل الملكة «حتشبسوت» والملك «إخناتون» والملك «رمسيس الثاني»، إضافة إلى تماثيل أخرى.

**فلسفة المبنى تقوم على أخذ نقطة فى الموقع وتوصيلها لقمة هرمى «خوفو» و«منكاورع» لتكون مساحة المتحف مُحاطة بخطين وهميين**

وأشارت إلى أنه تم تغطية البهو العظيم بألواح من الألومنيوم غير القابل للصدأ حتى يسمح بالتهوية الطبيعية ويمنع دخول ضوء الشمس المباشر وذلك لتهيئة الزائر من أجل دخول قاعات العرض ذات الإضاءة الخافتة والمكيفة، وذلك الأسلوب فى التسقيف يشبه «المجاز» فى العمارة الإسلامية وهو مكان نصف مضيء ونصف مظلم يوجد فى المساجد لتهيئة الزائر للدخول، كما كان يوجد هذا الأسلوب أيضًا فى المعابد المصرية القديمة حيث يدخل الزائر من البوابة إلى بهو الأعمدة التى تعمل على كسر حدة الضوء حتى الوصول إلى قدس الأقداس.

وقد تم فتح باب الزيارة للمتحف المصرى الكبير تدريجيًا، ففى يناير ٢٠٢٣ بدأ التشغيل التجريبى للبهو العظيم الذى يضم تمثال الملك «رمسيس الثاني» وعمود الملك «مرنبتاح » وتمثالى ملوك البطالمة، وفى نهاية عام ٢٠٢٣ بدأ التشغيل التجريبى للدرج العظيم الذى يصل ارتفاعه إلى ارتفاع ثلاث طوابق ويضم قرابة الثمانين قطعة، وفى أكتوبر ٢٠٢٤ بدأ التشغيل التجريبى لقاعات العرض الرئيسية التى تحكى تاريخ مصر بداية من عصر ما قبل الأسرات حتى العصرين اليونانى الروماني، والآن ينتظر محبو الحضارة المصرية الافتتاح الرسمى للمتحف الكبير والذى سيحضره السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي وعدد من ملوك ورؤساء دول العالم، حيث سيشمل الافتتاح قاعة الملك «توت عنخ آمون» ومتحف مراكب الملك «خوفو».

عندما تم اختيار موقع إنشاء المتحف المصرى الكبير بجوار منطقة أهرامات الجيزة كان القرار الأول هو إنشاء مركز الترميم الذى سيستقبل الآثار المختلفة من جميع المتاحف والمناطق الأثرية فى مصر للعمل على ترميمها وتهيئتها للعرض داخل قاعات المتحف، فانطلقت أعمال البناء عام 2006 ليتم افتتاحه عام 2010 م بمساحة 32 ألف متر وعمق 10 أمتار تحت سطح الأرض، إلى جانب نفق يربطه بالمتحف بطول 300 م وذلك لنقل الآثار بشكل آمن.

## استغرق إنشاؤه ٤ سنوات





# مركز الترميم أكبر مركز بحثي في الشرق الأوسط

**32**
ألف متر مساحة مركز ترميم الآثار

يذكر د. عيسى زيدان مدير عام الترميم الأولى ونقل الآثار بالمتحف المصرى الكبير، أن السبب فى إنشاء مركز الترميم أولاً، أنه المكان الذى يستقبل آلاف القطع الأثرية لترميمها وتأهيلها للعرض، بأيدى كوادر متخصصين فى الترميم والتغليف والنقل، تم اختيارهم بعد العديد من الدورات التدريبية والاختبارات، سواء فى مصر أو خارجها مثل اليابان والولايات المتحدة، ليتحول هذا المكان إلى أكبر مركز بحثى فى شئون الترميم على مستوى الشرق الأوسط.

وأضاف أن مركز ترميم الآثار يتميز بالتخصص، بمعنى أنه يضم مجموعة من المعامل المتخصصة فى كل أنواع الآثار، ويبلغ عددها ١٧ معملا، فهناك معمل ترميم الأخشاب ومعمل ترميم الأحجار ومعمل ترميم الآثار العضوية ومعمل ترميم الآثار غير العضوية ومعمل البقايا الآدمية ومعمل ترميم الآثار الثقيلة، بالإضافة إلى معامل الفحوص والتحاليل مثل معمل «الميكروبيولوجى» المختص فى تشخيص الإصابات البيولوجية مثل الفطريات والحشرات مما يسهل تحضير المواد اللازمة لوقف نمو تلك الكائنات، إلى جانب معمل الصيانة الوقائية.

وأشار إلى أن المواد المستخدمة فى الترميم يجب ألا تتفاعل مع الأثر وذلك وفقاً لطبيعة المادة المصنوع منها القطع الأثرية، خاصة الآثار الحساسة كالذهب أو الآثار العضوية مثل الأخشاب، ومن أمثلة المواد المستخدمة فى الترميم المواد الخالية من الحموضة مثل «الواشى بيبر» أو الإسفنج والفوم.

**17**
معملًا متخصصًا في ترميم الآثار

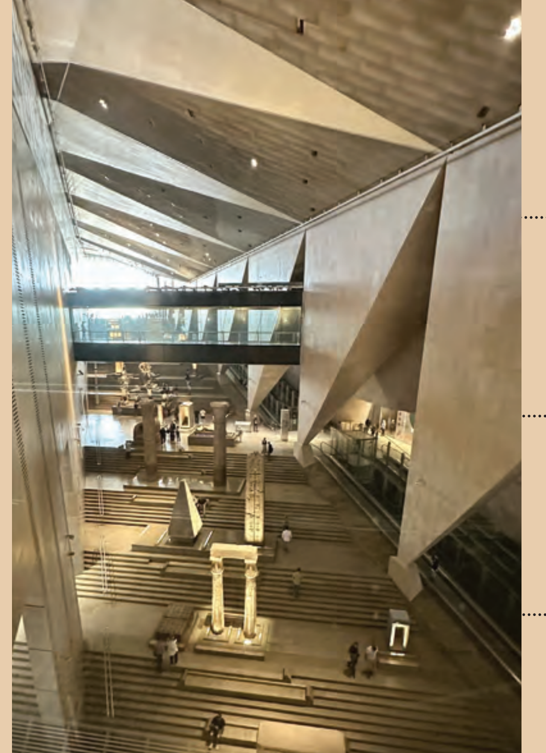
وأضاف أنه مثلما يوجد تخصصية فى معامل الترميم فيوجد أيضا تخصصية فى المخازن المتحفية، فهى مجهزة بأحدث أجهزة قياس الحرارة والرطوبة، فكل أثر يحتاج لدرجة حرارة ورطوبة معينة يحفظ فيها إذا زادت أو نقصت يتضرر الأثر، فمثلاً بالنسبة للآثار العضوية مثل البرديات يجب أن تحفظ فى درجة حرارة تتراوح بين ١٨ إلى ٢٢ درجة مئوية وبالنسبة للرطوبة يجب أن تكون بين ٤٠ إلى ٦٠٪.

وتضم معامل الترميم أحدث الأجهزة على مستوى العالم مثل أجهزة «إكس راى راديو جرافى» و«ثرى دى سكان»، بالإضافة إلى الأجهزة الأخرى كالتنظيف بالبخار وغيرها، ولكن الأهم من ذلك هو التوثيق الجيد للأثر قبل الترميم من خلال الفحص والتحليل والتشخيص الجيد لحالة الأثر من مظاهر التلف والإصابة، بالإضافة إلى المواد المستخدمة فى صنعه وطوله وعرضه ووزنه وذلك لوضع خطة الترميم المناسبة، وبعد الانتهاء يتم توثيق القطع الأثرية المرممة والاحتفاظ بكل ذلك فى قاعدة بيانات بحيث إذا احتاج الباحث لأى معلومة تخص الأثر فإنه يجدها دون مشقة.





## على الدرج العظيم
# الملوك
## يروون قصة الحضارة المصرية



**قمة مسلة الملكة «حتشبسوت»**



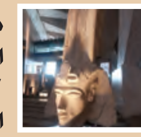
مصنوعة من الجرانيت الأحمر، وقد استبدل الملك تحتمس الثالث نقوش الملكة التى كانت على قمة المسلة بنقوش أخرى

**تمثال الملك «تحتمس الثالث»**



هو تمثال من حجر الجرانيت، يرجع لعصر الدولة الحديثة، يظهر الملك جالسًا، وهو يضع قدميه على أعداء مصر

**رأس الملك «إخناتون»**



هو تمثال رأس من الحجر الرملي، يظهر الملك "إخناتون" مرتديًا غطاء الرأس «النمس».

**بوابة الملك «أمنمحات الأول»**



مصنوعة من حجر يعود لعصر الدولة الوسطى وقد عُثر على البوابة بمنطقة «عزبة حلمي» شرق الدلتا

**تمثال مزدوج للملك «أمنحتب الثالث» مع المعبود «رع حور آختي»**



يعود لعصر الدولة الحديثة، حيث عُثر عليه في المعبد الجنائزي للملك بمنطقة كوم الحيتان بالأقصر.

**تمثالا أبي الهول للملك «أمنمحات الثالث»**



يعودان لعصر «الدولة الوسطى»، وهما من سبعة تماثيل عُثر عليها في مدينة «تانيس».

فى الساعات الأولى من فجر يوم العشرين من أكتوبر 2025، ودع المتحف المصرى بالتحرير، المجموعة المتبقية للملك «توت عنخ آمون»، بعد أن قضت فى هـذا المكان ما يقرب من مائة عام، وهـذه المجموعة هـى القناع الذهبي، وكرسى العرش، والحلي، لتصل بعد رحلة استغرقت ما يقرب من 4 ساعات، إلى المتحف الكبير، بالقرب من الأهرامات، حيث استقبلها المختصون ليضعوها فـى قاعة هـذا الفرعون الذهبي، لتكتمـل المجموعة التى يبلـغ عددها 5398 قطعـة فـى مكان واحـد، بعد أن كانت متفرقة لسنوات عديـدة بين المتاحف المختلفة.

# توت عنخ آمون
# هدية المتحف الكبير إلى العالم





وستُعرض هذه المجموعة كاملة فى قاعة ضخمة، تبلغ مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع، مقسمة إلى جزئين، يحكى الجزء الأول عن حياة الملك «توت عنخ آمون» فى الدنيا، بينما يحكى الجزء الثاني، عن الحياة الأخرى لهذا الفرعون الذهبي، وجدير بالذكر أن قاعة الملك «توت» ظلت مغلقة طوال فترة التشغيل التجريبى للمتحف الكبير، منتظرة الافتتاح الرسمي، الذى سيحضره السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومعه عدد من ملوك ورؤساء العالم.

ويذكر د . مجدى شاكر، كبير الأثريين بوزارة السياحة والآثار، أنه مع اكتشاف مقبرة الملك «توت عنخ آمون»، فى ٤ نوفمبر ١٩٢٢، تم نقل كل القطع الأثرية إلى المتحف المصرى بالتحرير، لتخضع لعمليات ترميم على أعلى مستوى، حيث تم عرض حوالى ٢٠٠٠ قطعة أثرية، أما الباقى وعدده حوالى ٣٣٩٨ قطعة، فقد تم وضعها فى المخازن.

وأكد أن مجموعة الملك «توت عنخ آمون»، شاركت فى عدد من المعارض الخارجية، حيث كانت البداية عام ١٩٦٩، حينما بدأ د . ثروت عكاشة، وزير الثقافة والإرشاد القومى آنذاك، معرض ٥٠٠٠ سنة فن، بعدها سافرت عدد من القطع للخارج، فى معرض استمر ٧ سنوات، ما بين الولايات المتحدة، واليابان، وأستراليا، وفرنسا، ثم توالت المعارض، موضحًا أن المعارض الخارجية تُمثل دعاية رائعة لمصر وترويج للمقصد السياحى المصري.

وأضاف كبير الأثريين بوزارة السياحة والآثار، أن مجموعة الملك «توت عنخ آمون»، كانت موزعة على عدد من المتاحف، هى المتحف المصرى بالتحرير، الذى ضم أكبر عدد من قطع المجموعة، ما بين معروض ومخزون، إلى جانب متحف الأقصر ومتحف الغردقة ومتحف شرم الشيخ، مؤكدًا أنه بعد نقل القناع اكتملت مجموعة «الفرعون الذهبي» تحت سقف المتحف المصرى الكبير، حيث سيتم عرضها بالكامل لأول مرة.

وعن سيناريو العرض بقاعتى الملك «توت عنخ آمون»، قال د . مجدى شاكر، إن شركة «أتيلية بروكنر» الألمانية هى التى قامت بوضع سيناريو عرض القاعتين، بواسطة مديرتها «شيرين فرانجول بروكنر»، ولهذا الأمر قصة لطيفة، حيث ذكرت «بروكنر» فى إحدى اللقاءات التلفزيونية، أنها عندما زارت المتحف المصرى بالتحرير وهى صغيرة، وقعت فى حب الفرعون الذهبى الملك «توت عنخ آمون»، لدرجة أنها كانت تحلم به، ثم تمر الأيام لتجد أنها مكلفة بوضع سيناريو العرض المتحفى لقاعتى الملك «توت»، حيث قامت بوضعه خلال ٨ شهور.

وأضاف أن العرض المتحفى لمجموعة «توت عنخ آمون»، يتضمن عمل مجسم للمقبرة يُغطى القاعتين، حيث تتضمن القاعة الأولى، آثاره فى الحياة الدنيا، مثل العجلات الحربية، والخنجر، وكرسى العرش، أما القاعة الثانية، فتدور حول فكرة العالم الآخر، وبالتالى فإن معروضاتها تتضمن التوابيت، والقناع، والأوانى الكانوبية، منوهًا إلى أن العرض المتحفى بالقاعتين، يتضمن استخدام التقنيات الحديثة، مثل الليزر، والهولوجرام، مطالبًا بأن يكون لقاعتى «توت عنخ آمون» تذاكر منفصلة عن تذكرة دخول المتحف، بمعنى أن تكون تذكرة المتحف ١٠٠ جنيه، وتذكرة قاعتى «توت» ٢٠٠ جنيه، لأهمية كنوز الفرعون الذهبى محليًا وعالميًا، مستشهدًا بما يتم حاليًا، عند زيارة مقبرة الملك «توت عنخ آمون»، حيث يكون الدخول لمقبرة الملك «توت عنخ آمون» بتذكرة منفصلة، عن تذكرة دخول وادى الملوك، بالبر الغربى فى محافظة الأقصر.





**5398**
قطعة أثرية هى عدد مقتنيات مقبرة الفرعون الذهبى ستُعرض جميعها لأول مرة معًا فى المتحف المصرى الكبير

**7000**
متر هى مساحة قاعة توت عنخ آمون بالمتحف الكبير

عثر على مقبرته العالم البريطانى «هوارد كارتر» فى 4 نوفمبر 1922 بمنطقة وادى الملوك بالأقصر

تعد مقبرة الملك «توت عنخ آمون» هى المقبرة الوحيدة التى أكتشفت بالكامل دون سرقة حتى الآن

**2010**
عُرضت المومياء للجماهير لأول مرة وذلك بالمقبرة الواقعة فى وادى الملوك

**2011**
بدأت أعمال نقل آثار الملك «توت عنخ آمون» إلى المتحف الكبير من المتاحف التى تضم قطعًا من مجموعته

يُعتبر القناع الذهبى وكرسى العرش والتوابيت المذهبة من أبرز قطع المجموعة

تعد وفاة الفرعون الذهبى واحدة من الألغاز التى حاول علماء الآثار حلها

تعددت الآراء حول تلك الوفاة ما بين المرض والجريمة والحادث

## الملك رمسيس الثاني يستقبل ضيوف مصر

**6**
أجزاء كان مقسمًا إليها تمثال الملك رمسيس الثاني عند الكشف عنه

تم نحته من حجر الجرانيت الوردي القادم من أسوان

**1955**
تم نقله إلى ميدان باب الحديد بأمر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

يعد الملك رمسيس الثاني صاحب أطول فترة حكم في تاريخ مصر وصاحب أقدم معاهدة سلام في التاريخ

**11.3**
متر مربع طول تمثال الملك رمسيس الثاني المعروض في البهو العظيم ووزنه 83 طنًا

يحرص زوار المتحف المصري الكبير على التقاط الصور مع تمثال الملك رمسيس الثاني عند زيارتهم للمتحف

**1820**
تم اكتشافه بمدينة ممفيس جنوب القاهرة

تم نقل تمثال الملك رمسيس الثاني فى أغسطس 2006 من ميدان باب الحديد إلى موقع المتحف المصري الكبير

**2018**
تم نقل تمثال الملك رمسيس الثاني إلى موقع عرضه بالبهو العظيم بالمتحف الكبير

## داخل المتحف الكبير

**يُعد متحف مراكب الملك خوفو، من الأماكن التى لم يشملها التشغيل التجريبي، حيث كان القرار هو افتتاحه للزيارة مع الافتتاح الرسمى للمتحف الكبير فى الأول من نوفمبر. ويقع متحف مراكب الملك خوفو، بالقرب من الدرج العظيم، حيث تم بناؤه على نفس نسق بناء المتحف المصرى الكبير.**

# متحف خاص لمراكب الملك خوفو

وكان مـن المقـرر أن يتم عرض مركـب خوفو الأولـى، داخل مبنى المتحـف الكبير، لكن نتيجة عدم الانتهاء من أعمال ترميم وتجميع وإعداد مركـب خوفو الثانيـة، فقد تقرر عرض مراكب الملـك خوفو، فى مبنى منفصل، حيث سـتُعرض المركبتان، الأولى والثانية معًا لأول مرة، فى عرض فريد، فالمركب الثانية سـتُعرض خـلال عملية ترميمها، إلى جوار المركب الأولى.

وقد عُثر على هاتين المركبتين، فى مايو ١٩٥٤، داخل حفرتين فـى الصخر، جنـوب هرم الملك خوفو، وكانـت تغطى كل حفرة ٤١ كتلـة ضخمة مـن الحجر الجيري، وبعـد الانتهاء من رفع أحجـار الحفرة الأولى عام ١٩٥٥عُثر على أجزاء المركب مفككـة ومرتبة، كما عُثر على بقايا حبال مصنوعة من نبات الحلفا، كانت تُسـتخدم لتجميـع أجزاء المركب، وكذلك أجـزاء من الحصير، كانت تسـتخدم لتغطية مقاصير المركب.

وتُعد مركب الملك خوفو أقدم مركب خشبية، عُثر عليهـا فـى حالة حفظ جيدة، حيـث يبلغ طولها ٤٣ متـرا مربعـا، وعرضها سـتة أمتار تقريبًـا، وقد تم ترميم المركب الأولى وإعادة بنائها، بواسـطة المرمم أحمد يوسـف مصطفى، حيث استغرق الترميم ٢٥ عامـا، لتعـود المركب إلـى الحياة بعـد ٤٥ قرنا من تفكيكها، ودفنها فى الحفرة، وما تم فى مركب الملك خوفـو هو دليل على عبقريـة المصرى القديم الذى قام بتصميم هذه المركب وفكها وحفظها طوال تلك السـنين، ودليل أيضا على عبقرية المصرى المعاصر الـذى قام بإعادة تركيبها، مسـتعينا بالعلامات التى تركها المصـرى القديم على الأخشـاب، والآن يعمل مرممو المتحـف الكبير، على ترميـم أجزاء المركب الثانية لتكون شـاهدة علـى عبقرية المصريين فى القرن الـ ٢١.

وكانـت عمليـة نقـل المركب الأولى مـن منطقة



الأهرامات إلى المتحف الكبير من أكبر التحديات التى واجهها المتخصصون فى نقل الآثار، خاصة وأن معظم البعثات الأثرية الأجنبية العاملة فى مصر مثل الأمريكية والفرنسية واليابانية قد رفضت الاشتراك فى نقل المركب، لما فى ذلك من خطورة عليها خاصة وأن المطلوب كان نقل المركب قطعة واحدة.

ومن هنا جاءت فكرة المهندس اللواء عاطف مفتاح المشرف على مشروع المتحـف المصرى الكبيـر والمنطقة المحيطة أنه لنقـل المركب كقطعة واحدة يجـب التعامـل مع الحامل وليس المركب، فبدأ فـى عمل القفص الحديدى الذى سيحيط بالمركب مع وضع كافة وسائل التأمين الممكنة، وقد تم النقل بواسطة سيارة ذكية تم استيرادها خصيصاً لهذا الغرض من دولة « بلجيكا » وكان التحكم فيها بواسطة «الريموت كنترول».

ويؤكد كثير من الأثريين أن متحف مراكب الملك «خوفو» سـيكون واحدا مـن أهم المتاحف النوعية فى العالم، فقـد انتهت المرحلة الأولى من عملية الترميـم الأولى لقطع المركـب الثانية والبالغة ١٧٠٠ قطعـة وبدأت بالفعل المرحلـة الثانية وهى الترميم النهائى والتجميـع المبدئى للمركب بحيث يتم عرضها أثناء الترميم فيرى الزائر المركب الأولى وإلى جوارها قطع المركب الثانية التى يعمل المرممون على تجميعها.

### مسؤولون سابقون:

# المتحف الكبير.. حدوتة مصرية

**مع اقتراب موعد افتتاح المتحف المصرى الكبير، فى الأول من نوفمبر، بدأ كثير من المسئولين السابقين فى المتحف، فى استرجاع ذكرياتهم، والمهام التى قاموا بها، من أجل إتمام هذا المتحف العظيم، الذى وصفه الكثيرون بأنه هرم مصر الرابع، وهديتها إلى العالم.**



**فتح قاعة الملك.. حدث ثقافى وأثرى وحضاري ينتظره العالم بشغف كبير**

ويقول د. حسـين عبد البصير، المشـرف الأسـبق على مشـروع المتحف المصرى الكبير، إن الافتتاح المرتقـب للمتحف، الذى سيشـهد فتح قاعـة الملك «توت عنخ آمون» ومتحـف «مراكب الملك خوفو»، هو حدث ثقافى وأثرى وحضاري، ينتظره العالم بشغف كبير.

وأضاف أن مشروع المتحف الكبير مر بعدة مراحل، حيث تضمنت المرحلة الأولى والثانية، تجهيز الموقع ورفع الرمال والأتربة، إلى جانب إنشـاء مركز الترميم، مسـتطردًا أن الممشى الرابط بين المتحف ومنطقة الأهرامات، سـيحول تلك المنطقة إلى منطقة نشـاط سـياحى عالمي، منوهًا إلى أن المتحف الكبير والأهرامات ومتحف الحضارة بالفسـطاط تمثل مثلث السـياحة المصرى للقرن الحادى والعشـرين، متوقعًا أن يؤدى افتتاح المتحف المصرى الكبير إلى زيادة فى زيارات السياح الأجانب إلى مصر بمقدار ٨ ملايين سائح.

ونوه د. حسـين عبد البصير، إلى أنه تولى رئاسـة المشـروع، خلال فترة شديدة الصعوبة، حيث كانت البلاد تعانى من اضطرابات بعد أحداث يناير ٢٠١١، ورغم ذلك لم يتوقف العمل بالمتحف.

وأضاف أنه خلال فترة توليه رئاسة مشـروع المتحف، بدأ فى نقل مجموعة الملك « توت عنخ آمون»، حيـث تم نقل ١٢٨ قطعة مـن المتحف المصرى بالتحرير، إلى جانب بدء العمل فى تجميع وترميم مركب الملك خوفو الثانية، متذكرًا أن المسئولين بوزارة الآثار كانوا يريدون عرض مركب الملك خوفو الأولى داخل المتحف، إلا أنه رفض تلك الخطوة، لأن مراكب الملك خوفو سـتُعرض فى مكان مخصص لها بعيدًا عن مبنى المتحف، خاصة وأن مركب خوفو الثانية مازال العمل على تجميعها وترميمها مستمرًا حتى اليوم.

ويقول د. أسامة أبو الخير، المدير العام الأسبق لمركز الترميم، بالمتحف المصرى الكبير، إنه منذ اليوم الأول لإنشـاء المركز، وهم يعملون على وضع الاسـتراتيجية التى سـيعمل عليها، خلال المستقبل، مؤكدًا أنه عند خروجه من الخدمة عام ٢٠١٨، كان قد تم نقل قرابة ٤٥ ألف قطعة أثرية إلى المتحف المصرى الكبير، حيث كان المستهدف عرض ٥٠ ألف قطعة أثرية، وتخزين ٥٠ ألف قطعة أخرى.

رغم أن المشهد الحزبي في مصر يبدو ظاهريًا متنوعًا بأكثر من 100 حزب سياسي مسجل رسميًا، فإن الواقع البرلماني يظهر صورة مختلفة تمامًا إذ أن أغلب هذه الأحزاب بدون حضور فاعل في الشارع والبرلمان، في مقابل قلة من الكيانات السياسية استطاعت أن تفرض نفسها وتعيد رسم موازين القوى تحت قبة مجلسي النواب والشيوخ.

التحالف الانتخابي في الانتخابات الأخيرة الذي ضم 12 حزبًا سياسيًا إلى جانب تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، مثّل المظلة الأوسع نفوذًا في الانتخابات الأخيرة، مؤكدًا أن السياسة في مصر باتت تسير في إطار منظم أكثر من أي وقت مضى.

التحالف الانتخابي، الذي شاركت فيه معظم الأحزاب الوطنية الكبرى، لم يكن مجرد اتفاق انتخابي عابر، بل خطوة لترتيب المشهد السياسي وضمان تمثيل متوازن تحت قبة البرلمان.

محمد ربيع

## هل تراجع دورها؟!.. أكتوبر تجيب عن السؤال الشائك

# فين الأحزاب؟!

يضم التحالف أحزابًا من مختلف الاتجاهات، من بينها مستقبل وطن، حماة الوطن، الشعب الجمهوري، الوفد، التجمع، المؤتمر، الإصلاح والتنمية، العدل، مصر الحديثة، الحركة الوطنية، الحرية المصري، إلى جانب تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، التى أصبحت لاعبًا ثابتًا فى أى معادلة انتخابية.

التحالف لم يكن فقط أداة للفوز، بل تحول إلى كيان جامع استطاع تقليل حدة التنافس الداخلى بين الأحزاب الوطنية، وتوجيه الجهود نحو المشاركة الفاعلة فى العمل التشريعى والتنفيذي.

فى المقابل، تكشف الأرقام أن عشرات الأحزاب الأخرى لا وجود لها فعليًا فى البرلمان أو فى الشارع.

ويرى مراقبون أن هذه الأحزاب تعانى من ضعف التمويل والكوادر، وأن كثيرًا منها اكتفى بدور رمزى أو موسمي، يظهر فقط فى مواسم الانتخابات.

ويرى مراقبون أن هذه الظاهرة ليست جديدة، لكنها تعمقت بعد ثورتى يناير ويونيو، حين سُمح بتأسيس عشرات الأحزاب بقرارات قضائية دون أن تملك بنية تنظيمية حقيقية أو قاعدة دعم شعبية.

ومع مرور الوقت، تحولت أغلب هذه الكيانات إلى أحزاب موسمية تظهر فقط فى أوقات الانتخابات بحثًا عن التمويل أو الظهور الإعلامي، ثم تختفى مرة أخرى حتى الموعد الانتخابى التالي.

بينما تحولت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين إلى منصة عملية دمجت العشرات من الكوادر الشابة من أحزاب صغيرة، لتعيد توظيفهم داخل مشروع سياسى أوسع وأكثر تأثيرًا.

تبدو خريطة السياسة فى مصر عام ٢٠٢٥ مزيجًا بين الكم والكيف، أكثر من مئة حزب، لكن الفعل السياسى الحقيقى يتركز فى يد تحالف واحد نجح فى أن ينسق ويدير المشهد بكفاءة، تحت مظلة من التفاهمات الوطنية.

وبينما يراها البعض حالة من الانضباط والاستقرار، يراها آخرون مؤشرًا على الحاجة لتجديد الدماء داخل الأحزاب وتوسيع مساحات المشاركة.

فعدد الأحزاب الممثلة فى مجلس النواب ١٣ حزبًا، وفى مجلس الشيوخ ١٧ حزبًا، والإجمالى الممثل فى المجلسين ١٧ حزبًا، فيما يصل عدد الأحزاب الرسمية والمسجلة فى مصر ١٠٤ أحزاب سياسية

وبحسب مختصين ، يمكن القول إن مصر تدخل مرحلة "التحالف السياسى المنظم"، حيث تُقاس القوة لا بعدد الشعارات أو التصريحات، بل بالقدرة على أن تكون جزءًا من منظومة العمل العام... أو أن تبقى على الهامش.

### مراجعة شاملة

قال د. عبد الناصر قنديل، رئيس المجموعة المصرية للدراسات البرلمانية، إن الإطار القانونى الذى ينظم الحياة الحزبية فى مصر ما زال يستند إلى القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧، وهو القانون الذى صمد لأكثر من أربعة عقود رغم التغيرات السياسية والاقتصادية العميقة التى مرت بها البلاد، مشيرًا إلى أنه خضع لسبعة تعديلات كان آخرها عام ٢٠١١.

وأضاف أن المادة الثالثة من القانون لا تزال تتحدث عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق "الاشتراكية الديمقراطية"، وهو تعبير كان يعكس هوية الدولة فى مرحلة السبعينيات، حينما كانت تتأرجح بين الفكر الناصرى والاشتراكى خلال السنوات الأولى لحكم الرئيس الراحل أنور السادات.





**د. عبد الناصر قنديل:**
**الإطار القانونى الذى ينظم الحياة الحزبية فى مصر ما زال يستند إلى القانون رقم 40 لسنة 1977**

**اللواء رضا فرحات:**
**المشهد الحزبى فى مصر خلال عام 2025 يعكس مفارقة واضحة بين الكم والكيف**

## غياب تأثير أغلب الأحزاب في الشارع والبرلمان

وأضاف: لكن بدءا من العام السابع للسادات، اتجهت الدولة نحو الليبرالية والرأسمالية، ومع ذلك لم يتم تحديث النص القانونى بما يتناسب مع التحول الاقتصادى والاجتماعى، فظلت الأحزاب تُنشأ قانونًا على أساس ما يسمى بتحالف قوى الشعب العامل، وهو مفهوم تجاوزه الزمن".

وأشار رئيس المجموعة المصرية للدراسات البرلمانية إلى أن الخلل فى النص القانونى انعكس على الأداء الحزبى نفسه، موضحًا أن لدينا ما يقرب من ٨٣ حزبًا غابت تمامًا عن مشهد انتخابات مجلس الشيوخ، بينما شارك نحو ٣٦ حزبًا فقط فى انتخابات مجلس النواب، ما يعنى أن قرابة ٦٩ حزبًا لا تزال خارج المعادلة السياسية.

ووصف قنديل هذه الحالة بأنها "عبء على الحياة السياسية، لأن وجود هذا العدد الكبير من الأحزاب غير الفاعلة يشبه حجرًا يجذب المشهد الحزبى إلى القاع"، داعيًا إلى إعادة تقييم شاملة للواقع القانونى والتنظيمى للأحزاب.

وأكد أن انتخابات مجلس النواب القادمة ستكون نقطة تحول مهمة فى مسار الحياة السياسية المصرية، مشيرًا إلى أن البرلمان الجديد "سيحمل ملامح مختلفة من حيث التنوع والتمثيل والحيوية السياسية، وهو ما يعزز ثقة المواطنين فى العملية الديمقراطية ويمنحها زخمًا متجددًا نحو المستقبل".

### توازن القوى

من جانبه، يرى اللواء الدكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر وأستاذ العلوم السياسية، أن المشهد الحزبى فى مصر خلال عام ٢٠٢٥ يعكس مفارقة واضحة بين الكم والكيف؛ فبينما يتجاوز عدد الأحزاب السياسية المسجلة رسميًا حاجز المئة، فإن الفاعلية السياسية الحقيقية تتركز فى يد تحالف انتخابى واحد نجح فى أن يكون القوة المهيمنة على الساحة، بفضل قدرته على صياغة رؤية موحدة والحفاظ على تماسكه الداخلي.

ويضيف فرحات فى تصريحات خاصة أن هذه الظاهرة ليست طارئة، بل هى نتاج تراكمات تنظيمية وسياسية تعود إلى سنوات طويلة شهدت خلالها الحياة الحزبية حالة من الجمود وضعف البناء المؤسسي، ما أدى إلى انقطاع الصلة بين الأحزاب وقواعدها الشعبية. ويشير إلى أن الكثير من الأحزاب التى تراجعت ولم تُقصَى بفعل خارجي، بل انهارت ذاتيًا بفعل غياب الكوادر، وضعف التمويل، وتكلس الهياكل الداخلية.

ويعتبر نائب رئيس حزب المؤتمر أن التحالف المسيطر اليوم هو انعكاس طبيعى لمرحلة سياسية تتسم بالاستقرار والتوازن النسبي، إذ تسعى الدولة



إلى إعادة تنظيم المجال العام على نحو يضمن الانضباط السياسى ويحد من الفوضى التى شهدتها بعض الفترات السابقة. لكنه فى الوقت ذاته يحذر من أن استمرار هذه الصيغة دون ضخ دماء جديدة أو تنويع لمصادر القوة السياسية قد يؤدى إلى جمود سياسى يضعف التفاعل الديمقراطى ويؤثر على حيوية المجال العام.

ويؤكد أن الإشكالية لا تكمن فى القوانين المنظمة، فـ"مصر تمتلك بنية تشريعية متقدمة تتيح حرية الحركة للأحزاب"، بل فى البيئة السياسية والثقافية التى لا تزال تتعامل مع الحزب بوصفه كيانًا نخبويا بعيدًا عن المواطن العادي. ويرى أن تجديد الخطاب الحزبى وتوسيع المشاركة داخل الجامعات والنقابات ومنظمات المجتمع المدنى أصبح ضرورة وطنية لإحياء الحياة السياسية بمعناها الحقيقى لا الشكلي.

ويختتم فرحات حديثه بالتأكيد على أن "التحدى أمام الأحزاب فى ٢٠٢٥ هو الانتقال من موقع التبعية إلى موقع المبادرة، ومن ردّ الفعل إلى صناعة الموقف"، مشيرًا إلى أن الجمهورية الجديدة تفتح المجال أمام الكيانات التى تمتلك رؤية وطنية واقعية بعيدة عن المزايدات. ويقول إن التحالف القائم يجب أن يُنظر إليه كـ"إطار مرحلى داعم للاستقرار، لا كبديل عن التعددية السياسية"، داعيًا الأحزاب إلى إعادة بناء هياكلها وتشكيل شراكات برامجية حقيقية تضمن تنوعًا صحيًا فى المشهد العام، لأن "قوة الدولة فى تنوعها، واستقرارها فى وجود حياة

## مطالب بتجديد دماء الأحزاب وتوسيع مساحة المشاركة

سياسية نابضة بالتفاعل والمنافسة المسئولة".

### أزمات حقيقية

وقال محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، إن أحدًا لا ينكر أن الحياة الحزبية تعانى من أزمات حقيقية جعلت المواطن يشعر بضعف الأحزاب وعجزها عن التواصل مع الشارع والتفاعل مع قضايا الناس، لكن هذا لا يبرر على الإطلاق معالجة الأزمة باندماجات.

وجدد السادات، رفضه لاندماج الأحزاب وتقليص عددها، والذى يبلغ رسميًا أكثر من ١٠٤ أحزاب، أغلبها — بحسب وصفه — «لافتات صورية» على الساحة السياسية.

مؤكدًا أن الحل الحقيقى يجب أن يأتى من داخل الأحزاب نفسها، عبر مراجعة ذاتية، وإرادة حقيقية لإصلاح أوضاعها التنظيمية والسياسية.

### غياب التمويل

واعتبر الدكتور ياسر الهضيبي، سكرتير عام حزب الوفد، أن الحياة الحزبية الفاعلة ليست ترفًا سياسيًا بل ضرورة أمن قومي، موضحًا أن وجود أحزاب قوية ومؤثرة هو الضمانة الأساسية لاستقرار أى دولة، وأن أخطر ما يواجه النظم الديمقراطية هو العزوف السياسى أو اللامبالاة العامة

وأكد أن أزمة الأحزاب المصرية ذات أبعاد ثلاثة متشابكة:

أولًا: الدولة، التى على حد وصفه ـ تراجعت فى السنوات الماضية عن دعم الأحزاب لصالح مؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية، معتبرًا أن هذا التحول «خطأ استراتيجي»، لأن الأحزاب وحدها تمتلك القدرة على الحشد والتعبئة وتنظيم الرأى العام فى إطار مؤسسى مشروع.

ثانيًا: الأحزاب نفسها، إذ أشار إلى أن العديد منها يعانى من ضعف الديمقراطية الداخلية واستبعاد الكوادر الشبابية من مواقع القيادة، ما أفقدها القدرة على التجديد الذاتى والتفاعل مع الأجيال الجديدة من الناخبين.

وثالثًا: التمويل، الذى وصفه بـ«مشكلة المشاكل»، مؤكدًا أن الحزب كيان مؤسسى يحتاج إلى موارد مستدامة، وأن ترك ملف التمويل فى يد رجال الأعمال يجعل القرار الحزبى رهينة للمصالح الخاصة ويضر بتطور الحياة السياسية.

وشدد سكرتير عام حزب الوفد على أن الحل لا يكمن فى ترك الأحزاب لمصيرها المالي، بل فى وضع آلية شفافة لدعمها من الدولة، كما هو معمول به فى الديمقراطيات الراسخة، لكن بشرط ألا يتحول الدعم إلى وصاية أو تدخل فى القرار السياسى أو التنظيمى للحزب، مؤكدًا أن العلاقة بين الدولة والأحزاب يجب أن تقوم على التكامل لا التبعية.

واختتم الهضيبى حديثه بالإشارة إلى أن حزب الوفد يمثل تجربة فريدة فى التاريخ السياسى المصرى فهو الحزب الوحيد الذى خرج من رحم الشعب، وحافظ على استقلاله واتزانه السياسى منذ نشأته.

وأكد أن الحزب لا يزال يؤمن بدوره كمدرسة للوسطية والاعتدال، تسعى إلى ترسيخ قيم الديمقراطية، وتوسيع المشاركة، وصون الهوية الوطنية.

**محمد أنور السادات:**
**الحياة الحزبية تعانى من أزمات حقيقية جعلت المواطن يشعر بضعف الأحزاب**



**د. ياسر الهضيبي:**
**وجود أحزاب قوية ومؤثرة هو الضمانة الأساسية لاستقرار أى دولة**



**فى خطوة تؤكد مكانة مصر كقاطرة للتحول الرقمى والمعرفى فى المنطقة، أطلقت جامعة القاهرة المؤتمر الدولى الأول للذكاء الاصطناعى، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء، وبمشاركة وزارية ودولية رفيعة، من بينها اليونسكو والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، ليشكل المؤتمر منصة فكرية وعلمية لبحث سبل دمج الذكاء الاصطناعى فى مختلف قطاعات الدولة، ضمن رؤية مصر 2030.**



أحمد النومي

# مصر تقود المستقبل الرقمي

### تجمع دولى لرسم خارطة المستقبل

شارك فى المؤتمر نخبة من الوزراء وصناع القرار والخبراء والأكاديميين، يتقدمهم الدكتور خالد عبد الغفار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة، والدكتورة هالة السعيد مستشار رئيس الجمهورية والرئيس التنفيذى للمؤتمر، والدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالى والرئيس الشرفى للمؤتمر، والدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات، والمهندس محمد جبران وزير العمل، إلى جانب رؤساء الجامعات والمحافظين وعدد كبير من الباحثين والطلاب.

وأوضح د. محمد سامى عبد الصادق رئيس جامعة القاهرة، أن المؤتمر يهدف إلى تعزيز التكامل بين الأوساط الأكاديمية والصناعة من خلال ربط البحث العلمى بالتطبيق العملي، مؤكدًا أن الذكاء الاصطناعى أصبح ركيزة أساسية للتنمية المستدامة فى مصر.

وأشار إلى أن الأجندة شملت ٦٧ جلسة علمية متخصصة، غطت قطاعات التعليم والصحة والاقتصاد والفنون والهندسة والتراث والقانون.

### إرادة التقدم لا تقل عن إرادة النصر

أكد عبد الصادق أن انعقاد المؤتمر فى أكتوبر يحمل دلالة وطنية كبيرة، تعكس استمرار مسيرة الانتصارات فى ميادين العلم والمعرفة، مشيرًا إلى أن الجامعة أطلقت فى أكتوبر ٢٠٢٤ استراتيجيتها للذكاء الاصطناعى كأول استراتيجية جامعية متكاملة فى المنطقة.

وأوضح أن المؤتمر يمثل تطبيقًا عمليًا لرؤية الجامعة فى ترجمة العلم إلى قيمة اقتصادية حقيقية تسهم فى تحقيق التنمية، معربًا عن تقديره لدعم القيادة السياسية وجهود الدولة فى وقف الحرب فى غزة، وتأكيد دور مصر القيادى فى دعم السلام.

### برنامج علمى مكثف على مدار يومين

شهد المؤتمر انعقاد ٦٧ جلسة على مدار يومين، بدأت بجلسة افتتاحية رسمية، تلتها جلسة وزارية رفيعة المستوى بعنوان "استشراف مستقبل الذكاء الاصطناعى فى مصر"، أدارتها الدكتورة هالة السعيد، بمشاركة وزراء التعليم العالى والاتصالات والعمل والصحة.

وتناولت الجلسات الأولى دور الذكاء الاصطناعى فى التنمية الوطنية، بينما خصصت جلسات اليوم الثانى لبحث التطبيقات العملية والحلول المبتكرة فى مجالات الأمن السيبراني، التعليم، الصحة، الاقتصاد، والتنمية المجتمعية.

### الوزراء يرسمون خارطة الطريق الوطنية

أكد د. أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمي، أن الدولة وضعت الذكاء الاصطناعى فى قلب خطتها للتحول الرقمي، باعتباره أداة لبناء اقتصاد معرفى تنافسي. وكشف عن امتلاك مصر أكثر من ١٠٠ كلية للحاسبات والذكاء الاصطناعى تضم أكثر من ٥٠ ألف طالب، مشيرًا إلى إطلاق الإصدار الثالث من دليل ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعى فى التعليم العالى والبحث العلمى فى سبتمبر ٢٠٢٥.

وأضاف أن الوزارة تعمل على إنشاء مراكز تميز بحثية وتطوير برامج أكاديمية حديثة تواكب التطور العالمى فى هذا المجال.

كما سلّط الوزير الضوء على إطلاق دليل ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعى فى التعليم العالى والبحث العلمى (الإصدار الثالث – سبتمبر ٢٠٢٥)، المعتمد من المجلس الأعلى للجامعات، والذى يعد إطارًا وطنيًا لتنظيم وتوجيه الاستخدام المسئول للتقنيات، لضمان التوازن بين توظيف التكنولوجيا وتعزيز النزاهة الأكاديمية، والتحرك نحو بناء جامعات ذكية ومستدامة.




"عاشور": الذكاء الاصطناعى ركيزة فى بناء اقتصاد معرفى تنافسي.. ومصر تمتلك أكثر من 100 كلية للحاسبات والذكاء الاصطناعى.



## رؤساء جامعات وأمين الأعلى للجامعات يناقشون تحديات البنية التحتية وحوكمة الأخلاقيات.. ومقترح بـ «نائب رئيس جامعة للذكاء الاصطناعي»

من جانبها، أوضحت د. هالة السعيد مستشار رئيس الجمهورية والرئيس التنفيذي للمؤتمر أن مصر قطعت شوطًا كبيرًا فى مجال الذكاء الاصطناعى منذ تأسيس المجلس الوطنى وإطلاق الاستراتيجية الوطنية، مؤكدةً توظيف هذه التقنيات لتحقيق التنمية المستدامة.

أما د. خالد عبد الغفار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة فأكد أن الذكاء الاصطناعى يمثل بنية تحتية لرأس المال البشري، مشددًا على ضرورة إعداد الكوادر المؤهلة لاستخدامه، فيما أشار الدكتور عمرو طلعت إلى أن مصر تعد الأسرع إفريقيًا فى خدمات الإنترنت باستثمارات بلغت ٣,٣ مليار دولار خلال سبع سنوات، لافتًا إلى جهود الوزارة فى تطوير البنية التحتية وحماية البيانات.

بينما أشار د. عمرو طلعت، وزير الاتصالات على أن مصر هى "الأسرع بإفريقيا فى خدمات الإنترنت"، باستثمارات بلغت نحو ٣,٣ مليار دولار خلال السبع سنوات الماضية.

وأوضح أن أولويات استراتيجية الذكاء الاصطناعى تركز على تطوير البنية التحتية، وحماية البيانات وخصوصية أصحابها، مشيراً إلى استخدام الذكاء الاصطناعى فى منظومة التأمين الصحي.

حيث استعرض المهندس محمد جبران وزير العمل دور الذكاء الاصطناعى فى خدمة القضايا العمالية، مشيراً إلى أن قانون العمل الجديد يتضمن كل الضمانات لحقوق العاملين باستخدام أحدث التقنيات.

### الذكاء الاصطناعى والأمن السيبراني

خصص المؤتمر جلسة علمية موسعة بعنوان "التآزر بين الذكاء الاصطناعى والأمن السيبراني"، ناقش خلالها الخبراء كيفية تعزيز الحماية الرقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل السلوك، والتصدى لهجمات الخصومة وانجراف النماذج.

وخرجت الجلسة بتوصيات ركزت على الدمج المنهجى للذكاء الاصطناعى فى برامج الأمن السيبراني، وتعزيز الرقابة البشرية، وضمان الالتزام بالقوانين والمعايير التنظيمية لحماية البيانات.

### دعم الابتكار وريادة الأعمال

كما شهدت قاعة الاحتفالات الكبرى جلسة بعنوان "ريادة الأعمال المدعومة بالذكاء الاصطناعي: قيادات تبنى عمالقة الغد".

شارك فيها عدد من رواد الأعمال المصريين من مؤسسى الشركات الناشئة، الذين عرضوا تجاربهم فى توظيف الذكاء الاصطناعى لتطوير المنتجات وتحليل البيانات وتسريع النمو.




جامعة القاهرة تضع خارطة طريق للذكاء الاصطناعى فى إطار رؤية مصر 2030

وأكد المشاركون أن نجاح الشركات الناشئة يعتمد على تبنى ثقافة التجريب والابتكار، وبناء فرق عمل متعددة التخصصات قادرة على مواكبة التطور الرقمي، مع الدعوة لتعزيز التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص.

### مستقبل التعليم العالى والحوكمة الأخلاقية

فى ختام المؤتمر، عُقدت جلسة رفيعة المستوى بعنوان "الذكاء الاصطناعى ومستقبل التعليم العالي" بمشاركة رؤساء الجامعات.

أكد خلالها د. محمد سامى عبد الصادق أن منظومة التعليم العالى تشهد تحولات جوهرية تتطلب بناء بنية تحتية رقمية قوية، وتأهيل الكوادر، وضمان التمويل والاستدامة.

ودعا د. أحمد دلال رئيس الجامعة الأمريكية إلى إعادة تعريف مفهوم النزاهة الأكاديمية فى ضوء التقنيات الجديدة، فيما شدد د. مصطفى رفعت أمين المجلس الأعلى للجامعات على ضرورة إعداد خريجين قادرين على مواكبة سوق العمل، مؤكدًا أن الذكاء الاصطناعى لا يمكن أن يحل محل عضو هيئة التدريس.

كما اقترح د. محمد لطفى رئيس الجامعة البريطانية، استحداث منصب نائب رئيس الجامعة للذكاء الاصطناعي، لوضع استراتيجيات الاستخدام على المستويات التعليمية والبحثية.

### توصيات ختامية: "بيان عبور نحو المستقبل الرقمي"

اختتمت أعمال المؤتمر بإصدار مجموعة من التوصيات ركزت على ستة محاور رئيسية، تمثل خارطة طريق وطنية لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعى فى التنمية الشاملة:

تضمن المحور الأول دمج الذكاء الاصطناعى فى السياسات الوطنية لتحسين الخدمات العامة ورفع كفاءة المؤسسات، مع ترسيخ الحوكمة الأخلاقية المبنية على الشفافية واحترام حقوق الإنسان.

وتضمن المحورالثانى تطوير البنية التحتية الرقمية وتشجيع البيانات المفتوحة لدعم الابتكار وريادة الأعمال، ووضع تشريعات مرنة لتنمية الكفاءات الشابة.

اما المحور الثالث تضمن تعزيز البحث العلمى التطبيقى وتحويل مخرجاته إلى حلول عملية فى قطاعات الصحة والأمن السيبرانى والتنمية المجتمعية.

وشمل المحور الرابع وضع إطار تشريعى واضح يضمن الشفافية والمساءلة فى استخدام التقنيات، مع توسيع الشراكات بين الحكومة والجامعات والقطاع الخاص.

اما المحور الخامس فكان عن دمج الذكاء الاصطناعى فى التعليم والتدريب وربط المناهج بسوق العمل، مع التركيز على تمكين المرأة ودعم الأشخاص ذوى الإعاقة.

واختتمت التوصيات بتعزيز الريادة الإقليمية لمصر فى ملف الذكاء الاصطناعى من خلال الحوار الإفريقى والتعاون الدولي، والالتزام بالمعايير الأخلاقية التى أقرتها اليونسكو.

ووجهت جامعة القاهرة دعوة جماعية إلى التحرك نحو استخدام مسؤول وآمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على ضرورة التعاون الدولى لمواجهة التحديات الناشئة عن الذكاء الاصطناعى وضمان أن تبقى التكنولوجيا فى خدمة الإنسان والتنمية المستدامة.

**تجددت المعارك الكلامية بين دعاة التيارات السلفية ورموز المدرسة الصوفية الأشعرية، خلال الاحتفال بمولد السيد أحمد البدوي بمدينة طنطا، فى مشهد يعيد إلى الواجهة الجدل التاريخي حول هوية التدين فى مصر بين مدرستين، الأولى تؤمن بالعقل والتأويل والتسامح، والثانية ترفع لواء الحرفية والإنكار والإقصاء. ولم يعد الجدل حول الموالد مجرد نقاش فقهي حول جواز الاحتفال، بل تحول إلى ميدان صراع رمزي على هوية الإسلام المصري، فبينما ترى المدرسة الأشعرية – التي يمثلها الأزهر وطرق التصوف – أن الموالد تجسيد للتراث الشعبي الديني وتعبير عن محبة الأولياء، تُصر التيارات السلفية على وصفها بـ«البدعة» و«الشرك»، وتتهم أصحابها بالانحراف عن التوحيد.**

عمرو فاروق

## مولد السيد البدوي يشعل

# معركة الهوية بين الأشاعرة الجدد ودعاة السلفية

فى هذا السياق، يتجلى ما يمكن تسميته بـ«التيار الأشعري الجديد»، الذي يسعى إلى إعادة الاعتبار للعقلانية الدينية ومواجهة موجة الكراهية السلفية التي تغلغلت فى المجتمع خلال العقود الماضية عبر المنابر والدروس والدعوة الإلكترونية.

**اختبار الوعي**

أصبحت ثقافة المولد الصوفي فى سائر أنحاء مصر مسرحًا مكثفًا لاختبار قدرة المجتمع على قبول التنوع داخل المجال الديني، فبينما يراها السلفية بدعة وضلالة، يراها الأشاعرة تجسيدًا للصلة الروحية بين الإنسان وربه، وتجديدًا لروابط المحبة فى المجتمع المصري، ولذلك، فإن الدفاع عن المولد اليوم ليس دفاعًا عن طقس شعبي فحسب، بل عن هوية دينية وطنية تواجه محاولات «الوهابية المعاصرة» لطمس ملامح التدين المصري الوسطي.

وتمثل الموالد الشعبية – وعلى رأسها مولد السيد البدوي – نقطة تماس بين الدين والمجتمع. فحين يحتشد مئات الآلاف فى طنطا للاحتفال، لا يمكن اختزال الظاهرة فى طقس بدوي أو سلوك شعبي، بل هي تعبير عن روح مصر الدينية المتسامحة التي تجمع بين القداسة والفرح، بين الذكر والموسيقى، بين الإيمان والحياة.

لكن التيارات السلفية تتعامل مع هذه المظاهر بعين الشك والعداء، معتبرة أن «الاختلاط» و«المدائح» خروج عن الدين، بينما يرى الأشاعرة الجدد أن الدين لا يتناقض مع الفرح، ولا الإيمان مع الفطرة، وأن الدين الذي لا يسكن الناس فى أفراحهم هو دين منقوص.

فمنذ عقود، تبنت التيارات السلفية خطابًا إقصائيًا، يميز بين «الفرقة الناجية» وسائر المسلمين، ويحتكر الفهم الصحيح للنصوص. وقد أنتج هذا الخطاب حالة من الاستعلاء الديني والعنف الرمزي تجاه الآخر، وتطور هذا الخطاب مع صعود القنوات السلفية وشيوخ الفتاوى الفضائية، ثم انتقل إلى الفضاء الرقمي، حيث تُصنع مقاطع تحريضية ضد «البدع» و«الشركيات» و«قبور الأولياء»، ما ساهم فى تجذير الكراهية الدينية داخل الأجيال الجديدة.



و يواجه الأشاعرة الجدد هذا التيار عبر تفكيك بنيته الفكرية، وتقديم قراءة عقلانية للنصوص، ترد على الحرفية الجامدة، وتستعيد جوهر الدين كرسالة رحمة لا كأداة للفرز العقائدي، ومن ثم المعركة بين الأشاعرة الجدد والسلفيين ليست مجرد خلاف فى الفروع الفقهية، بل مواجهة بين مشروعين، الأول، يرى الإسلام دينًا للعقل والتأويل والتنوع، والثاني، يراه منظومة مغلقة من الأوامر والنواهي. فى قلب هذه المواجهة، يدرك الأشاعرة الجدد أن الزمان تغيّر، وأن استعادة الخطاب الأزهري التقليدي وحده لا تكفي، بل يجب أن يقترن بتجديد أدوات الدعوة والتعليم، والعودة إلى منطق الحوار، والاعتماد على خطاب وجداني قريب من الناس.

إن الجدل حول المولد ليس إلا رمزًا للمعركة الأكبر على روح الدين فى مصر. فإذا كانت السلفية قد صنعت مجتمعًا منقسمًا بين «الموحدين» و«المبتدعين»، فإن المدرسة الأشعرية الجديدة تسعى إلى ترميم النسيج الديني والاجتماعي الذي مزقته الكراهية، واستعادة صورة الإسلام المصري المعتدل الذي يجمع بين العلم والتصوف والعقل.

وتقرأ الدولة المصرية هذا الصراع بعمق، وتدرك أن المدرسة الصوفية الحديثة تمثل حصنًا روحيًا وفكريًا ضد التطرف، ولذلك تبنت خلال السنوات الأخيرة مشروعًا متكاملًا لإحياء مقامات آل البيت، وتطوير المساجد الكبرى، وإعادة الاعتبار للطرق الصوفية بوصفها جزءًا من الهوية الدينية الوطنية.

هذا التوجه لا ينفصل عن استراتيجية الدولة فى تحجيم المشروع الإخواني والسلفي، اللذين تقاطعا تاريخيًا فى تكوين الحواضن الفكرية للعنف، حيث مثّل المنهج السلفي النصي الأرضية العقائدية التي استندت إليها الجماعات الجهادية فى فتاواها ومفاهيمها حول «الحاكمية» و«الجاهلية» و«الجهاد المسلح».

**معارك افتراضية**

لقد انتقلت التمركزات السلفية بعد انحسار نفوذها الميداني وتراجع حضورها فى المساجد والشارع، إلى العالم الافتراضي، فتم



تأسيس المراكز البحثية الرقمية، وإطلاق القنوات على اليوتيوب وظهور ما يسمى بـ «اليوتيوبر السلفي»، لتوظيفها فى معارك الرد والتكفير والتشويه ضد رموز الأزهر والتصوف.

تتولى هذه المنصات اليوم مهمة إعادة إنتاج الخطاب التكفيري بوسائل ناعمة، عبر مقاطع مشحونة بالعاطفة الدينية، وأبحاث ظاهرها أكاديمي وباطنها تحريضي، وقد برزت أسماء عديدة فى هذا المشهد مثل: رامي عيسى، وتامر اللبان، وهيثم طلعت، وأبو عمر الباحث، وغيرهم، ممن يجيدون استخدام لغة المناظرة الرقمية لترويج خطاب الكراهية، بل إن التيار السلفي لجأ إلى اختطاف رمزية الأزهر من خلال إنشاء صفحات بأسماء مثل «كوكب الأزهريين» و«طلاب الأزهر»، لمحاولة بث رسائل وهابية داخل المؤسسة نفسها، والتشويش على الموقف الأزهري الرسمي الذي يميل إلى الوسطية والتجديد.

**المواالد الشعبية نقطة تماس بين الدين والمجتمع**

### أشاعرة الأزهر

فى المقابل، برز نخبة من علماء الأزهر ودعاة وزارة الأوقاف بوصفهم حراس الخط الأشعري الحديث، من بينهم الدكتور علي جمعة المفتي الأسبق،، والدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف، والدكتور عمرو الورداني، والدكتور مجدي عاشور، والدكتور محمد مختار مهنا، والدكتور يسري جبر، وغيرهم.

**انتقلت التمركزات السلفية بعد انحسار نفوذها الميداني وتراجع حضورها فى المساجد والشارع إلى العالم الافتراضي**

ويتصدر الخطاب الدفاعي عن المدرسة الأشعرية حاليًا علماء أكاديميون مثل الدكتور محمد سالم أبو عاصي مؤلف كتاب «أشعري أنا»، والدكتور محمد إبراهيم العشماوي، والدكتور محمد وسام خضر، الذين يقدمون مشروعًا متكاملًا لإحياء الفقه العقلي الأشعري فى مواجهة السلفية التقليدية، ويوظفون وسائل الإعلام الحديثة والخطاب العلمي الرصين لإعادة الاعتبار للعقل كأداة لفهم النص، وللتصوف كقيمة تربوية وأخلاقية تحمي المجتمع من الغلو والتطرف.



### جذور الخلاف

إن الخلاف بين المدرسة الأشعرية والسلفية ليس جديدًا، بل يمتد إلى قرون، منذ أن قدم الإمام أبو الحسن الأشعري رؤيته التي تمزج بين النقل والعقل، فى مواجهة النزعة الحرفية التي تبناها لاحقًا ابن تيمية وتلاميذه، بينما يرفض الأشاعرة تجسيم الله ويميلون إلى التأويل العقلي للنصوص المتشابهة، يصر السلفيون على التمسك بالظاهر دون اعتبار لمدركات العقل أو متغيرات الواقع.

وقد جعل هذا الخلاف من العقيدة ساحة للصراع الوجودي بين منهجين: أحدهما يرى الدين كرسالة هداية رحيمة، والآخر يراه منظومة أحكام مغلقة تميز بين «الفرقة الناجية»، و«أهل البدع».

ويؤكد الدكتور محمد حافظ دياب فى كتابه «نقد الخطاب السلفي» أن التيار السلفي حوّل العقيدة إلى أيديولوجيا سياسية، عندما وسّع مفهوم التوحيد ليشمل «الحاكمية» فى المجال السياسي و«الجاهلية» فى المجال الاجتماعي، وهي المفاهيم التي تبناها سيد قطب لاحقًا لتأسيس خطاب العنف الديني المعاصر.

### جدار روحي

فى المقابل، ترى المدرسة الصوفية الحديثة أن الإصلاح الديني يبدأ من إصلاح النفس، وأن مواجهة التطرف لا تكون بالمواجهة الأمنية فقط، بل ببناء وعي ديني جديد يستند إلى المحبة والذوق والتجربة الروحية، ومن هذا المنطلق، تحولت الطرق الصوفية إلى شريك فعلي للدولة فى مواجهة التطرف، عبر نشر خطاب يوازن بين التديّن الفردي والانتماء الوطني.

ويعتبر كتاب «مفاهيم يجب أن تصحح» للشيخ محمد علوي المالكي أحد أبرز الردود على الخطاب الوهابي، إذ أعاد فيه الاعتبار لمفاهيم مثل التوسل والشفاعة، وبيّن أنها ممارسات روحية أصيلة لا تتعارض مع التوحيد، بل تعمق معناه.

### مشروع وعي

يمكن القول إن «الأشاعرة الجدد» ليسوا مجرد تيار فقهي، بل مشروع وعي متكامل يسعى إلى إعادة تعريف العلاقة بين الدين والدولة والمجتمع، فهم لا يقدمون أنفسهم بوصفهم تيارًا مضادًا للسلفية، بل كخطاب بديل يسعى إلى استعادة التوازن بين النص والعقل، بين الإيمان والفكر، بين الشريعة والحياة، وقد وجدت أطروحاتهم صدى واسعًا بين الشباب الجامعي والطبقة الوسطى، ممن سئموا من ثنائية الغلو والتفلت، ويبحثون عن تدين يجمع بين العلم والروحانية.

### تجديد الخطاب الديني

إن أهمية المعركة الحالية تتمثل فى أن الأشاعرة الجدد يخوضونها من داخل التراث نفسه، لا من خارجه، فهم يعيدون قراءة كتب العقيدة والتصوف بلغة العصر، ليبرهنوا أن الإسلام ليس دين قطيعة، بل دين تواصل حضاري وإنساني، ومن خلال هذا المسار، يسعون إلى صياغة خطاب ديني جديد يعيد الثقة فى الأزهر كمؤسسة عقلانية جامعة، ويضع حدًا لخطاب الكراهية الذي غذته المنصات السلفية على مدى عقود.

**دعمت الدولة صناعة الغزل والنسيج عبر مشروع قومي شامل لتطوير وإحياء القطاع، شملت تطوير 7 محالج للقطن بأحدث التقنيات، وتحديث المصانع القائمة بآلات جديدة وتدريب العمالة، بالإضافة إلى رفع كفاءة منظومة زراعة وتداول القطن المصري لزيادة الإنتاجية والجودة. كما ركزت على تعميق التصنيع المحلي، وإنشاء مجمعات صناعية متكاملة، وزيادة الصادرات من المنتجات تامة الصنع، وتحسين البيئة الاستثمارية لتشجيع الاستثمارات الجديدة فى القطاع.**

**محمد العوضي**

## كانت تمثل ٤٠٪ من الاقتصاد

# الغزل والنسيج صناعة وطنية فى طريقها للعودة



**تفاصيل الخطة :**

أولاً: تطوير المحالج: حيث تم تطوير ٧ محالج لاستخدام تكنولوجيا حديثة وأجهزة لقياس خواص القطن، مما يضمن توفير قطن خام بجودة عالية وخالٍ من الشوائب.

ثانياً: تحسين جودة القطن، حيث ركزت الدولة على زراعة القطن طويل التيلة (ELS) مع السيطرة على إنتاج بذور القطن لضمان جودة عالية تلبي المعايير العالمية وتزيد الطلب عليه.

ثالثاً: تطوير مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، فقد جرى تحديث مصانع باستبدال الماكينات المتهالكة بأحدث التكنولوجيات مثل ماكينات ريتر العالمية ورفع كفاءة خطوط الإنتاج.

رابعاً: تدريب العمالة عبر توفير أحدث مراكز التدريب لتأهيل العمالة على التعامل مع هذه التكنولوجيات لرفع جودة الإنتاج.

خامساً: إحياء المصانع القديمة، فقد بدأت الدولة فى تجميع المصانع القديمة ورفع كفاءتها، كما جرى فى المحلة الكبرى وغيرها.

سادساً: زيادة الصادرات وتعزيز تنافسية القطاع من خلال التركيز على القيمة المضافة، حيث تستهدف وزارة التجارة زيادة الصادرات من المنتجات تامة الصنع مثل الأقمشة والملابس، التي تحقق قيمة مضافة أعلى، وتتمتع بموقع مصر جغرافى متميز يسهل الوصول إلى الأسواق الأوروبية والأمريكية، وهو ما يعزز فرص تصدير المنتجات النسيجية.

سابعاً: توطين التكنولوجيا، حيث يجرى العمل على توطين التكنولوجيا فى الصناعات التحويلية المرتبطة بقطاع الغزل والنسيج لزيادة التصنيع المحلي.

ثامناً: دعم الاستثمار والمستثمرين، حيث تشهد الصناعة زخماً من المستثمرين، خاصة الأتراك، والصينيين، ويُتوقع مزيد من الشراكات لتعميق وتوطين الصناعة محلياً.

تاسعاً: خطة إحياء الصناعة، فقد أطلقت الدولة مشروعًا قوميًا لتطوير صناعة الغزل والنسيج، يشمل إنشاء مجمعات صناعية متكاملة فى مناطق مثل كفر الدوار، بهدف إحياء الصناعة بعد عقود من التدهور.

عاشراً: خطة متكاملة تستهدف زيادة الاعتماد على القطن المصري، وتوفير خامات عالية الجودة، وزيادة إنتاجية القطاع، وتوفير فرص عمل جديدة لتقليل معدلات البطالة.

وفي هذا الإطار، أكد د. مصطفى مدبولي، أن صناعة الغزل والنسيج كانت تمثل ٤٠٪ من قوة الاقتصاد المصري، واليوم تمثل ٢,٥٪ فقط قبل عملية التطوير، وعملنا على عودتها للعمل بشكل أقوى مما كانت عليه.

وأضاف «مدبولي»، أن الدولة تعمل على دفع صناعة الغزل والنسيج، للاستفادة من القطن المصري، حيث تم تحديد سعر القطن لتشجيع الفلاح على زراعته، مشيراً إلى أنه مع انتهاء تطوير مصانع الغزل والنسيج العام الجارى، سنحتاج للقطن المصري، لتشغيل هذه المصانع، ومن الممكن استخدام كل إنتاج القطن، ولم نصدره خام، وهذا لا يعني وقف التصدير.

وذكر أن الدولة بدأت بجمع المصانع القديمة فى المحلة الكبرى، ورفعنا كفاءتها، للعودة إلى العمل، وجمعنا معدات للمصانع، للعمل بطاقة إنتاجية كبرى، ومصنع غزل ٤ على مسافة ٢٤ ألف متر مربع، وأكد أن المستهلك من القطن يعاد استخدامه مرة أخرى.

وقال د. مدبولي، إنه فى فبراير ٢٠٢٣، كنا نشهد العرض المقترح لتطوير مصنع الغزل والنسيج بالمحلة والكبرى، معلنا إنهاء المرحلة الأولى من المشروعات التطويرية لمجمع مصانع الغزل والنسيج، التي شيدها طلعت حرب عام ١٩٢٧.

وأشار إلى أن مشروعات التطوير ستتم على ٣ مراحل، المرحلة الأولى تشمل مصنع غزل ٤ ومصنع غزل ١، مصنع تحضير النسيج ١، بجانب محطة التوليد، وجميعها بدأت التشغيل.

وأوضح أن المرحلة الكبرى، لم تكن فى المحلة فقط، ولكن فى مدن أخرى، تتواجد فيها هذه المصانع، مثل كفر الدوار، المنيا، المنصورة، وستنتهي فى نهاية عام ٢٠٢٥، وحد أقصى فى بداية ٢٠٢٦.

وأردف أن تكلفة الـ ٣ مراحل، تتعدى ٥٦ مليار جنيه، منها ٢٢ مليار جنيه، منشآت، و٦٤٠ مليون يورو معدات وماكينات، وهذا يؤكد عمل الدولة لإحياء أصولها، ولم تدخر جهدا لتوفير هذه الصناعة وعودتها مرة أخرى بقوة.

وفى إطار المتابعة الميدانية للموقف التنفيذي للمشروع القومي لتطوير صناعة الغزل والنسيج، أجرى المهندس محمد شيمي وزير قطاع الأعمال العام، جولة تفقدية موسعة بمشروع المجمع الصناعي لشركة مصر للغزل والنسيج وصباغي البيضا بكفر الدوار.

وخلال الجولة، تابع الوزير سير العمل بالمشروعات الجارية وتقدم الأعمال التنفيذية بالمجمع الصناعي الذي يقام على مساحة نحو ٣٣٨ ألف متر مربع ويضم ٦ مصانع متكاملة للغزل، وتحضيرات النسيج، والنسيج، والصباغة، والتفصيل، بالإضافة إلى محطة كهرباء جديدة.

كما استعرض الموقف التنفيذي مع المقاولين والاستشاريين لمراجعة التوقيتات الزمنية المقررة للانتهاء من الأعمال وموقف تركيب الماكينات الجديدة وبدء التشغيل.



**م. محمد شيمي: المشروع لا يقتصر على تحديث البنية التحتية للمصانع فحسب بل يشمل تحسين جودة المنتجات وتعزيز الإنتاجية**



**م. محمود غزال: الأسواق الأوروبية والأمريكية تمثل فرصة حقيقية لزيادة صادرات الغزل والنسيج المصرية**

**640**

**مليون يورو تكلفة معدات وماكينات المصانع**




**56**

**مليار جنيه تكلفة الـ 3 مراحل لإعادة إحياء المحلة الكبرى**

وتبلغ الطاقات الإنتاجية المستهدفة سنويا بعد التطوير، ١٠ آلاف طن من الغزول، و٤٥ مليون متر نسيج، و٨ ملايين قطعة ملابس.

وأكد المهندس محمد شيمي أن مجمع شركة مصر للغزل والنسيج وصباغي البيضا - إحدى قلاع الصناعة الوطنية - يمثل أحد أكبر المشروعات الصناعية فى خطة الدولة الاستراتيجية لتطوير صناعة الغزل والنسيج، ويعكس جهود الدولة فى تعزيز الصناعة الوطنية وتوطين التكنولوجيا الحديثة. وأوضح أن إعادة إحياء القلعة الصناعية بكفر الدوار تمثل نقلة نوعية فى إطار المشروع القومي لتطوير صناعة الغزل والنسيج.

وأضاف الوزير أن صناعة الغزل والنسيج تمثل إحدى الصناعات الاستراتيجية للدولة، لكونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد من القطاعات الحيوية، ويمثل نموذجاً متكاملاً لسلاسل القيمة فى صناعة الغزل والنسيج، حيث يضم جميع مراحل الإنتاج من زراعة وحلج القطن والغزل وتحضيرات النسيج والنسيج والصباغة إلى التفصيل النهائي للملابس، مما يضمن ربط كل مرحلة بالأخرى بكفاءة عالية وتحقيق أقصى استفادة من الموارد والقطن المصري، مشيرا أن المشروع القومي لتطوير صناعة الغزل والنسيج يعد من أضخم مشروعات التنمية الصناعية، ويعكس إرادة الدولة فى استعادة الريادة العالمية لهذه الصناعة الحيوية وتعظيم القيمة المضافة للقطن المصري، بما يضمن تحقيق مردود اقتصادي كبير وفتح أسواق جديدة للتصدير.

وأشار المهندس محمد شيمي إلى ضخامة المشروع القومي واستثماراته الكبيرة وما يستهدفه من تعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية للمصانع الوطنية، عبر إدخال أحدث تكنولوجيات التصنيع ومواكبة التطورات العالمية فى هذه الصناعة، إلى جانب التوسع فى فتح الأسواق الدولية وزيادة الصادرات بما يعزز مكانة مصر كمركز إقليمي وعالمي لصناعة الغزل والنسيج، موضحا أن المشروع لا يقتصر على تحديث البنية التحتية للمصانع فحسب، بل يشمل تحسين جودة المنتجات وتعزيز الإنتاجية، مع التركيز على تطبيق معايير الاستدامة، مشيرا إلى الانتهاء من تنفيذ وتشغيل المرحلة الأولى من المشروع القومي والتي تضم عدداً من المصانع بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، والعمل الجاري حالياً فى المرحلتين الثانية والثالثة والأخيرة التي تشمل مشروع مجمع «صباغي البيضا» بكفر الدوار.

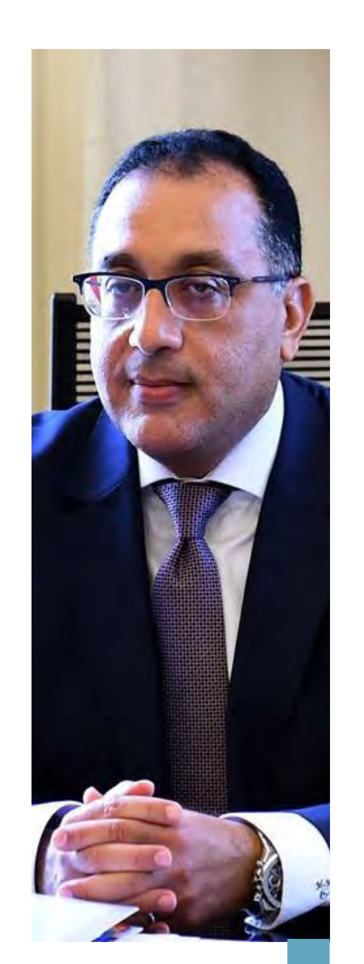
وشدد على ضرورة تكثيف الجهود والعمل المتواصل والمتابعة اليومية والميدانية لضمان الانتهاء من تنفيذ المشروع وفق الجداول الزمنية المقررة والبدء فى التشغيل فى أسرع وقت، مع إيلاء اهتمام كبير بالبرامج التدريبية وتنمية مهارات العاملين ورفع وعيهم بأهمية المشروع الذي يمثل أحد أعمدة النهضة الصناعية الحديثة فى مصر.

وأضاف أن مدينة كفر الدوار ستصبح نقطة انطلاق جديدة لإحياء مجد صناعة النسيج المصرية، لتظل البحيرة إحدى القلاع الصناعية الكبرى الداعمة للاقتصاد الوطني.

**١٢٦ ألف شركة خاصة**

وفى سياق متصل، كشفت وثيقة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ المقدمة من وزيرة التخطيط رانيا المشاط ووافق عليها البرلمان بغرفتيه ( مجلسي النواب، الشيوخ) عن بلوغ رأس المال المصدر للشركات العاملة بالقطاع الخاص فى مجال المنتجات النسيجية والملابس الجاهزة نحو ٤٦,٦ مليار جنيه

**العام الحالى.. يشهد عودة الصناعة الفضية للغزل والنسيج**



**تم تحديد سعر القطن لتشجيع الفلاح على زراعته**

حتى يونيو ٢٠٢٤، موزعة على ١٢٦ ألف شركة.

ويعكس ذلك المكانة الاستراتيجية التي يحتلها قطاع الغزل والنسيج والملابس باعتباره أحد أبرز القطاعات الصناعية كثيفة العمالة وداعمة للصادرات المصرية.

وأوضحت الخطة أن التوزيع النسبي لرأس المال بين الأنشطة المختلفة جاء بواقع : الملابس الجاهزة بنسبة ٦٢٪، المنسوجات ١٦,٧٪، الغزول والألياف ١٣٪، الصباغة والمطبوعات والمطرزات ٣,٥٪، الجوارب والقفازات ١,٢٪، السجاد والكليم ٢٪، فيما استحوذت البطاطين ومنتجات أخرى متنوعة على نسبة ٢,٨٪.

وأكدت الخطة أن الدولة تولي اهتماما متزايدا بدعم هذا القطاع عبر التوسع فى المجمعات الصناعية المتخصصة، وتحديث البنية التحتية، بما يسهم فى تعزيز القيمة المضافة ورفع القدرة التنافسية للمنتجات المصرية فى الأسواق المحلية والعالمي

**تعزيز صادرات المنسوجات**

وأكد المهندس محمود غزال، عضو غرفة الصناعات النسيجية، أن صناعة الغزل والنسيج المصرية تقف أمام مرحلة مفصلية، تجمع بين تحديات التكلفة والمنافسة الدولية من جهة، وفرص النمو عبر الاستثمار والتصدير من جهة أخرى.

وقال غزال، إن مصر تمتلك مقومات جاذبة للاستثمار فى قطاع المنسوجات، تشمل القطن طويل التيلة والموقع الجغرافى القريب من أوروبا إلى جانب الاتفاقيات التجارية التى تمنح الصادرات المصرية أفضلية فى أسواق كبرى، إلا أن البيروقراطية وارتفاع تكلفة التمويل المحلى ونقص الاستثمار فى التكنولوجيا الحديثة مازالت تمثل عقبات أمام انطلاقة الصناعة نحو العالمية.

وأضاف أن القطاع لا يقتصر على تحقيق قيمة اقتصادية فحسب، بل يسهم أيضًا فى التنمية الاجتماعية، حيث يشغّل مئات الآلاف من العمال بينهم نسبة كبيرة من النساء، ما يجعله ركيزة للاستقرار المجتمعى والتمكين الاقتصادى.

وأشار إلى أن ارتفاع تكاليف الخامات والطاقة واللوجستيات يضغط على المصانع المصرية مقارنة بالدول المنافسة، إضافة إلى ما يُعرف بـ «التكاليف الغارقة» الناتجة عن الاستثمارات الضخمة فى المعدات والبنية التحتية، وهو ما يفرض ضرورة تحسين الكفاءة التشغيلية.

وأكد على أن الأسواق الأوروبية والأمريكية تمثل فرصة حقيقية لزيادة صادرات الغزل والنسيج المصرية، خاصة مع توجه هذه الأسواق إلى البحث عن بدائل أسرع وأكثر استدامة من الواردات الآسيوية، لافتًا إلى أن المنتجات القطنية المصرية الصديقة للبيئة قادرة على استعادة مكانتها إذا جرى استثمارها وتسويقها بشكل صحيح.

وأوضح أن مصر تتمتع بميزة نسبية فى تكلفة العمالة مقارنة بدول مثل تركيا، لكنها تواجه منافسة قوية من بنجلاديش وفيتنام، الأمر الذى يتطلب رفع كفاءة العمالة بالتدريب واستخدام التكنولوجيا الحديثة لضمان جودة إنتاجية عالية.

وعلى المستوى المحلى، لفت غزال إلى وجود فجوة بين قدرات الشركات الكبرى والمصانع الصغيرة والمتوسطة التى تعانى من ضعف التمويل وصعوبة الوصول للأسواق.

أما على المستوى الدولى، فالمنافسة مع الصين والهند وتركيا تستوجب التركيز على الجودة وسرعة التسليم والالتزام بمعايير الاستدامة البيئية.



«موسم مبشر .. ولكن».. بتلك الكلمات البسيطة بدأ مزارعو القطن حديثهم عن الموسم الجديد لجني القطن، معتبرين أن إنتاجية هذا العام تعتبر مبشرة، حيث وصلت بعض إنتاجية الأفدنة إلى 10 قناطير ولكن عدم فتح مجمعات توريد القطن والإعلان المسبق عن الأسعار أثار بعض التخوفات لدى الفلاحين. في المقابل يؤكد المتخصصون أن القطن المصري لا يوجد له مثيل في العالم والنصف في المائة الذي تنتجه مصر من الإنتاج العالمي يمثل 25% من الإنتاج العالمي للأقطان الطويلة والفائقة الطول.

ياسمين وهمان

# بشاير "الذهب الأبيض" ..

## توقعات بموسم ناجح للقطن والإنتاجية تصل لـ 10 قناطير للفدان

قال الحاج ماهر أبوشادى مزارع قطن بمركز بيلا إن زراعة القطن هذا العام تعتبر مبشرة للغاية عن العام الماضى التى تأثرت كثيرا بالذبابة البيضاء والمن ما أضعف الإنتاج بشكل كبير، مؤكدا أن مكافحة هذه الحشرات منذ بدايتها أثر إيجابيا على الإنتاج وأصبح أفضل من العام الماضي.

وأوضح أن الإنتاج هذا العام لن يقل عن ٨ قنطار للفدان وقد يزيد ليصل إلى ١٠، لافتا إلى أن أسعار المبيدات كانت مرتفعة هذا العام عن العام الماضى وذلك لحرص الفلاحين على اقتنائها مبكرا خوفا من تكرار سيناريو الموسم الماضي، مؤكدا أن الفلاحين لم يهتموا إذا كانت المبيدات مرتفعة الثمن أو لا ولكن الأهم أن تكون مضمونة وتعطى نتيجة للحفاظ على المحصول.

وأشار الحاج عادل عطية أحد مزارعى القطن إلى أنه تم الإعلان أن البيع هذا العام سيتم وفقا للأسعار العالمية لتلافى خطأ العام الماضى بإعلان أسعار ضمان أعلى من الأسعار العالمية وبالتالى سبب هذا الأمر مشكلة للتجار الذين امتنعوا عن الشراء إلا بعد أن أعلنت الدولة أنها ستعوض الفلاحين عن فرق السعر ولكن المشكلة فى الوقت الحالى أن المجمعات لم تفتح أبوابها أمام الفلاحين لتوريد القطن فى بداية سيتمبر كما كان متوقعا.

وتابع أن العام الماضى وصل سعر القنطار العالى الجودة إلى ١٢ ألف جنيه وإنما هذا العام تأخر إعلان أسعار بدء المزاد مما جعل هناك أقاويل كثيرة عن الأسعار وتضاربت الأرقام بسبب عدم إعلان الدولة أسعار ضمان كما تم خلال السنوات السابقة.

وأكد أن تقديم رؤية واضحة للمزارعين تشجعهم على الزراعة الموسم القادم أما أن يترك المزارع بدون معرفة أى أسعار حتى وقت الجنى ستدفع الكثيرين إلى العزوف عن زراعة القطن وبعضهم قد يزرع مخالفا ويدفع الغرامة خاصة أن زراعة القطن من الزراعات التى تستغرق وقتا يصل إلى ٦ أشهر.

وأشار إلى أن العمالة اليومية لجمع القطن أصبحت مرتفعة للغاية حيث يطلب العامل الواحد ١٥٠ جنيها يومية وهذا الأمر يرفع من تكاليف إنتاج القطن التى أصبحت مرتفعة بالفعل خاصة المبيدات.

من جانبه أشار د. مصطفى عطية أستاذ المعاملات الزراعية بمعهد بحوث القطن إلى أن ما تم زراعته هذا العام يصل إلى ١٩٥ ألف فدان تم توزيعهم ( ٢٢ ألف فدان فى الوجه القبلى و١٧٣ ألف فدان فى الوجه البحري) .

وتابع: استطعنا هذا العام توفير التقاوى لجميع الفلاحين بصورة مستمرة ولم نواجه أى مشاكل لتوفير التقاوى على مستوى الجمهورية خاصة أننا عند زراعة القطن فى مساحة يتم زراعتها يتم تخصيص ثلثها

للإكثار لتوفير التقاوى للسنوات القادمة وعلينا الوضع فى الاعتبار أننا نعمل على توفير تقاوى تكفى خمسة أضعاف المساحة المطلوبة وبالتالى لدينا وفرة فى التقاوى من جميع الأصناف والسلالات الحديثة بصورة نقية.

وأوضح أن هذا العام كان لدينا ١٠ أصناف تم توزيعهم على المحافظات، فهناك صنفان جيزة ٩٨ وجيزة ٩٥ تم زراعتهم فى الوجه القبلى وباقى الأصناف وهى جيزة ٤٥ وجيزة ٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٦ و٩٧ و٨٦ كل تلك الأصناف السابقة مخصصة فى الزراعة فى الوجه البحرى ويتم توزيعهم وفقا للخريطة الصنفية التى نقوم بتوزيعهم وفقا للاحتياجات البيئية والمناخية لكل صنف.

وأكد أن أحدث الأصناف التى تم زراعتها هذا العام والخاصة بالقطن الطويل والفائق الطول اكسترا جيزة ٩٦ وهو موجود فى الأسواق منذ سنتين وهناك صنف سوبر جيزة ٩٧ وهو أحدث الأصناف طويلة التيلة فى الوجه البحرى وهناك جيزة ٩٨ أحدث الأصناف فى الوجه القبلى وهى تعتبر من أجود الأصناف.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن يظهر صنف جديد فى الأسواق الموسم القادم أو الذى يليه وهو اكسترا جيزة ٩٩ ومن المتوقع أن يكون من الأصناف فائقة الطول والجودة.

وتابع: هذا العام تم تصدير ٣٧ ألف طن من القطن الخام وذلك أقل من العام الماضى والذى تم تصدير حوالى ٥٣ ألف طن وهذا الأمر على عكس باقى المحاصيل الزراعية فهو أمر جيد لأن انخفاض التصدير يعنى توفير المادة الخام من القطن للمصانع الوطنية المصرية لإعادة تصنيعه وبالتالى تحقيق القيمة المضافة وإعادة تصديره فى شكل منتجات مصنعة.

وأشار إلى أن قطاع المنسوجات يشهد نموا كبيرا، مؤكدا أنه فى الشهور الست الأولى من العام الجارى فى الفترة من يناير إلى يونيو استطاع إدخال ٥٧٧ مليون دولار بزيادة ١٧٪ عن نفس الفترة العام الماضى وذلك يشمل كل قطاع المنسوجات سواء نسيجا خاما أو غزولا أو منتجات نهائية.

وتابع أن هناك محاولات لتدارك أخطاء العام الماضى فى منظومة تسويق القطن حيث شهد العام الماضى انخفاض الأسعار العالمية للقطن عن أسعار الضمان التى قدمتها الدولة للفلاحين بمقدار ٢٠٠٠ جنيه وبالتالى امتنع التجار عن الشراء لأنه غير منطقى أن يشترى التاجر بأسعار أعلى من الأسعار العالمية لأن هذا الأمر يسبب مشكلة للتاجر فى إعادة البيع.

مضيفا: هنا تدخلت الدولة بأن يشترى التجار بالسعر العالمى وفرق السعر بين سعر الضمان والسعر العالمى تقوم الدولة بإعطائه للمزارعين وهذا ما قامت به الدولة بالفعل ولكن أسباب تأخير سداد المستحقات بسبب مشاكل السيولة نتيجة المشاكل الاقتصادية التى يمر بها العالم كله وهذا الأمر أثر بصورة كبيرة على المزارعين وكان سببا فى عزوف البعض منهم عن زراعة القطن هذا العام لتقل المساحة الإجمالية من ٣١١ ألف فدان إلى ١٩٥ ألف فدان هذا العام.

وأضاف أن هذا العام لم تعلن الدولة عن سعر ضمان للفلاحين وإنما سيعتمد التسعير طبقا للبورصة العالمية كما كان يتم فى السابق ويزيد عنه وفقا لجودة القطن المقدم بنسبة من ٢٠٪ إلى ٤٠٪ وفقا لجودة القطن والرتبة والجودة وما إذا كان من الوجه القبلى أو البحري.

وأكد أن منظومة التداول التى وضعتها الدولة لحماية الفلاحين والتجار فى نفس الوقت بما تشمله من آليات تنظم عملية البيع والشراء لكل منهم، مشيرا إلى أن تسويق القطن بوجود مشاكل مع منظومة تنظمه أفضل من تسويق القطن بدون منظومة.

ومن جهته أشار د .محمد عبد الفتاح أبو اليزيد، رئيس قسم بحوث تربية القطن إلى أن هذا المحصول يعتبر من المحاصيل المصلحة للتربة لأنه من المحاصيل الجذرية التى تتعمق فى التربة بمسافات كبيرة فلو المجموع الخضرى متر فوق الأرض فإن الجذور تتعمق بنفس المقدار وبالتالى فهناك تناسب طردى بين المجموع الخضرى والجذرى وبالتالى فإن الجذور بعد تحللها تترك مواد عضوية غنية فترفع من محتوى الأرض، بالإضافة أنها ترفع من مسامية الأرض وبالتالى إصلاح لجودة وخواص التربة لأن رفع المسامية يساهم فى رفع جودة الصرف الخاص بالتربة.

وأضاف أن القطن يعتبر من المحاصيل المتحملة للملوحة حيث يمتص جزءا كبيرا من الصوديوم الموجود فى التربة وبالتالى يقلل من ملوحتها وكل تلك العوامل تساهم بشكل كبير فى رفع جودة التربة خاصة إذا كان المحصول الذى يليه قمح أو بنجر فيشهد زيادة ملحوظة فى الإنتاج قد تصل إلى ٢٥٪ عن أى محصول آخر.

وقال إن المحصول هذا العام مبشر ومن المتوقع أن ينتج الفدان من ٧ إلى ١٠ قنطار للفدان الواحد مشيرا إلى أن الموسم الحالى شهدت سياسة صنفية عملت على توزيع جميع الأصناف وفقا لإعطاء أعلى نتيجة مشيرا إلى أن كل الأصناف المصرية هى أصناف طويلة وفائقة الطول ويتم زراعتها وفقا للخريطة التصديرية والتعاقدات الموجودة ومن أكثر الأصناف التصديرية هو جيزة ٩٤ وهو يغطى حوالى ٨٠٪ من المساحة المزروعة وهناك جيزة ٩٧ وهو صنف طويل يتم زراعته فى الدلتا ووسط الدلتا وهناك جيزة ٩٦ وهو فائق الطول وجيزة ٩٣ فى شمال الدلتا. أما محافظات الصعيد فتزرع صنف جيزة ٩٥ وجيزة ٩٨.

وأشار إلى أن صفات الجودة الموجودة فى القطن المصرى لها خطوط إنتاج معينة ومصانع من طراز خاص لتعطى إنتاج جيد مشيرا إلى أن كيلو القطن الواحد يعطى من ٣ إلى ٤ تى شيرت قطن يباع الواحد منهم بـ ٧٠٠ دولار فى الأسواق العالمية.

وأكد د. أبو اليزيد أن القطن المصرى مميز فى الجودة وليس فى الكمية مشيرا إلى أن الكمية التى تنتجها مصر لا تمثل إلا نصف فى المائة من الإنتاج العالمى ولكن تمثل ٢٥٪ من الإنتاج العالمى للأقطان الطويلة والفائقة الطول.

وتابع: واجهنا مشكلة العام الماضى بسبب التقلبات السعرية وبالتالى لم نستطع تصدير كل الكميات المطلوبة وسيتم تدارك وتصدير باقى الكميات هذا العام الأمر الذى أثر على التسويق هذا العام، لافتا إلى أن اللجنة الوزارية اجتمعت وتم تحديد سعر فتح المزاد للموسم التسويقى الجديد ليكون حوالى ٨٠٠٠ آلاف للوجه القبلى و٩٠٠٠ آلاف للوجه البحرى و٩٥٠٠ جنيه للأصناف الفائقة الطول.

مؤكدا أن مجمعات توريد القطن ستفتح قريبا فى الوجه القبلى لأنها بدأت الجمع بالفعل ولكن الوجه البحرى سيتم فتحها خلال ٢٠ يوما لأنها لم تبدأ فى الجنى بعد حيث يبدأ الجمع بداية أكتوبر، مشيرا إلى أن الأسعار التى تم الإعلان عنها هى أسعار مبدئية وقد تصل فى بعض المزادات إلى ١١ ألف جنيه وهو يعتبر سعرا عادلا، وإذا تم حساب المتوسط ٨ قنطار للفدان فى متوسط سعر ١٠ آلاف جنيه بالتالى فإن الفدان الواحد يعطى ٨٠ ألف جنيه وهى جدوى اقتصادية جيدة بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى.

ولفت إلى أن بعض المزارعين يشتكون من صعوبة جمع القطن وارتفاع تكلفة الجمع ولكن الجدوى الاقتصادية تستحق بعض التعب للحصول على هامش ربح جيد.



**د . محمد أبو اليزيد: ارتفاع إنتاج المحاصيل التي تعقب القطن بنسبة 25%**





**د . مصطفي عطية: لدينا اكتفاء ذاتي من تقاوى القطن**

## تتعدد الأسباب وتختلف الحكايات والنتيجة..

# نجوم على أريكة الطبيب النفسي

**في عالم يظنه الناس مفعمًا بالبريق والسعادة المطلقة، يعيش الفنانون خلف الكواليس وجوهًا أخرى لا يراها الجمهور، وجوه يعلوها الإرهاق، وتثقلها ضغوط الشهرة، وتبحث بين الزحام عن لحظة صدق مع النفس.**

**لم يعد الاعتراف بالمعاناة النفسية عيبًا، ولم يعد الذهاب إلى الطبيب النفسي دليل ضعف، بل أصبح خطوة واعية نحو النجاة.**

**من محمد محيي إلى أصالة وهند صبري، مرورًا بغادة عبد الرازق وإليسا وغيرهم، تعددت الحكايات وتباينت الأسباب، لكن الخيط المشترك بينها جميعًا هو إنسان فقد توازنه تحت الأضواء، فاختار أن يسترده على أريكة الطبيب النفسي.**

■............سارة رفعت

**محمد محيي.. مواجهة النفس بدلًا من الهروب**

كشف الفنان محمد محيى فى أحد لقاءاته التلفزيونية أنه مر بأزمة نفسية قاسية فى مطلع الألفية، دفعته إلى تناول المهدئات هربًا من واقعه الذى لم يكن راضيًا عنه.

وقال: "كنت أتناول المهدئات لأهرب من الواقع الذي لم أحبه، لكنى اكتشفت أن حالتى تزداد سوءًا، فقررت أن أواجه نفسى بدلًا من الهروب".

تجربة محيى تُعد نموذجًا للفنان الذى يجد نفسه محاصرًا بين حساسيته المرهفة وضغوط المهنة القاسية، ليكتشف فى النهاية أن الشفاء يبدأ من الصراحة مع الذات لا من الأقراص المهدئة.

**أصالة نصري.. حين يتحول الألم إلى شجاعة**

الفنانة أصالة نصرى كانت من أوائل النجمات العربيات اللاتى تجرأن على الحديث علنًا عن العلاج النفسي.

فقد اعترفت بأنها لجأت إلى طبيب بعد انفصالها عن المخرج طارق العريان، مشيرة إلى أن تلك الفترة كانت من أقسى المراحل فى حياتها.

وقالت أصالة: "الفترة التى غنيت فيها أغنية شامخ كنت مكسورة ومتعبة نفسيًا، وكنت أتلقى العلاج عند طبيب نفسي، وما زلت حتى الآن، لأن الظروف التى مررت بها كانت فوق الاحتمال".

صراحتها لم تفتح باب النقاش فحسب، بل كسرت حاجز الخوف لدى كثير من النجوم، وجعلت الجمهور يتعاطف معها لا أن يحاكمها.

**بسمة.. الفن طريق الوعي والعلاج**

وترى الفنانة بسمة أن فيلمها "بعلم الوصول" لم يكن مجرد تجربة فنية، بل كان محطة تحول فى حياتها الشخصية، فقد جعلها العمل تواجه فكرة الذهاب إلى الطبيب النفسى بشجاعة ووعي. وقالت: "كلنا نمر بدرجات من الاكتئاب، لكن قبل الفيلم كنت أخاف أن أزور طبيبًا نفسيًا، بعد الفيلم تشجعت، وشعرت أن الخطوة ساعدتنى كثيرًا على أن أكون أكثر اتزانًا".

بسمة تعتبر أن الحديث عن الأزمات النفسية ضرورة لا تقل أهمية عن العلاج نفسه، لأن كتمان المشاعر أشبه ببركان صامت، ما لم يُفرغ يتحول إلى دمار داخلي.

**هند صبري.. الحزن الذى يصنع الوعي**

واعترفت الفنانة هند صبرى بأنها لجأت إلى الطبيب النفسى مرتين فى حياتها، الأولى عام ٢٠٠٥ أثناء صعودها الفني، والثانية بعد إنجابها لطفلتها "عليا"، وقالت: "كنت أشعر بحزن عميق رغم أننى بدأت أحقق الشهرة، لكن انفصال والديّ وأنا صغيرة ترك بداخلى شعورًا بعدم الأمان، بعد الإنجاب فقدت توازنى وثقتى فى نفسي، فقررت أن أطلب المساعدة".

تجربة هند صبرى تعكس وعيًا متزايدًا لدى الفنانين بأهمية الصحة النفسية كشرط أساسى للاستمرار فى مهنة تستنزف المشاعر قبل الجسد.

**باسل خياط.. الرجل الذى واجه الألم بالاعتراف**

الفنان السورى باسل خياط تحدث بصراحة عن لجوئه إلى طبيبة نفسية بعد تجربة عاطفية استمرت ست سنوات وانتهت بوجع كبير.

وقال: "كنت حساسًا للغاية، وكل الأماكن كانت تذكرنى بها، ذهبت إلى طبيبة نفسية لأننى أكره الألم ولا أتحمله".

باسل خياط كسر الصورة النمطية للرجل الشرقى الذى يخجل من التعبير عن ضعفه، وأثبت أن البوح بالألم لا ينتقص من الرجولة، بل يعبّر عن شجاعة إنسانية نادرة.

**غادة عبد الرازق.. من حافة الاكتئاب إلى طريق الشفاء**

لم تخف الفنانة غادة عبد الرازق أنها عانت اكتئابًا حادًا ووسواسًا قهريًا، حتى إنها فكرت فى الانتحار فى فترة من حياتها.

وقالت فى أحد البرامج: "بدأت العلاج منذ ثمانية عشر عامًا وما زلت أتابع مع طبيبى وأتناول الدواء، الذهاب لطبيب نفسى ليس رفاهية، بل ضرورة لإنقاذ النفس".

كلماتها الصادقة كانت جرس إنذار للوسط الفني، ودعوة إلى إدراك أن الشهرة لا تحمى من الانهيار النفسي، بل قد تكون أحيانًا السبب فيه.

**إليسا.. القوة فى مواجهة المرض النفسي**

وكشفت الفنانة اللبنانية إليسا أنها استعانت بطبيب نفسى خلال فترة إصابتها بسرطان الثدي، مؤكدة أن الدعم النفسى ساعدها على تجاوز صدمة المرض واستعادة قوتها.

وقالت: "القوة لا تعنى أن نتجاهل الألم، بل أن نعترف به ونتعامل معه حتى ننتصر عليه".

إليسا قدّمت نموذجًا ملهمًا فى التوازن بين العلاج الجسدى والنفسي، وأكدت أن التعافى الكامل لا يتحقق إلا بالعناية بالعقل والروح معًا.

**الشهرة سلاح ذو حدين**

توضح د. بسمة محمود، استشارى أمراض نفسية، أن الفنانين أكثر عرضة للاضطرابات النفسية بسبب طبيعة حياتهم القائمة على التقييم المستمر من الآخرين، فتقول: "الفنان يعيش فى دائرة من الضوء لا تنطفئ، وكل نجاح جديد يولد ضغطًا جديدًا، لأن الجمهور لا يقبل منه سوى المزيد، كما أن غياب الخصوصية والتعرض للنقد والشائعات يجعلهم فريسة للاكتئاب أو القلق المزمن".

وتضيف: "كثير من النجوم يفتقدون المساحة الآمنة للتعبير عن مشاعرهم، لأن المجتمع يتعامل معهم كرموز وليس كأشخاص، فيكبتون الألم حتى ينفجر فى شكل أزمة نفسية حادة".

وأشارت إلى أن "الاعتراف بالعلاج النفسى شجاعة وليس ضعفًا، لأنه يحرر الإنسان من الوصمة، ويعيد التوازن بين الفنان والإنسان بداخله".

كما أن لجوء المشاهير إلى الأطباء النفسيين أمر طبيعى ومتوقع فى ظل الضغوط الهائلة التى يعيشونها، موضحة: "الفنان دائمًا تحت الأضواء، وكل كلمة أو تصرف منه يُحلل ويُنتقد، مما يضعه فى حالة توتر دائم ورغبة فى المثالية المستحيلة".

وتتابع: "الشعور بعدم الخصوصية، والتقلب المستمر فى النجاح والشهرة، يجعل الفنان أكثر عرضة للاكتئاب واضطرابات المزاج، وهناك ما يسمى بـ(اكتئاب ما بعد النجاح)، حين يشعر الفنان بفراغ نفسى بعد إنجاز عمل كبير أو تحقيق شهرة مفاجئة".

وتؤكد: "العلاج النفسى فى هذه الحالة لا يهدف فقط إلى تخفيف الألم، بل إلى إعادة التوازن ومساعدة الفنان على التعايش مع واقعه بطريقة صحية".

وتختتم بقولها: "يجب أن نغيّر نظرتنا إلى العلاج النفسي، فهو ليس حكرًا على المرضى، بل هو وسيلة لفهم الذات وإدارة الضغوط، خاصة لأولئك الذين يعيشون حياة غير مستقرة كالنجوم".









## أعلى حصيلة على مستوى الدول المشاركة في المنتدى الأفروآسيوي

**حققت الفرق المصرية المشاركة في المنتدى الأفروآسيوي للابتكار والتكنولوجيا AAFFIAT ، الذي أُقيم هذا العام في جامعة ماليا بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، إنجازًا استثنائيًا بحصولها على 68 جائزة في المراكز الثلاثة الأولى، من بينها 19 جائزة للمركز الأول، إلى جانب اختيار مصر لاستضافة فعاليات المنتدى لعام 2026 بمحافظة أسوان بعد منافسة قوية مع تركيا.**

علا عبد الرشيد

# شباب مصر.. صائدو جوائز الابتكار

قيمة هذا الإنجاز الاستثنائى أن الفائزين المصريين الذين تراوحت أعمارهم بين ٦ و٢٢ عاما، تنافسوا مع ٤١٩ متسابقًا من ١١ دولة بخلاف مصر، وهى وماليزيا، وإندونيسيا، والسعودية، والأردن، وفلسطين، وليبيا، وتايلاند، وسوريا، والسودان، وتونس، وتركيا، وحققوا أعلى حصيلة من الجوائز على مستوى الدول المشاركة فى عدد من التخصصات من أبرزها البرمجيات والأمن السيبرانى وتطبيقات الموبايل وريادة الأعمال والروبوت جامع الأعلام والغواصات والرسوم المتحركة

وجاء تتويجًا لجهود المعهد القومى للاتصالات (NTI) التابع لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى إعداد وتأهيل الفرق المصرية المشاركة فى النهائيات الدولية لمسابقات المنتدى.

### فرص دولية

وإلى جانب الجوائز التى حصدتها الفرق المصرية المشاركة فى المنتدى؛ فقد حصل عدد من الفرق المصرية على فرص دولية نوعية، أبرزها: عضوية مجانية للفريق الفائز بجائزة أفضل مشروع ريادى فى نادى ريادة الأعمال الدولى التابع للمنتدى، وتأهيل مشروعه للعرض فى معرض GITEX كازاخستان،

إضافة إلى حصول خمسة فرق مصرية على فرص تدريب دولية فى شركات عالمية مثل O'Hara Group (الولايات المتحدة – ديلاوير)، وCommencis (تركيا)، وMalaysia Industry Transformation ((ماليزيا)، واحتضان مشروع الفائز بجائزة المبتكر الصغير داخل حاضنة الأعمال التابعة للمنتدى، ومنح دراسية جزئية بنسبة خصم تتراوح بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪ للدراسة فى جامعات أوروبية وأمريكية لمدة ٤ سنوات.

أصل الحكاية

وفى أصل الحكاية، فإن المشاركة المصرية، فى المنتدى الأفروآسيوى للابتكار، جاءت نتيجة عمل وجهد متكامل امتد لأكثر من سبعة أشهر، كما أوضح الدكتور أحمد خطاب مدير المعهد القومى للاتصالات ورئيس الوفد المصري، موضحا أن المعهد قاد خلالها رحلة إعداد وتأهيل مكثفة للفرق المصرية من الشباب المبدعين، عبر ثلاث مراحل محلية من التصفيات المحلية شارك فيها أكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة من المدارس والجامعات بمختلف المحافظات.

وأشار إلى أن المعهد حرص على الدمج بين التدريب العلمى والتأهيل المهارى وصقل القدرات فى مجالات الذكاء الاصطناعى والبرمجيات وريادة الأعمال وفق أعلى المعايير الدولية، ما مكن الشباب المصرى من تحقيق هذا التفوق المشرف، مؤكدًا أن الاستثمار فى العقول الشابة هو الطريق الأمثل لبناء مستقبل رقمى واعد لمصر.

### تمكين رقمي

ويعكس الإنجاز، رؤية الدولة لبناء الإنسان المصرى وتمكين الشباب من أدوات العصر الرقمي، كما أكد الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كونه يجسد نجاح إستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى اكتشاف الموهوبين ورعاية المبدعين بمجالات التكنولوجيا، مؤكدا أن الوزارة ماضية فى تنفيذ برامجها لبناء الكفاءات الرقمية وصقل مهارات الشباب فى مختلف المحافظات، لإعداد جيل قادر على المنافسة العالمية والمشاركة الفاعلة فى بناء الاقتصاد الرقمى الوطني.

وأشاد الدكتور عمرو طلعت بالتعاون المثمر بين المعهد القومى للاتصالات والشركة المصرية للاتصالات، باعتباره نموذجًا ناجحًا للتكامل بين مؤسسات الدولة وشركات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدعم الابتكار وريادة الأعمال، إذ وفرت الأخيرة الدعم التقنى الكامل للفرق المشاركة، مؤكدا أن هذا الإنجاز يعزز الجهود المبذولة لبناء منظومة وطنية للابتكار تضع مصر فى موقع الريادة بمجالات التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعى والتحول الرقمي.

**68 جائزة فى المراكز الثلاثة الأولى منها 19 للمركز الأول فى AAFFIAT**

### دعم التدريب

وأُنشئ المعهد القومى للاتصالات عام ١٩٨٣، بهدف دعم التدريب والبحوث المبتكرة، وتقديم الخدمات الاستشارية والتقنية، قبل أن يصبح لاعبا رئيسيا فى رؤية مصر ٢٠٣٠ للتحول الرقمي، عبر العديد من الأذرع منها مراكز الإبداع الرقمية "كريتيفا"، والمنتشرة فى العديد من المحافظات كالجيزة، والإسكندرية، والمنصورة، والمنوفية، والمنيا، وقنا، وسوهاج، وأسوان، والوادى الجديد، وبنى سويف، وبنها، وبورسعيد، والفيوم، وغيرها، لتقديم برامج تدريبية متخصصة وورش عمل ومبادرات لتزويد الشباب بالمهارات الرقمية فى مختلف المجالات، وتوفر لرواد الأعمال مساحات يمارسون من خلالها أعمالهم لتزدهر فى الاقتصاد الرقمي.

يوفر المعهد أيضا، التدريب الدولى من خلال مختبرات عملية لتزويد الطلاب بالمعرفة العملية والمهارات، لإصدار الشهادات المعتمدة والمصممة لتوفير الحلول البرمجية المختلفة فى مختلف المجالات والقطاعات، عبر العديد من الأكاديميات الدولية ومنها أكاديمية "سيسكو"، و"هواوي"، و"آى بى أم"، و"أفايا"، وغيرها، وتخرج خلال عشر سنوات من تلك الأكاديميات نحو ٣٨ ألف موهبة.

### مختبر متنقل

وفى نفس السياق، أطلق المعهد فى أغسطس الماضي، أول مختبر متنقل فى مصر للهاتف المحمول، لتصميم وتنفيذ واستكشاف الأخطاء وإصلاح الشبكات. ويمثل نقلة نوعية فى منظومة التدريب فى مصر، حيث يتيح للمهندسين المصريين إجراء أحد أصعب الاختبارات العالمية وأكثرها شهرة فى بيئة محلية معتمدة بالكامل، دون تحمل تكاليف السفر والإقامة فى الخارج، ما يعزز الابتكار، ويزيد من فرص العمل، ويسرع المستقبل الرقمى فى مصر.

ومن خلال، مبادرة "شباب مصر الرقمية"، يوفر المعهد القومى للاتصالات، برامج رفع كفاءة ومؤهلات الشباب من الطلاب والخريجين على جميع المستويات، مستفيدا من شراكات عالمية كبرى متخصصة فى مختلف المهارات.





**بعد مرور 52 عامًا على نصر أكتوبر وفى تلك الذكرى نعيد نشر كتاب «الجنرال إبراهام آدان» قائد سلاح المدرعات في حرب أكتوبر 1973، ورؤيته وسرد أحداثه عن حرب أكتوبر من منظور العدو الذى يعترف فيه بالهزيمة، خاصة فى الكتاب الذى صدر فى السنوات التالية للمعركة، تواصل مجلة أكتوبر نشر شهادته على نصر «أكتوبر».**



**يكشف المؤلف فى جزئه الثانى والأخير من الفصل الثانى، حقيقة على جانب كبير من الأهمية، وهى أنه على الرغم من تكتم المصريين لخبر الحرب، وعلى الرغم من خطة التمويه والخداع التى حاكتها مصر، فإن إسرائيل كانت تعلم جيدًا باستعداد المصريين لشن الحرب، بل إن التدريبات التى قام بها الجيش المصرى على العبور.. جرت تحت سمع وبصر الجيش الإسرائيلى، ثم يعدد سلسلة الأخطاء التى وقع فيها الجيش الإسرائيلى، والتى جاءت ثمارًا للمفاجأة.**

## «على ضفتي قناة السويس».. كتاب جديد

# كيف فوجئنا؟ 3

**تأليف: إفراهام أدان**

**عرض وتلخيص: حسام الدين رشاد**

لقد أعجب الكثير بالمصريين، وأثنوا عليهم لنجاحهم فى الحفاظ على سرية الحرب، ولما قاموا به من تمويه وخداع، الأمر الذى ساعدهم على تحقيق المفاجأة، وللحق فإنهم جديرون بهذا الإعجاب وذاك الثناء، إن نجاح المصريين فى تحقيق المفاجأة لجيشنا فى مباغتته يرجع إلى ما فعلناه ومالم نفعله، فضلًا عن تخطيطهم وإعدادهم لهذه الحرب، لقد استخففنا بهم.

لم نقم وزنا لتصريحاتهم ولا لأعمالهم، وشاعت فى إسرائيل الثقة المفرطة والطمأنينة.. ولم يعد الآن سبيل إلى الإنكار، فعلى الرغم من عمليات التمويه والتكتم التى قام بها المصريون فإن الجيش الإسرائيلى كانت تتوافر لديه الأدلة التى تنذر باستعداد المصريين لشن حرب، وإن هذه الاستعدادات تجرى على قدم وساق.. يبدو أننا تجاهلنا هذه الاستعدادات، كأن شيئًا لا يحدث.

مثال ذلك.. عندما صرح مدير المخابرات بأن احتمالات نشوب حرب ضئيلة جدًا، سلمنا بهذا ولم يطعن أحد من القادة العسكريين فى ذلك، وأقنع برأيه هذا كلا من وزير الدفاع ورئيس الأركان ورئيسة الحكومة.

لقد ألقت لجنة أجرانات تبعة ما حدث على الجيش الإسرائيلى، خاصة على مدير المخابرات ونظريته القائلة بأنه يجب ألا نتوقع نشوب حرب مادام العرب لا يملكون السلاح الجوى الذى يمكنهم من ضرب العمق الإسرائيلى، ومادامـوا لا يملكون صواريخ أرض أرض بعيدة المدى التى يمكنها الرد بضرب العمق الإسرائيلى إذا ما استخدم الجيش الإسرائيلى سلاحه الجوى فى ضرب العمق، بل إن لجنة أجرانات ذهبت إلى أبعد من هذا.. حينما أثنت على وزير الدفاع ديان لأنه توقع نشوب الحرب فى صيف هذا العام (٧٣) وأصدر أوامره بالاستعداد لها.

وفى رأيى الشخصى أن لجنة أجرانات أخفقت فى نتائجها حينما فصلت بين ما وقع بالفعل وبين ما هو كائن، أى الاستهتار بالمصريين والثقة الزائدة فى الجيش الإسرائيلى.. كما أن ما وجهته لجنة أجرانات من مديح لديان لتوقعه نشوب الحرب، لا يمكن تقبله ببساطة.

ذلك لأن تصريح ديان هذا فيه تناقض إلى حد كبير مع تصريحاته عن خفض مدة الخدمة بالجيش وخفض عدد الجيش النظامى، وخفض ميزانية الدفاع، الذى تم بالفعل فى ذات العام، إن إنهاء خدمة قادة الجيش أو مد فترة خدمتهم أمر متروك لوزير الدفاع وحده يحدده حسب مقتضيات الموقف، وكذلك حركة التنقلات بالجيش، ومادام احتمال نشوب حرب يلوح فى الأفق فإن المتبع فى هذه الحالة هو مد فترة خدمة القادة التى توشك على الانتهاء، حتى لو كانت هناك موافقة على تسريحهم، فمن المؤكد أن ديان لو كان يتوقع نشوب حرب - بالفعل - لما وافق على تسريح هؤلاء القادة، ولما وافق على ما أعقبها من حركة تنقلات، ولو أن العميد شارون كان يرى أن "الجبهة الجنوبية" ستشهد حربا شاملة بعد ثلاثة أشهر، لما وافق على ترك منصبه كقائد للجبهة الجنوبية، كما أن العميد "جونين" غير المحنك والذى رقى حديثا ما كان ليحل محل "شارون" لو أن ديان كان يتوقع بالفعل نشوب حرب، وكذلك العميد رحبعام زئيفى قائد المنطقة الوسطى.. فقد سرح قبل نشوب الحرب بعد أيام، وحل مكانه العميد يونا إيفرت الذى كان يشغل منصب مساعد مدير المخابرات، وحل محله العميد أرياه ليفى الذى كان يشغل منصب كبير ضابط المدفعية، وفى نهاية أغسطس شغل مكانه العقيد ناتان شارون، بل إننى، كما تقدم، كانت مدة خدمتى على وشك الانتهاء فى نهاية أكتوبر، وكان سيشغل مكانى العميد أفراهام مندلر قائد قوات المدرعات بسيناء، وكان مقررا أن يشغل مكانه العميد كالمان ماجين فى الثالث من أكتوبر، وأكثر من هذا.. إن كل حركة التنقلات هذه تشير إلى حقيقة على جانب كبير من الخطورة، وهى أن غالبية هؤلاء القادة الجدد لم يكونوا نواب لقادتهم فى الوحدات والمناطق التى عملوا بها، بل تم اختيارهم من قيادات وتشكيلات أخرى، فقد كانت إسرائيل تفتقد العمق الاستراتيجى قبل حرب الأيام الستة، كان أى عمل يقوم به العدو ويحمل قدرا ولو ضئيلا من التهديد، كنا نتخذ له على الفور أقصى درجات الاستعداد، فكنا نستدعى على الفور الاحتياط، وكانت مرات الاستدعاء هذه تطول، بل كان الفارق بين استدعاء وآخر لا يتعدى أياما قليلة، حقا كان الأمر مكلفا لكنه ضرورى، وبعد ٦٧ قل إحساسنا بالتهديد، واعتمادنا على مواقع طبيعية، قناة السويس مع مصر، ونهر الأردن مع الأردن، ونهر الرقاد مع سوريا، ولذلك كانت الواقعة، ولأول مرة بعد ٦٧ تتوافر لدينا منطقة "إنذار مبكر" سيناء، واعتقدنا أن العمق سيكون بمنأى عن التهديد، وأن منطقة الإنذار المبكر هذه ستكون كافية لكى نستعد لمواجهة هذه الحرب، ولذلك اعتقدنا أن المصريين لن يهاجمونا قبل أن يحدثوا انقلابا فى موازين القوى، وأن مهاجمتنا قبل ذلك ستكون بمثابة إقدام على الانتحار.

إن عدم معرفتنا وفهمنا للعقلية المصرية والعربية بوجه عام، التى ترفض الضيم وتعتز بالكرامة، قد حجب رؤيتنا للأمور رؤية صحيحة، لقد أخطأ جونين عندما بعث لابنه



الجنرال «إفراهام آدان»

المجند حديثا يقول له فيه، وكان ذلك عقب حرب ٦٧ "إنى آمل ألا تضطر لخوض حرب فقد أنهاها أبوك هذه المرة إلى الأبد"، كذلك لا ننسى قول ديان أيضا بعد هذه الحرب؛ إذ قال إنه الآن جالس بالقرب من التليفون "ينتظر مكالمة من العرب" كان يجب أن نفهم أن هزائمهم فى الحروب السابقة ستدفعهم إلى البحث عن أنماط أخرى من الحروب ولو محدودة، كان يجب أن نفهم لماذا عزل السادات "صادق" وأتى بأحمد إسماعيل على فى نهاية ٧٢ لقد دفعتنا الثقة المفرطة إلى الاستهتار بهم رأيناهم (المصريين) يعدون الطرق بالقرب من القناة لتسهيل مرور وانتقال قواتهم ومعداتهم، قلنا لأنفسنا: حسنا.. سيسهل علينا الآن الانطلاق من هذه الطرق إلى الضفة الغربية، أقمنا السواتر الترابية لنخفى عن عيونهم ما يحدث داخل أراضينا، وعندما رأيناهم يقيمون "المصاطب" ليطلوا منها علينا وليوجهوا منها نيرانهم إلى أراضينا، قلنا: ممتاز.. الآن سنعرف أين سيضعون دباباتهم، وإلى أين سيركزون نيرانهم، رأيناهم يتدربون على العبور أمام جزيرة البلاح ويشقون السواتر الترابية بخراطيم المياه، وينزلون المعدات البرمائية، وينقلون هذه المعدات إلى جزيرة البلاح، قلنا: لديهم معدات كثيرة وحديثة لكنهم ماداموا يتدربون أمام أعيننا فهذا معناه عدم جدية نواياهم.

كان السادات يحدد بين الحين والآخر موعدا لشن الحرب ويعلن عن "سنة الحسم" بينما نحن نستهين بقوته كزعيم ولا نلقى لتصريحاته، وعندما أخرج السوفييت من مصر قلنا إن الحرب مستبعدة تماما.

كان يعلن أن مصر مستعدة للتضحية بمليون مصرى، وكنا نندهش كيف يعلن زعيم عربى هذا على شعبه وكنا نأخذ ذلك بنوع من اللامعقولية أكثر منه تعبيرا عن استعداده للتضحية، وظننا أنه يريد بذلك كسر الجمود.

سبب آخر لارتباكنا فى حرب ٧٣، هو أننا على سبيل المثال توسعنا فى إقامة التشكيلات المدرعة، الأمر الذى أدى إلى ازدياد الفجوات ونقاط الضعف، واعتقدنا أن الوقت سيكون كافيا لسد هذه الثغرات، وكانت نتيجة ذلك أنه عندما نشبت الحرب كانت هناك مخازن للأسلحة غير منظمة وبلا دواليب لحفظ الأسلحة، والمعدات غير منظمة، ولذلك صعب خروج ونقل هذه المعدات إلى الجبهة بالشكل المنظم.

وأدت غيبة الإنذار بالحرب إلى ارتباك الوحدات عند نشوب الحرب، فقد كانت تتسلح بعض الوحدات من مخازن غير مخازنها الأصلية، الأمر الذى ساهم فى تأخير عملية تعبئة القوات وتجهيزها، كما استغرقت أطقم الدبابات وقتا كبيرا إلى أن وصلت إلى وحداتها.. وعلى العكس فقد كانت هناك أطقم كثيرة وصلت إلى الجبهة قبل أن تصلها معداتها، وإذا كان علينا أن نستلهم المواعظ والعبر فلنتعظ من هذه العبرة.. لكيلا نفاجأ مرة أخرى! وفى الحقيقة فإن هذه المفاجأة لم تكن وليدة الواقع، إذ لم تعوزنا الأدلة على اعتزام المصريين شن حرب علينا، بل كانت نتيجة لفكرة مضللة وخاطئة أسرتنا جميعا، ولا أريد أن نواسى أنفسنا إذا قلت إن أغلب قواتنا البرية هى من قوات الاحتياط، بينما الجيش المصرى جيش نظامى بكل أفرعه، وبمختلف تشكيلاته، كما أن أغلب هذه القوات تربض على خط القناة، فى حين أن القوات الإسرائيلية النظامية الرابضة على خط القتال جزء صغير، أما الغالبية فهى قوات من الاحتياط، ولهذا السبب فإنا لا نستبعد حدوث مفاجأة أخرى!

### أخطاء استراتيجية

ليس هناك شك فى أن الجيش المصرى بدأ حربه وهو يتمتع بمزايا استراتيجية كبيرة.. فضلا عن مزية المفاجأة.. استطاع المصريون شطر جيشنا، وذلك بإشراك سوريا فى الحرب، الأمر الذى أدى إلى تبعثر قواتنا على الجبهتين المصرية والسورية، هذا بالإضافة إلى انشطار هذه القوات إلى قوات عاملة وأخرى احتياط.

حقا لقد نجح المصريون فى كتمان سرية الحرب بفضل عمليات التمويه والخداع التى قامت بها القيادات العسكرية والسياسية المصرية، والتى استحقت التهنئة عليها، فقد فاقت عمليات الخداع هذه كل تصور بل فاقت تصورهم، إنهم لم يتوقعوا أن يأتى رد الفعل من جانبنا بمثل هذا



**استدعت جولدا السفير الأمريكى وطلبت منه إبلاغ حكومته توجيه تحذير إلى كل من مصر وسوريا من عواقب شن حرب تعلم إسرائيل مقدما نتائجها**

التباطؤ، لقد ضيعنا أثمن أوقاتنا منذ تلقينا الإنذار بالحرب فى الرابعة صباحا، فعلى الرغم من أن داود – رئيس الأركان أراد إعلان التعبئة فور إبلاغ مدير المخابرات (زعيرا) لخبر نشوب الحرب – فإنه هو الآخر ركن إلى السلاح الجوى الذى لا يعتمد كثيرا على قوات الاحتياط، هذا على الرغم من أنه يعلم أن القوات العاملة بالجبهة بسيطة ولن تستطيع الصمود أمام الهجوم المصرى، ولذلك اتصل رئيس الأركان بقائد القوات الجوية وأمره بالاستعداد لتوجيه ضربة مضادة مبكرة فى وقت الظهيرة، يبدو أنه عندما اجتمع بديان وزير الدفاع.. اعترض ديان على إعلان التأهب واستدعاء الاحتياط، كما عارض توجيه ضربة جوية مبكرة، وكانت حجة ديان فى عدم إعلان التعبئة هى خشية أن تتهم إسرائيل بتصعيد الموقف، أما رفضه لتوجيه ضربة جوية مبكرة فكان يرجع إلى الخشية من أن نتهم – خاصة من جانب الولايات المتحدة – بأننا بدأنا الحرب، أما جولدا مائير رئيسة الوزراء فقد قبلت رأى رئيس الأركان الخاص بإعلان التعبئة.

وبرأى ديان الخاص بعدم توجيه ضربة جوية مبكرة، وقد أدى ذلك إلى ضياع أربع ساعات ثمينة، وبدأت عملية استدعاء الاحتياط الساعة التاسعة صباحا بدلا من الخامسة صباحا.. وفى العاشرة صباحا استدعت جولدا السفير الأمريكى وطلبت منه إبلاغ حكومته توجيه تحذير إلى كل من مصر وسوريا من عواقب شن حرب تعلم إسرائيل مقدما نتائجها، وهكذا يمكن أن نستشف من خلال تباين وجهات النظر هذه والبطء الشديد فى اتخاذ القرارات، إن وزير الدفاع ورئيس الأركان لم يصدقا تماما أن الحرب وشيكة الاندلاع، أخطر من هذا كنا مفرطين فى ثقتنا من أننا سنحبط هذا الهجوم.

ولكن هل كان من الممكن أن تغير الضربة المبكرة مجريات الأحداث فى ميدان الحرب؟!

مما لا شك فيه أن المصريين قد استعدوا لمثل هذا الاحتمال، ولذلك كانت نتيجة هذه الضربة ستكون محدودة، وكان سلاح الطيران الإسرائيلى سيتكبد خسائر كبيرة، وإن كان ذلك سيؤدى إلى إرباك الجيش المصرى ذى القدرات المحدودة (العتاد)، وحتى عندما نشبت الحرب وعندما أغارت الطائرات المصرية على منشآتنا وممراتنا وقياداتنا ومراكز الاتصالات، تعامل سلاحنا الجوى معها فقط داخل سيناء، فقد اضطر إلى صرف النظر عن التعامل مع بطاريات الصواريخ المصرية وشل حركة القوات المصرية التى كانت تعبر القناة.. واقتصر دوره فقط على عمليات الاعتراض، أما نشاطه على الأرض فقد كان شبه معدوم.

### أخطاء ميدانية وتكتيكية

أما عن الأخطاء التكتيكية والميدانية التى وقعنا فيها فهى تتمثل فى عدم توزيع قواتنا ونشرها وفق خطة "برج الحمام" لقد حرصت القيادة العسكرية فيما يبدو — على منع تصعيد العمليات على الجبهة الجنوبية — فبدلا من الإسراع بنشر قواتنا على الجبهة المصرية عقب تلقى الإنذار بنشوب الحرب فى المساء، فقد تباطأ جونين قائد الجبهة الجنوبية فى الإسراع بنشر القوات هناك.

فقد أصدر ألبرت أمره بالبدء فى نشر القوات فى الساعة الخامسة كى تكون مستعدة لمواجهة أى هجوم مصرى فى الساعة السادسة وهكذا استغل المصريون عنصر الوقت لصالحهم.. وعندما اندلعت الحرب الثانية ظهرا أمطرنا ١٣٠٠ مدفع مصري بوابل من النيران فى حين رد عليها ٢٨ مدفعا فقط من جانبنا موزعة على دشم خط برليف، وكان فى مواجهة الفرق المصرية الخمس التى عبرت القناة قوات قوامها ٤٦٠ موزعة على طول خط القناة ١٦٠ كيلومترا ووقفت حركة الدبابات التى كانت فى طريقها إلى هذه المواقع وحالت نيران المدافع المصرية دون تقدمها، ولم يكن على خط القناة سوى مائة دبابة فقط، بينما بقيت فى المؤخرة ٢٠٠ دبابة على بُعد ١٠٠ كيلومتر من القناة، وكأن هذا لم يكف، فقد وقعنا أيضا فى أخطاء أخرى تكتيكية، ففى أسلوب استخدام الدبابات خرجنا على دروس المدرعات التى تعلمناها من الحرب، ففى ميدان الحرب يكون من المغرى أن تعمل هذه الدبابات فى كل مكان، هكذا حارب الفرنسيون الألمان عندما قاموا بنشر وتوزيع دباباتهم على فرق المشاة قبل أن يغزوها الألمان، لقد قاموا بتوزيع ثلاثة آلاف دبابة على كل فرق المشاة ومجموعة قليلة منها فقط هى التى تم تنظيمها فى ثلاث فرق مدرعة، وغزا الألمان فرنسا بـ ٢٧٠٠ دبابة لكنهم وزعوها داخل عشر فرق مدرعة قامت سبع منها بكسح دفاعات فرنسا، الأمر الذى أنجحها فى غزو فرنسا بسرعة، لقد كانت دباباتنا مدربة فى حرب الاستنزاف على الإسراع لنجدة أى موقع يتعرض للهجوم إلا أنه فى حرب أكتوبر – بدت هذه الدبابات أنها قد أمليت عليها شروط.

واستنجدت كل مواقعنا على الجبهة – ولم تستطع هذه الدبابات نتيجة لتبعثرها أن تنجدها – وحاولنا تدارك الوضع عن طريق دفع دبابات "المستوى الثانى" يبدو أنها هى الأخرى كانت مبعثرة!!

وكانت النتيجة أن المصريين واجهوا دباباتنا فرادى وفى مجموعات ضئيلة يصل عددها من دبابتين إلى ثمانية فقط، وتصيدت كتائب المشاة المصرية المسلحة بفيض من الأسلحة المضادة للدبابات هذه الدبابات، كما داهموا أيضا عرباتنا المجنزرة ودبابات المستوى الثانى التى كانت تزحف فى طريقها إلى الأمام بلا مساعدة من المدفعية أو المشاة.

لقد كان العجز فى سلاح المشاة والمدفعية نتاجا لأخطائنا من حيث أن هيكل الجيش النظامى صغير والاعتماد الكبير على الاحتياط فى هذين السلاحين، يبدو أن المفاجأة لم تترك لقوات الاحتياط من المشاة والمدفعية الوقت لتصل إلى هذه المواقع، واستطاعت بعض التعزيزات هذه الوصول إلى المواقع المستغيثة بيد أن الثمن كان باهظا كما أن قوات المشاة هذه لم تقم بالدور الفعال المطلوب منها واقتصر فقط على إخلاء الجرحى وحطم المصريون غالبية دباباتنا فى اليوم الأول من القتال – ولم يتبق من ٢٩٠ دبابة على الجبهة سوى ١١٠ فقط.

البقية العدد القادم

**بينما تتواصل الجهود المصرية بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لإنجاح قرارات «قمة السلام» في شرم الشيخ. جاءت زيارة نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس ومبعوثي الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر إلى تل أبيب، في إطار متابعة تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق غزة، وسط تأكيدات أمريكية على ضرورة الحفاظ على مسار وقف إطلاق النار. وتسعى واشنطن إلى ضمان عدم خرق حكومة الاحتلال الاتفاق خاصة بعد الأحداث الأخيرة في رفح وعدد من مناطق غزة التي شهدت قصفا صاروخيا من جانب إسرائيل.**

سوسن أبو حسين

# جهود مصرية ودولية لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة

تتمسك الإدارة الأمريكية بتنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، والتى تشمل انسحابًا كاملًا لقوات الاحتلال الإسرائيلى من قطاع غزة، ونزع سلاح حركة حماس، ونشر قوة دولية لضمان تنفيذ ذلك إلى جانب إدخال مساعدات إنسانية موسعة، وإعادة فتح معبر رفح الذى تسيطر عليه إسرائيل، وربط ذلك بملف المحتجزين والجثامين.

فى السياق ذاته، يستمر التنسيق المصرى القطرى الأمريكى لإتمام كل مراحل الاتفاق، وبينما تجاهل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عنف الاحتلال المفرط، حذر حركة حماس من عدم الالتزام ببقية البنود خاصة تسليم جثامين الأسرى، كما هددت الحكومة الإسرائيلية المتطرفة من أن عدم التزام حماس بالاتفاق قد يعيدها لإشعال الحرب مجددا وفى أى لحظة.

وقال ترامب إن أى خرق لهدنة غزة سيواجَه بحزم، لكن بطريقة مدروسة وصحيحة، مؤكدًا أن بلاده تتابع عن كثب التطورات الميدانية لضمان استمرار وقف إطلاق النار.

وأوضح أن الإدارة الأمريكية تعمل بالتنسيق مع الأطراف الإقليمية والدولية للحفاظ على الهدوء وتثبيت وقف إطلاق النار، لافتا إلى أن واشنطن لن تسمح بانهيار التفاهمات التى تم التوصل إليها مؤخرًا.

وفى ذات الوقت، أجرى رئيس المخابرات العامة المصرية السيد اللواء حسن رشاد، عددا من الاجتماعات مع المسئولين الإسرائيليين لمناقشة تثبيت وقف إطلاق النار بقطاع غزة وإدخال المساعدات، وتذليل العقبات التى تواجه تنفيذ مقترح ترامب.

كما التقى رئيس المخابرات العامة المصرية المبعوث الأمريكى للشرق الأوسط ستيف ويتكوف خلال زيارته إسرائيل، وعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء الإسرائيلى تناول دفع خطة ترامب قدمًا.

وأكد رئيس حركة حماس فى قطاع غزة ورئيس وفدها المفاوض خليل الحية، أن حماس ملتزمة بشكل كامل بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذى جرى التوصل إليه بوساطة إقليمية ودولية، مشيرا إلى أن الجهود متواصلة لاستخراج جثامين الإسرائيليين المحتجزين فى القطاع.

بدوره، أشار مبعوث الرئيس الأمريكى إلى الشرق الأوسط جاريد كوشنر إلى إن الأوضاع الإنسانية فى قطاع غزة بعد الحرب «محزنة للغاية»، مشيرًا إلى أن الأهالى «يعودون إلى منازل مدمرة وينصبون خيامًا مكانها».

وقال إن الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى أرادا تحقيق الهدف ذاته، مضيفاً: علينا فقط إيجاد الطريقة التى تمكن الجميع من بلوغ هذا الهدف بطريقة إنسانية وعادلة.

وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى إطلاق سراح الرهائن والتوصل إلى وقف إطلاق نار حقيقى يحترمه الطرفان، لافتًا إلى أن المؤشرات الحالية تُظهر أن حركة حماس بدأت تفى بالتزاماتها فى إطار التفاهمات الأخيرة.

وتأتى تصريحات كوشنر فى وقت تتزايد فيه الجهود الدولية لإعادة الإعمار فى غزة، وسط تحذيرات من أن الأزمة الإنسانية مرشحة للتفاقم إذا لم تُترجم التعهدات إلى خطوات عملية.

وفى سياق متصل، بدأت مصر بالفعل فى الإعداد للمرحلة الثانية من اتفاق السلام فى غزة حيث أجرى وزير الخارجية بدر عبد العاطى مشاورات مع رئيس الوزراء الفلسطينى الدكتور محمد مصطفى، حول التحضيرات الجارية لمؤتمر



## المرحلة الثانية تركز على الحكم المؤقت وإعادة الإعمار وسلاح حماس

التعافى المبكر وإعادة الإعمار والتنمية فى غزة المقرر عقده فى القاهرة خلال النصف الثانى من نوفمبر، وتم بحث كل التفاصيل الخاصة بالأهداف والمخرجات المتوقعة من المؤتمر، ولاسيما ما يتعلق بالتمويل والتعهدات المالية، بالإضافة إلى تقييم وتحديث حجم الدمار فى قطاع غزة.

وأشار وزير الخارجية خلال الاتصال إلى تطلعه للمشاركة الفاعلة من كل أطراف المجتمع الدولى فى المؤتمر، والذى ستقوم مصر بتنظيمه فى إطار الخطة التى سبق إقرارها من قبل الدول العربية والإسلامية وعدد كبير من أعضاء المجتمع الدولي، بالإضافة إلى التنسيق الجارى حول تنفيذ خطة الرئيس الأمريكى ترامب للسلام فيما يتعلق بإعادة تنمية قطاع غزة.

ومن جانبه، ثمن رئيس الوزراء الفلسطينى الجهود التى تضطلع بها مصر واستضافتها لمؤتمر التعافى المبكر وإعادة الإعمار والتنمية فى غزة، معربا عن التقدير لدور مصر فى التوصل لاتفاق إنهاء الحرب فى غزة والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكان الرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبومازن» قد أكد جاهزية مؤسسات دولة فلسطين لتولى مسئولياتها كاملة فى



قطاع غزة، والربط مع الضفة الغربية من خلال القوانين والمؤسسات والكوادر الفلسطينية، بدعم عربى ودولي، والتعاون مع قوات الاستقرار العربية والدولية بقرار من مجلس الأمن.

وجدد دعوته إلى جميع الأطراف المعنية الالتزام بالمرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكى ترامب وتثبيت وقف إطلاق النار وتسليم الرهائن والأسرى، وإدخال المساعدات، وانسحاب قوات الاحتلال، والذهاب إلى إعادة الإعمار، ووقف تقويض السلطة الفلسطينية وحل الدولتين من قبل الحكومة الإسرائيلية.

وأشار إلى استعداد دولة فلسطين للعمل مع الرئيس الأمريكى وجميع الوسطاء والشركاء، من أجل استكمال المرحلة التالية وصولا للسلام الدائم وفق قرارات السلام الدولية.

وشدد أبو مازن على أهمية دور وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فى هذه الفترة المهمة، وهو الدور الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى تأمين المساعدات الإنسانية، وفى استعادة العملية التعليمية، إضافة إلى جميع الخدمات التى تقدمها للاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة بما فيها القدس الشرقية، وجميع الدول المضيفة.

من جهتها، أكدت كتائب القسام الجناح العسكرى لحركة حماس، التزامها الكامل بتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه وفى مقدمته وقف إطلاق النار فى جميع مناطق قطاع غزة، مشددة على أنه لا علم لها بأى أحداث أو اشتباكات تجرى فى منطقة رفح، حيث إن هذه مناطق حمراء تقع تحت سيطرة الاحتلال، والاتصال مقطوع بما تبقى من مجموعات لعناصر القسام هناك.

فيما أكدت رئاسة الوزراء الإسرائيلية، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو طالب قوات الجيش بالرد بكل قوة على خروقات حماس لاتفاق وقف إطلاق النار فى غزة.

وحاولت إسرائيل إيجاد مبررات لاستئناف القتال حيث شهدت منطقة رفح الفلسطينية جنوبى قطاع غزة تصعيدًا ميدانيًا واسعًا بعد أنباء عن استهداف آليات هندسية للاحتلال بصواريخ مضادة للدروع، تزامنًا مع غارات جوية مكثفة نفذها سلاح الجو الإسرائيلى على مواقع عدة فى المدينة.

**تتجه سلطنة عُمان في تنمية المحافظات وجلب الاستثمارات إلى إعطاء دور أكبر للمحافظات في إدارة الموارد الاقتصادية وتوفير بيئة استثمارية من خلال توظيف المقومات المكانية وتفعيل مختلف الجوانب الاقتصادية بناءً على مكوناتها ونسيجها كميزة نسبية لكل محافظة. بهدف تعزيز النشاط الاقتصادي في المحافظات الـ11، وصولًا إلى تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة على المستوى الوطني.**

**وتحظى التنمية المستدامة وتأسيس المدن الذكية وتطوير المحافظات وتمكينها من استقطاب الاستثمارات باهتمام «رؤية عُمان 2040»، في إطار تنمية شاملة ومتوازنة تشمل جميع محافظات سلطنة عُمان وتتميز باللامركزية الإدارية والاقتصادية.**


**بقلم : أحمد تركي**

**خبير الشئون العربية**




# مسار عُمان الجديدة .. اللامركزية الصناعية والتنمية المتوازنة والمستدامة

وتتطلع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، في أولوية تنمية المحافظات والمدن المستدامة، من خلال أهدافها وتوجهها الاستراتيجي إلى الاستخدام المستدام للأراضي وتأسيس مناطق حضرية وريفية ذات تراث طبيعي وثقافي تتميز بالمرونة والقدرة العالية على التعامل مع المتغيرات المناخية في إطار تنمية متوازنة وعادلة تعزز الميزة النسبية والتنافسية للحواضر والمحافظات، كما تهتم الرؤية بالمدن الذكية المستدامة والريف الحيوي، بحيث تتميز هذه المدن بجودة عمرانية عالية للمعيشة والعمل والترفيه، وبنية أساسية عالية المستوى، ووسائل نقل متنوعة وسهلة الوصول، ومتكاملة مع التنمية العمرانية.

وتسعى الرؤية إلى الاهتمام بمحور «اللامركزية الإدارية والاقتصادية» حيث يمثل تفعيل اللامركزية خطوة أساسية نحو تحقيق أهداف أولوية تنمية المحافظات والمدن المستدامة في إطار «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، بدءًا من تعزيز المشاركة المجتمعية وتمكين المحافظات في اتخاذ القرارات وتوزيع الثروات والفرص، بما يعزز التوازن الاقتصادي والتنمية العادلة بين المحافظات ويعزز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

ومن أبرز الإنجازات التي تحققت على صعيد تفعيل اللامركزية إصدار المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٢/٣٦ حول نظام المحافظات، مما يعكس التزام الحكومة بتعزيز الإدارة المحلية وتمكين المحافظين.

كما تم رفع المبالغ المخصصة لبرنامج تنمية المحافظات من ١٠ ملايين ريال عُماني إلى ٢٠ مليون ريال عُماني لكل محافظة، تعزيزًا لنهج الشفافية والمساءلة، ودعمًا لمشاركة المجتمع المحلي في صنع القرارات التنموية، مما يحقق التنمية المستدامة للمدن والمحافظات، وبالتوازي مع ذلك تم إطلاق عدة برامج تستهدف بناء القيادات الاقتصادية في المحافظات، من ضمنها برامج الأكاديمية السلطانية للإدارة، التي استهدفت عدة مستويات كالمحافظين والولاة وغيرها من البرامج.

ومنحت الخطة الخمسية العاشرة للمحافظات والبلديات دورًا أكبر في إدارة الموارد الاقتصادية للمحافظات، وتوفير البيئة الاستثمارية الملائمة وتحفيز الاستثمار المحلي ليكون رافدًا للاقتصاد الوطني من خلال طرح المناقصات للمشاريع المقامة داخل المحافظة في إطار قوانين تنظيمية تضمن الأفضلية للقطاع الخاص داخل المحافظة مع عدم الإخلال بالتنافسية على المستوى الوطني، وتفعيل اللامركزية في إدارة الموانئ المحلية وموانئ الصيد في المحافظات بحيث يكون للمحافظات دور في إدارة هذه الموانئ وتنميتها ضمن التوصيات والقوانين ذات الصلة مع عدم الإخلال بالتكامل اللوجستي على المستوى الوطني، إضافة إلى تفعيل اللامركزية في إدارة استثمار المناطق السياحية في المحافظات في حدود الصلاحيات الممنوحة من الجهات ذات الصلة، بحيث يضمن للإدارة المحلية دورًا في كيفية استثمار وتنمية المواقع السياحية وإقامة البرامج السياحية داخل المحافظة، وتفعيل اللامركزية في إدارة المناطق الصناعية في المحافظات بحيث يكون للمحافظات الدور في إدارة هذه المناطق وتنميتها ضمن التوصيات والقوانين من الجهات التنظيمية المختلفة.

**من المشروعات العمانية**

المؤكد أن سلطنة عُمان تمضي في مسار تنموي يقوم على إعادة توزيع النشاط الاقتصادي على امتداد الجغرافيا، لتتحولَ التنمية من مركز واحد إلى شبكة من المحاور الإنتاجيَّة، الَّتي تنبض بالحياة في كُلِّ محافظة، هذا التحوُّل يتجاوز البنية المكانية ليُعبِّرَ عن جوهر الرؤية الاقتصادية، التي تراهن على اللامركزيَّة كأداة للتنويع، حيث تُبنى المُدُن الصناعية الجديدة وفْقَ خصوصية كُلِّ منطقة، وتستثمر مواردها في خلق فرص إنتاجية متنوعة، تُعزِّز الاكتفاء الوطني وتوسِّع قاعدة الدخل. فالتنويع في جوهره هو إعادة صياغة العلاقة بَيْنَ الإنسان والمكان، فكُلُّ مشروع في محافظة جديدة يُمثِّل خطوة نَحْوَ توازن اجتماعي واقتصادي، يَضْمن توزيع الفرص بعدالة، ويقرِّب التنمية من المواطن، ويفتح أمامه آفاق المشاركة في الاقتصاد المنتج.. إنَّها فلسفة جديدة للتنمية ترى في اللامركزيَّة وسيلة لتمكين المحافظات وتحويلها إلى روافد حقيقيَّة للاقتصاد الوطني.

وتجسِّد مدينة السويق الصناعيَّة هذا التَّحوُّل على أرض الواقع، فهي تُمثِّل نموذجًا متقدِّمًا لفلسفة التنمية اللامركزيَّة الَّتي تتوسع لتشمل مختلف المحافظات. ومع إعلان طرح مناقصة تنفيذ المرحلة الأولى من المدينة، تبدأ سلطنة عُمان فصلًا جديدًا من فصول التنوع الصناعي، إذ يمتدُّ المشروع على مساحة ضخمة تتجاوز خمسة ملايين متر مربع، ويؤسِّس لبنية إنتاجيَّة حديثة، تربط الصناعة بالزراعة والطاقة والتقنيَّات المساندة، لتتحولَ السويق إلى محور صناعي جديد في شمال الباطنة، وتتجلى القيمة الحقيقيَّة للمشروع في فكرته الَّتي تفتح المجال أمام استثمارات نوعيَّة، تتكامل مع رؤية التنويع الاقتصادي وتدعم الأمن الغذائي من خلال البيوت المحميَّة وتقنيَّات الزراعة المائيَّة الحديثة. فالمدينة الصناعيَّة في جوهرها تُمثِّل منصة اقتصادية تُعيد تشكيل المشهد الإنتاجي في المنطقة، وترسِّخ مفهوم التنمية المتوازنة الَّتي تنقل الفرص إلى حيثُ يعيش الناس، وتمنح المحافظات أدوارًا حقيقية في معادلة النُّمو الوطني.

لعلَّ الأثر الأوسع لمشروع مدينة السويق الصناعيَّة يتمثل في ما يحمله من فرص حقيقية لتمكين الكفاءات الوطنيَّة والشَّباب وروَّاد الأعمال، إذ يُشكِّل المشروع مساحة جديدة لانطلاق الطاقات الوطنيَّة نَحْوَ ميادين التصنيع والابتكار، فوجود بيئة صناعيَّة حديثة بهذا الحجم يخلق منظومة عمل متكاملة تتوزع فيها الأدوار بَيْنَ المستثمرين والمورِّدين والكوادر الوطنيَّة، لتنشأ شبكة إنتاج محليَّة تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وترفع كفاءتها التنافسيَّة.

كما تُسهم المرحلة الأولى من المشروع في تحريك سلاسل القيمة المضافة، وتنشيط الخدمات اللوجستيَّة والهندسيَّة والبيئيَّة في المنطقة، ما يُعزِّز مفهوم الشراكة بَيْنَ الدولة والمجتمع في تحقيق الأهداف الاقتصاديَّة الكبرى، وتُعيد هذه المنظومة الاعتبار للصناعة الوطنيَّة كركيزة أساسيَّة لبناء المستقبل، وتمنح الشَّباب فرصة المشاركة في تحويل الرؤية إلى واقع ملموس على أرضهم.

إنَّ المشاريع الصناعيَّة الجديدة تُمثِّل ركيزة أساسيَّة في بناء المستقبل، فهي تجسِّد تطلُّعات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» الطموحة نَحْوَ اقتصاد متنوع يقوم على الابتكار والمعرفة، ويضع الإنسان في صدارة أولوياته. ومع كُلِّ مشروع يُنفَّذ في محافظة جديدة، تتسع دائرة المشاركة الاقتصاديَّة، ويتعزز حضور المواطن في مسار التنمية. فتتحوَّل المُدن الصناعيَّة إلى مراكز إنتاج ومعرفة تنقُل الاقتصاد الوطني إلى مرحلة أكثر توازنًا واستدامة، ويكشف التوسُّع في هذه المشاريع عن وعي وطني متقدم يرى في الصناعة طريقًا لترسيخ الاستقلال الاقتصادي، ووسيلة لإطلاق طاقات المُجتمع نَحْوَ الإبداع والإنتاج.

ويمكن القول أنه ومن خلال هذا المسار تتشكل ملامح عُمان الجديدة، حيث تتكامل الصناعة مع الزراعة والتقنيَّة والابتكار في منظومة واحدة تصنع فرص العمل وتوسع القاعدة الإنتاجية، لتقدِّمَ للعالم نموذجًا وطنيًا متوازنًا يجمع بَيْنَ الرؤية والقدرة وَبَيْنَ الإنسان والأرض.

# واشنطن تطالب بغداد بنزع سلاح الفصائل الموالية لإيران

فى خطوة جديدة تسعى من خلالها واشنطن إلى فرض مزيد من القيود على الدور الإيرانى فى منطقة الشرق الأوسط بعد التضييق عليه فى سوريا ولبنان، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الوزير ماركو روبيو أجرى اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء العراقى محمد شياع السوداني، شدد خلاله الوزير الأمريكى على ضرورة نزع سلاح الفصائل الموالية لإيران والتى قال إنها تقوّض سيادة العراق وأمنه.

وأكد روبيرو التزام واشنطن بالعمل الوثيق مع بغداد لتعزيز المصالح المشتركة، المتمثلة فى حماية السيادة العراقية، وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

كان أمين المجلس الأعلى للأمن القومى الإيرانى على لاريجاني، كشف عن إن إسرائيل والولايات المتحدة استخدمتا الأراضى العراقية خلال الحرب التى استمرت ١٢ يوما فى شهر يونيو، فيما تعهد نظيره العراقى قاسم الأعرجى بألا تستخدم أراضى العراق وإقليم كردستان منطلقاً لأى تهديد ضد الجارة الشرقية، إيران.

وأشاد لاريجاني، عقب محادثات مع الأعرجى فى طهران، بموقف العراق خلال الحرب مع إسرائيل، لكنه أعرب عن أسفه لاستخدام إسرائيل الأجواء العراقية فى حرب يونيو.

وقال: العراق يؤدى دورا بالغ الأهمية فى قضايا المنطقة، مضيفاً: علينا أن نسعى لمنع أى استغلال من قبل القوى الأجنبية للإضرار بإيران أو العراق .

وناقش فى اتصال وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو برئيس الوزراء العراقى محمد شياع السودانى أيضا الجهود المبذولة لإتمام صفقات تجارية أمريكية فى العراق، وأوضحت الوزارة فى بيان أن روبيو هنأ السودانى على استئناف صادرات النفط عبر خط أنابيب العراق- تركيا، مما سيعود بالنفع على العراق وتركيا والشركات الأمريكية.

فى السياق ذاته، قال رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، إن تعيين مبعوث خاص للرئيس الأمريكى دونالد ترامب إلى العراق يمثل خطوة مهمة، لاسيما أن المبعوث من أصول عراقية، متمنياً له النجاح فى مهمته الجديدة.

وقال السوداني، خلال لقائه عدداً من ممثلى وسائل الإعلام العربية والأجنبية، إن الوضع المالى والاقتصادى للعراق فى أفضل حالاته، موضحاً أن العجز المالى الحالى نتج عن سياسات خاطئة ورثتها الحكومة من المرحلة السابقة، مشيراً إلى أن العجز فى الموازنة جرى تخفيضه إلى ٣٤ تريليون دينار، مع المحافظة على الاستقرار المالى والاقتصادي.

## بعد إعلان ترشحه لانتخابات ٢٠٢٦..

# نتنياهو يواصل رحلة «الهروب الكبير» !

**رغم انتظار ملايين الإسرائيليين لسقوطه فى شباك التهم المنسوبة إليه، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو لا يزال يواصل مخططه الشيطانى للهروب من المحاكمة، والبقاء فى السلطة لعدة سنوات قادمة، من خلال العودة مرة أخرى لضرب قطاع غزة لضمان استمرار الائتلاف، ومنع حل الكنيست، وتجنب إجراء انتخابات مبكرة، مهددا بذلك تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، ثم كلل مسعاه الخبيث خلال الأسبوع الماضى بإعلان ترشحه مجددا لمنصب رئاسة الحكومة فى الانتخابات المقرّرة فى نوفمبر 2026.**

**■ كتبت: سمر شافعى**

يأتى هذا رغم الأحكام المسندة إلى نتنياهو، والتى تم بالفعل وقف جلسات النظر فيها بزعم السعى لحل أمور سياسية طارئة لدولة الاحتلال بعد الحرب، وعلى رأسها قانون تجنيد الحريديم، وإقرار ميزانية ٢٠٢٦.

وكان نتنياهو قد استطاع بكل سهولة رسم انتصار زائف، مطلقا على حرب السيوف الحديدية «حرب النهضة»، مؤكدا أنه سوف يستمر فى ضرب قطاع غزة إذا ما أصرت حماس على عدم نزع السلاح، محاولا بذلك إنقاذ نفسه من العقوبات التى تنتظره حال فتح التحقيقات فى أحداث ٧ أكتوبر والبحث عن المسئول عن حدوثها، حيث يعلم نتنياهو جيدا، حسب ما جاء فى صحيفة «معاريف»، أن أصابع اتهام كثيرة سوف تشير إليه.

وبدأ نتنياهو فى عد انتصاراته المزعومة، والتى يدعى أنها تحققت على مختلف الجبهات، بوصوله إلى أعلى جبل الشيخ فى سوريا، والسيطرة على سماء طهران، وإزالة خطر وجودى عن إسرائيل كان يتمثل فى عمل إيران على تطوير قنبلة نووية، حسب مزاعمه.

من جانبه، ذكر موقع «مكور ريشون» الإسرائيلى، أن نتنياهو يحاول الآن إنقاذ نفسه والائتلاف بعد وقف الحرب، بالترويج لفكرة تكوين حكومة وحدة وطنية موسعة بقيادته، تشمل زعيم المعارضة يائير لابيد وافيجدور ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا»، واستقرار هذه العائلة الكبيرة بأكملها على موعد الانتخابات، والذى سيكون بعد عام واحد بالضبط من انتهاء الحرب وعودة المختطفين.

يأتى هذا فى ظل شن حملة كبرى لوقف محاكمة نتنياهو، وإصدار قرار العفو عنه يقودها الرئيس الإسرائيلى إسحاق هرتسوج، ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، تحدث هرتسوج مع بعض عائلات الرهائن حول إمكانية منح نتنياهو عفوا، وذكرت مصادر مطلعة على المحادثات للصحيفة، أن هرتسوج طلب من عائلات الرهائن والجنود بإسرائيل فى بعض الحالات الترويج علنا لفكرة العفو وتشجيع الجمهور على دعمها، وجرت بعض هذه المحادثات قبل أيام قليلة من توقيع صفقة الرهائن الأخيرة، إلا أن ممثلى العائلات الإسرائيلية رفضوا التعليق على محتوى المحادثات، لكن وفقا للمصادر نفسها، تجاهلت بعض العائلات الطلب، بينما رأى آخرون أن مثل هذه المبادرة قد تُسهم فى تحقيق الصفقة، إلا أنهم أكدوا أن هرتسوج لم يُقدم الطلب كشرط لإعادة المخطوفين.

**حملة كبرى لوقف محاكمة نتنياهو والعفو عنه يقودها الرئيس الإسرائيلى هرتسوج**

وتم إلغاء محاكمة نتنياهو مرتين متتاليتين الأسبوع قبل الماضى، مرة بسبب ضرورة استقباله للرئيس القبرصى الذى لم يأت لمقابلته، ومرة أخرى ألغت المحكمة الجلسة بسبب زعم نتنياهو حسب ما جاء بصحيفة «معاريف» أنه يعانى من المرض.

وذكرت «معاريف» أن وزير العدل ياريف ليفين، أصدر فورا بيانا قال فيه إن «محاكمة رئيس الوزراء ما كان ينبغى أن تبدأ أصلا، وأن إجراءها يتعارض مع العدالة ومصلحة الدولة»، ودعا إلى طرح مشروع القانون الذى قدمه عضو الكنيست عن حزب الليكود أرييل كيلنر، والذى يهدف إلى السماح لوزير الدفاع بإلغاء جلسات استماع نتنياهو «بالتشاور مع وزير العدل».

وقالت صحيفة «معاريف»، إن الهدف من الاقتراح واضح، وهو سحب سلطة تحديد طريقة سير ومواعيد جلسات محاكمة نتنياهو من المحكمة، ونقل هذه السلطة إلى أيدى سياسية — ممثلة فى وزيرى الدفاع والعدل.

وأشارت الصحيفة، إلى أن مشروع القانون يفتقر من نواحى أخرى إلى أى جدية أو عمقٍ أو شمولية، كما أنه يشكل فكرة معيبة تنتهك مبدأ فصل السلطات انتهاكا صارخًا، وتعكس إضفاء الطابع المؤسسى القانونى على التدخل السياسى فى جوانب إنفاذ القانون الجنائى.

وينص مشروع القانون على أنه فى أى مرحلة من مراحل أي محاكمة جنائية، يجوز لوزير الدفاع، بعد التشاور مع وزير العدل، إخطار المحكمة بأن المحاكمة ستُعقد لمدة ٦ أشهر فى «عدد محدود من الجلسات»، إذا قرر الوزير أن «عقد المحاكمة أو استمرارها بوتيرة عادية من المرجح أن يسبب ضررا كبيراً لأمن الدولة»، ويجوز للوزير تمديد هذه الفترات، فى كل مرة، بـ ٦ أشهر إضافية.

ويأتى هذا القانون الجديد لإنقاذ نتنياهو من المحاكمة، رغم أن إسرائيل تدعى أنها دولة ديمقراطية، ولا سلطان للسلطة السياسية على المحاكم، وتنص المادة الثانية من النظام الأساسى للقضاء على أنه «فى مسائل القضاء، لا سلطان على من يملكون السلطة القضائية إلا بنص القانون».

من جانبه، ذكر الصحفى الإسرائيلى بن كاسبيت فى مقال له بصحيفة «معاريف»، أن صفقة إقرار بالذنب مطروحة على الطاولة، وهى تنتظر نتنياهو منذ سنوات. وحسب قوله، كان نتنياهو على وشك توقيع الصفقة، لكن اتضح لاحقًا أنه جُمع له ما يقارب ٥ ملايين شيكل لتمويل دفاعه. وأضاف أن هذه الصفقة تُخفف التهم وتُطلق سراحه دون حكم بالسجن، لكنها تُجبره على اعتزال السياسة.

من ناحية أخرى، ذكر مقال فى صحيفة «هآرتس»، أن نتنياهو سيتمكن من الفوز لا محالة فى الانتخابات التمهيدية المقبلة إذا ترأس حزب الليكود، وسيتمكن نتنياهو من تشكيل الحكومة المقبلة، رغم نفور الكثيرين من وجوده– لتسببه فى مقتل العديد من جنودهم وأبنائهم– وذلك لأسباب عدة، على رأسها عودة الرهائن ونهاية الحرب بـ «نصر زائف» تماماً.

كما أن نتنياهو استطاع تسوية أموره مع الحريديم الذين يرفضون أداء التجنيد بجيش الاحتلال، حيث من المتوقع أن يستند قانون التجنيد إلى الاتفاق الذى توصل إليه رئيس اللجنة الخارجية والأمن القومى يولى إدلشتاين مع الحريديم عشية الهجوم على إيران، والذى كان يهدف به تفكيك الائتلاف بفرض التجنيد على الحريديم بشكل تدريجى، ثم انسحب منه إدلشتاين لاحقًا بعد عزله، وجاء نتنياهو بالقانون هذه المرة قائلا إنه سيُمكن من تجنيد ١٠ آلاف طالب من المدارس الدينية اليهودية (يشيفا) خلال عامين، مع زيادة تدريجية تصل إلى ٥٠٪ من السكان الحريديم خلال ٥ سنوات، ولن يقتصر الأمر على توجيههم جميعًا إلى المهن القتالية، ولكن سيتم توجيههم للخدمة المدنية بمجالات كالشرطة أو الإطفاء وبذلك يكون نتنياهو قد ضمن دعم قاعدة الحريديم فى الانتخابات المقبلة.

**تطورات متلاحقة، وتحركات متسارعة شهدتها الحرب الروسية الأوكرانية على مدار الأيام الماضية، لعل أبرزها تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى أعلن فيها أنه قد يسمح ببيع صواريخ توماهوك لأوكرانيا من شأنها أن تمنح كييف القدرة على استهداف عمق الأراضى الروسية بشكل مدمر، إلى جانب مكالمته المفاجئة مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، قبل يوم من زيارة الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى إلى البيت الأبيض، والتى ألمح الرئيس الأمريكى بعدها إلى صواريخ توماهوك مجددا، مؤكدا أن بلاده لا يمكنها استنفاد مخزونها من هذه الصواريخ.**

**روضة فؤاد**

## أحدث أوراق ترامب للضغط على موسكو..

# «توماهوك» .. هل يغير مسار الحرب فى أوكرانيا ؟!

بعيدًا عن هذه التطورات وتصريحات ترامب، من المؤكد أن صواريخ توماهوك مرشحة للعب دور حاسم فى مسار الحرب الروسية – الأوكرانية، وربما تشكل وسيلة جديدة من واشنطن للضغط على موسكو، وهو ما أشارت إليه العديد من الصحف العالمية طوال الأيام الماضية، ومنها صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، التى قالت إن الرئيس دونالد ترامب لم يحسم موقفه بعد من تزويد أوكرانيا بصواريخ توماهوك كَروز بعيدة المدى، ورأت الصحيفة أن مصلحة الولايات المتحدة فى الدفع إلى سلام مستدام فى أوكرانيا تتفوق بكثير على أى أخطار قد تتعلق بإرسال تلك الصواريخ التى يتجاوز مداها ألف ميل.

وأرجعت الصحيفة الأمريكية، تردد ترامب إلى أمرين، أولهما الخوف من التصعيد إزاء دولة نووية، والأمر الثانى يتعلق بالمخزون الأمريكى من السلاح.

صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية لم تختلف كثيرًا، حيث ذكرت أن منح صواريخ توماهوك بعيدة المدى لأوكرانيا لتمكينها من شن ضربات أعمق داخل روسيا كان حديث الساعة فى واشنطن، لكن الرئيس ترامب غيَّر رأيه فى اللحظة الأخيرة.

وفى الوقت الذى ظن فيه الجميع أن هذا الموضوع سيكون محور لقاء ترامب وزيلينسكى، تحول الأمر بعد مكالمة مطولة مع بوتين، إلى الاتفاق على قمة جديدة ستعقد فى بودابست، ورأت الصحيفة أن ترامب يستخدم تكتيكات مدروسة ضمن حملة ضغط تهدف إلى دفع بوتين نحو طاولة المفاوضات.

ونقلت الصحيفة، عن مراقبين، أن تصريحات ترامب النارية، وتلويحه المتكرر بإرسال صواريخ متقدمة، لا تعنى نية فعلية بالتصعيد العسكرى بقدر ما تعكس استراتيجية تهديد محسوبة، ولذلك كان التلويح بإرسال صواريخ توماهوك كافيًا لدفع بوتين للاتصال بترامب، مشيرة إلى أن ترامب لا يسعى إلى ضربة قاضية على روسيا، بل إلى تسوية تنهى الحرب وفق توازنات الأمر الواقع، إذ يشير المقترح المتداول إلى تجميد القتال عند خطوط التماس الحالية، مع بقاء المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية بيد موسكو فعليًا، مقابل حصول أوكرانيا على ضمانات أمنية غربية قوية.

وقالت الصحيفة، إنه مع اقتراب قمة بودابست، تبقى خيارات التصعيد مفتوحة، من إرسال صواريخ توماهوك إلى دعم الأطروحات الأوروبية بفرض مناطق حظر طيران، وصولًا إلى استهداف ناقلات النفط الروسية التى تمثل شبكة ظل لتمويل الحرب، واختتمت الصحيفة تقريرها بالقول إنه فى الوقت الذى يحرص فيه ترامب على استخدام خطاب دبلوماسى مرن أمام الكاميرات، فإنه يحرص على توجيه رسائل ذات نبرة حازمة إلى موسكو، مما يعنى أن ترامب يعتمد نهجًا براجماتيًا قوامه الضغط دون الانزلاق إلى حرب شاملة، مع الاحتفاظ بكامل أدوات القوة حتى اللحظة الأخيرة.

الجدير بالذكر، أن صاروخ توماهوك يعد من أقوى صواريخ الترسانة الأمريكية، حيث يتميز بسرعة تقدر بنحو ٨٨٥ كم فى الساعة، ما يُصعِّب إسقاطه، ويتمتع الصاروخ كذلك بقوة هائلة بفضل مداه الطويل ودقة توجيهه، ويتراوح مداه التشغيلى بين ١٦٠٠ و٢٥٠٠ كيلومتر، ويمكن لصواريخ توماهوك حمل نحو ٤٥٠ كيلوجرامًا من المتفجرات.



**واشنطن بوست: ترامب يستخدم تكتيكات مدروسة للضغط على بوتين ودفعه نحو طاولة المفاوضات**

وبحسب «أندرى كوفالينكو» من مركز مكافحة التضليل التابع لمجلس الأمن والدفاع الأوكرانى، فإن صاروخ توماهوك يطير بنظام ملاحة معقد لا يتبقى من خلاله للعدو سوى ثوان معدودة للرد بعد اكتشافه بواسطة الرادار، ولاعتراضُ هذا الصاروخ بفعالية يلزم وجود شبكة كثيفة من الرادارات المنخفضة، بالإضافة إلى نقل فورى لأسماء الأهداف ودفاع جوى متزامن، مضيفًا فى حديث لإذاعة «دويتشه فيله» الألمانية، أن تجارب الصواريخ توماهوك وخصائصها فى المسافات الطويلة تسمح للقوات المسلحة الأوكرانية بضرب أهداف عسكرية مهمة فى روسيا على مسافة ١٦٠٠ كيلومتر، كما يرى المعهد الأمريكى لدراسة الحرب أن أوكرانيا يمكنها باستخدام صواريخ توماهوك إحداث أضرار جسيمة أو حتى تدمير منشآت عسكرية مهمة فى عمق الأراضى الروسية مثل مصنع الطائرات بدون طيار فى يلابوجا فى جمهورية تتارستان، أو قاعدة إنجلز ٢ الجوية فى منطقة ساراتوف، ويقدر معهد دراسة الحرب أن هناك ما بين ١٦٠٠ إلى ٢٠٠٠ هدف عسكرى فى روسيا يمكن أن تصل إليها صواريخ توماهوك.

**885 كم فى الساعة سرعة صارخ توماهوك ويحمل450 كيلوجرامًا من المتفجرات ومداه التشغيلى يصل2500 كيلومتر**

وبعيدًا عن مواصفات الصاروخ، فإن السؤال الأبرز يتعلق بعدد صواريخ توماهوك التى تمتلكها الولايات المتحدة، وعدد الصواريخ التى يمكن أن تزود بها أوكرانيا، فى هذا السياق، نقلت «سكاى نيوز» عن «مارك كانسيان» الموظف السابق فى وزارة الحرب الأمريكية «البنتاجون» قوله، إن العدد الإجمالى التقريبى من صواريخ توماهوك فى المخزون الأمريكى بلغ عام ٢٠٢٣، حوالى ٤١٥٠ صاروخ توماهوك، مضيفًا أنه لا يعتقد أن هذا العدد كاف لنقل جزء كبير من صواريخ توماهوك إلى أوكرانيا.

وأشار كانسيان، إلى أنه يمكن للولايات المتحدة أن تتخلى عن عدد من هذه الصواريخ لصالح أوكرانيا، لكنها لن تكون كافية لإحداث تحول فى الحرب أو ردع القوات الروسية التى تقاتل فى شرق أوكرانيا.

## تقارير مراكز بحثية وتحليلات مختصين تحذر..

# الاقتصاد الأمريكي على حافة الهاوية

**أغلقت الحكومة الفيدرالية الأمريكية أبوابها بعد فشل المشرعين الجمهوريين والديمقراطيين فى حل أزمة الميزانية لتسجل الإغلاق الـ «21» خلال نصف القرن الماضي، وكان آخرها الأطول، إذ امتد لخمسة أسابيع من ديسمبر 2018 إلى يناير 2019 خلال ولاية «ترامب» الأولى، ويعد الإغلاق الحكومي الحالي هو الأخطر فى تأثيره على الاقتصاد الأمريكي وفقا لتقارير أعدتها مراكز بحثية مختصة، وأكبر الكيانات المصرفية فى الولايات لمتحدة الأمريكية حذرت من أن الاقتصاد الأمريكي على حافة الهاوية وإغلاق حكومي مطول قد يؤدي إلى انهياره، نتيجة للتداعيات السلبية للإغلاق على كافة أوجه الاقتصاد، ومن أبرزها زيادة الاضطرابات فى سوق العمل نتيجة للتسريح الجماعي للموظفين الفيدراليين الجاري الإعداد، بالتزامن مع زيادة معدلات حالة عدم اليقين، وتعثر سوق العمل، والمشاكل الهيكلية الكبرى فى كاهل الاقتصاد والتي أجمعت كافة الرؤى والتحليلات أنه قد لا تُجدي تخفيضات أسعار الفائدة الفيدرالية نفعًا يُذكر لمجابهة مثل هذه التحديات .. كيف سيؤثر الإغلاق الحكومي على الاقتصاد الأمريكي هذا ما تكشف تفاصيله السطور التالية.**

صفاء مصطفى

تتوقف العواقب الاقتصادية لإغلاق الحكومة الفيدرالية الحالي بشكل حاسم على مدة استمراره، إذا حُلّ بسرعة، ستكون التكاليف ضئيلة، ولكن إذا استمر، فقد يُدخل الاقتصاد الأمريكي فى دوامة، نتيجة لأن الاقتصاد الأمريكي فى حالة هشة بالفعل، مع معاناة سوق العمل، وفقدان ثقة المستهلكين، وتزايد حالة عدم اليقين، هذا ما أكده «جون دبليو دايموند» مدير مركز المالية العامة فى معهد «بيكر»، بجامعة « رايس» الأمريكية بولاية، «تكساس»، مشيرا إلى أنه بصفته خبيرًا اقتصاديًا يدرس المالية العامة، ويتابع عن كثب كيفية تأثير السياسات الحكومية على الاقتصاد رصد تاثير الإغلاق الحكومي المطول على الاقتصاد، ولماذا قد يكون نقطة تحول نحو الركود.

### الآثار المباشرة للإغلاق الحكومي

وفقا لرؤية أستاذ المالية بجامعة «رايس» الأمريكية والخبير الأمريكي أنه فى حين أن معظم حالات الإغلاق العشرين التي حدثت بين عامي ١٩٧٦ و٢٠٢٤ استمرت لبضعة أيام إلى أسبوع فقط، إلا أن هناك مؤشرات على أن الإغلاق الحالي قد لا يُحل بهذه السرعة، وسيتأثر الاقتصاد بالتأكيد بشكل مباشر بالناتج المحلي الإجمالي نتيجة الإغلاق المطول، إلا أن الآثار غير المباشرة هي التي قد تكون أكثر ضررًا،

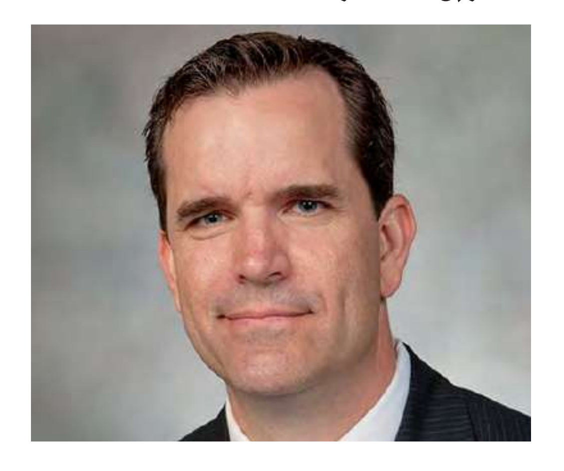
ولفت أستاذ المالية والخبير الاقتصادي الأمريكي إلى الإغلاق الأخير، الذي امتد خلال عطلة الشتاء ٢٠١٨-٢٠١٩ واستمر ٣٥ يومًا، كان الأطول فى تاريخ الولايات المتحدة، بعد انتهائه، قدّر مكتب الميزانية فى الكونجرس أن الإغلاق الجزئي قد أخّر ما يقرب من ١٨ مليار دولار أمريكي من الإنفاق الفيدرالي التقديري، مما أدى إلى انخفاض قدره ١١ مليار دولار فى الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وأشار مكتب الميزانية فى الكونجرس إلى أن معظم هذا الناتج المفقود قد عُوّض لاحقًا بعد انتهاء الإغلاق، وقدر أن الخسائر الدائمة بلغت حوالي ٣ مليارات دولار – وهي قطرة فى بحر الاقتصاد الأمريكي البالغ ٣٠ تريليون دولار.

### توقف سوق العمل

وبحسب رؤية أستاذ المالية الأمريكية تتزامن تداعيات الإغلاق مع التحذيرات التي تطلقها سوق العمل الأمريكية ، نتيجة لارتفاع الرواتب بمقدار ٢٢,٠٠٠ وظيفة فقط فى أغسطس الماضي ، مع تخفيض تقديرات شهري يوليو ويونيو بمقدار ٢١,٠٠٠ وظيفة، ويأتي ذلك بعد نمو فى الرواتب بلغ ٧٣,٠٠٠ وظيفة فقط فى يوليو، مع تخفيض تقديرات شهري مايو ويونيو بمقدار ٢٥٨,٠٠٠ وظيفة، بالإضافة إلى ذلك، تُظهر المراجعات السنوية الأولية لبيانات التوظيف أن الاقتصاد اكتسب ٩١١ ألف وظيفة




**«ديفيد ويسل» مدير مركز «هاتشينز» للسياسة المالية والنقدية:**
**الإغلاق المُطوّل قد يُسبّب مشاكل أكبر وإن كانت مؤقتة فى مُعظمها**



**جون دبليو دايموند «مدير مركز المالية العامة فى معهد «بيكر» بجامعة «رايس» الأمريكية:**
**الاقتصاد يمر بضائقة مع توقف سوق العمل ومشكلات خطيرة لا يمكن حلها بخفض أسعار الفائدة**

أقل فى العام السابق مما أُبلغ عنه.

كما أن البطالة طويلة الأمد آخذة فى الارتفاع، حيث ظل ١,٨ مليون شخص عاطلين عن العمل لأكثر من ٢٧ أسبوعًا – أي ما يقرب من ربع إجمالي عدد العاطلين عن العمل، وفى الوقت نفسه، قد يؤدي اعتماد الذكاء الاصطناعي وخفض التكاليف إلى انخفاض الطلب على العمالة بشكل أكبر، بينما يُقلص شيخوخة القوى العاملة وانخفاض معدلات الهجرة المعروض من العمالة. ويشير رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول إلى هذا بأنه «نوع من التوازن الغريب» فى سوق العمل.

وأوضح أنه بعبارة أخرى، هذا يعني أنه يبدو أن سوق العمل قد توقف تمامًا، مما يُصعّب على الخريجين الجدد العثور على عمل، حيث تبلغ نسبة البطالة بين الخريجين الجدد – أي من تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و٢٧ عامًا – الآن ٥,٣٪ مقارنةً بمعدل البطالة الإجمالي البالغ ٤,٣٪.

وأضاف أن أحدث البيانات من تقرير ADP» « للتوظيف، الذي يقيس بيانات الشركات الخاصة فقط، تُظهر أن الاقتصاد فقد ٣٢ ألف وظيفة فى سبتمبر الماضي، ويعد ذلك أكبر انخفاض فى عامين ونصف.

### أسعار الفائدة الفيدرالية

ووفقا للخبير الاقتصادي الأمريكي فإن الإغلاق الحكومي يؤدي إلى زيادة حالة عدم اليقين المحيطة بصحة الاقتصاد الأمريكي، كما أنه يزيد من حالة عدم اليقين الناتجة عن الرسوم الجمركية المتقطعة، بالإضافة إلى الرسوم الجمركية المفروضة حديثًا على الأخشاب والأثاث وغيرها من السلع.

وأضاف أنه فى ظل هذه الظروف، من المتوقع أن يُخفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة مرتين إضافيتين على الأقل هذا العام لتحفيز إنفاق المستهلكين والشركات بعد خفضه ربع نقطة مئوية فى سبتمبر الماضي، وأنه على الرغم من أن ذلك يزيد من خطر إعادة إشعال فتيل التضخم، إلا أن تباطؤ سوق العمل يُمثل مصدر قلق أكثر إلحاحًا بالنسبة للاحتياطي الفيدرالي.

وأكد أن انخفاض أسعار الفائدة قصيرة الأجل قد يُساعد فى حل مثل هذه المشكلات بصورة محدودة ، إلا أنه لا يُمكنه حل التحديات الأعمق، مثل عجز الحكومة الهائل والديون، وميزانيات الأسر المُقيدة، وأزمة القدرة على تحمل تكاليف السكن، وتقلص القوى العاملة.

وأضاف قائلا: «السؤال الآن ليس هل سيُخفّض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة، لأنه من المُرجّح أن يفعل ذلك، بل ما إذا كان هذا التخفيض سيُساعد، خاصة إذا استمر الإغلاق لأسابيع أو أكثر، لا يُمكن للسياسة النقدية وحدها التغلب على حالة عدم اليقين الناتجة عن

الرســوم الجمركية، وغيــاب ضبط المالية العامة، وتركيز الشركات على خفض التكاليف من خلال استبدال العمالة بالتكنولوجيا، وتأثير الإغلاق، ومخاوف المســتهلكين بشأن المستقبل» .

وأضــاف: «قــد يُوفــر انخفاض أســعار الفائــدة بعض الوقــت، لكنــه لن يُحلّ هذه المشــاكل الهيكليــة التي تُواجه الاقتصاد الأمريكي» .

**الموظفون الفيدراليون**

وكشــف تقرير أعدته وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية أنــه على الرغم مــن أن بيانات عمليات الإغلاق الســابقة أظهرت تأثيرًا ضئيلًا على الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحــدة ما لم يتم تمديدها، وفقًا لمدير مكتب الميزانية فى الكونجــرس، «فيليب ســواجل» الذي صرح مؤخــرًا لوكالة «أسوشــيتد بــرس»: «التأثير ليــس فوريًا، ولكــن مع مرور الوقت، هناك تأثير ســلبي للإغلاق على الاقتصاد»، لافتة الى أنه قد يكون الضرر أســوأ هذه المرة، مرجعا الســبب إلــى أن تجنب بعــض الوكالات الحكوميــة إغلاق ٢٠١٨-٢٠١٩ بالحصــول على تمويل مســبق لــم يحدث هذه المرة ، بالتزامــن مع عملية تســريح العمالة حيــث : يُقدّر مكتب الميزانية فى الكونجرس أنه قد يتم تسريح حوالي ٧٥٠ ألف موظف فيدرالــي مؤقتًا، كما يُفكّر الرئيس» ترامب» أيضًا فــي أمر أكثــر تدميرًا: فقد هدّد مكتبه للميزانية بتســريح جماعــي للموظفــين الفيدراليــين هذه المــرة، وليس مجرد وضعهم فى إجازة مؤقتة.

وبحســب التقرير لن يؤدي «تخفيض القوى العاملة» إلى تسريح الموظفين فحسب، بل إلى إلغاء وظائفهم، مما يُهدّد بمزيد من الاضطرابات فى ســوق العمل ســبق أن طردها ترامب. «سنســرّح الكثير من الأشــخاص الذين سيتأثرون بشــدة، وهــم ديمقراطيــون. قــال الرئيــس يــوم الثلاثاء: «سيكونون ديمقراطيين».

**حجب بيانات اقتصادية**

كشــف تقرير آخر أعدتــه وكالة «أسوشــيتد برس» أنه ســيحرم الإغــلاق الحكومــي الــذي صانعــي السياســات والمستثمرين من بيانات اقتصادية حيوية لاتخاذ قراراتهم، فى وقت يشــهد حالة من عدم اليقين غير المألوف بشــأن اتجــاه الاقتصاد الأمريكي، لافتا الى أنــه إذا كان الإغلاق قصير الأمد، فلن يكون مُعيقًا للغاية، ولكن إذا تأخر إصدار البيانات الاقتصادية لعدة أسابيع أو أكثر، فقد يُشكل ذلك تحديات، لا ســيما بالنســبة للاحتياطــي الفيدرالي، حيث يُكافح بنــك الاحتياطــي الفيدرالي لتحديد ســعر الفائدة الرئيســي فى ظلّ تضارب المؤشــرات، مــع تجاوز التضخم هدفــه البالغ ٢٪ وتوقف التوظيــف تقريبًا، مما دفع معدل البطالة إلى الارتفاع فى أغسطس.

وفــى هذا الصدد وفقــا لما أوردته التقريــر قال «مايكل ليندن»، كبير باحثي السياســات فى مركز واشــنطن للنمو المُنصف ذي الميول اليســارية: «كان سوق العمل مصدر قوة حقيقية للاقتصاد، ولكنه تباطأ بشــكل كبير خلال الأشهر القليلة الماضية». وأضاف: «ســيكون مــن الجيد معرفة ما إذا كان هذا التباطؤ مســتمرًا، أو مُتســارعًا، أو فى طريقه إلى الانعكاس».

**ثقة الجمهور**

ووفقــا لرؤيــة «ديفيد ويســل» مديــر مركز «هاتشــينز» للسياســة الماليــة والنقديــة، زميــل أول فــى الدراســات الاقتصاديــة، والتي طرحها معهد «بروكينجز» يُعدّ الإغلاق لبضعــة أيام أمرًا مزعجًا، ويُقــوّض ثقة الجمهور فى قدرة السياســيين الأمريكيين على إدارة شؤون الشعب، ولكن من غيــر المرجح أن يكون لــه تأثير كبير علــى الاقتصاد. ومع




**تقارير أعدتها وكالة «أسوشيتد برس»: التسريح الجماعي للموظفين الفيدراليين يهدّد بمزيد من الاضطرابات فى سوق العمل**




**الإغلاق الفيدرالي سيؤدي إلى حجب بيانات اقتصادية حيوية عن صناع القرار**

ذلك، فإنّ الإغلاق المُطوّل قد يُسبّب مشاكل أكبر، وإن كانت مُؤقتة فى مُعظمها .

وأوضــح أنه بناءً علــى حالات الإغلاق الســابقة - وقد تختلــف هذه الحالــة - تُقدّر جولدمان ســاكس فى تقرير لعملائها أنّ التأثير المُباشــر للإجــازات الفيدرالية المؤقتة ســيكون انخفــاض مُعــدّل النمــو الســنوي للنــاتج المحلي الإجمالــي الحقيقــي بمقدار ٠,١٥ نقطــة مئوية فى الربع الرابع من عام ٢٠٢٥، مع انتعاش مُســاوٍ فى الناتج المحلي الإجمالــي فى الربع الأول من عام ٢٠٢٦ . وتقول جولدمان ســاكس إنّ التأثير السلبي لانخفاض مشــتريات الحكومة الفيدراليــة مــن الســلع والخدمــات «ســيكون ضئيلًا فى حالــة الإغلاق القصير، ولكنّــه قد يُقلّل من النمو فى حالة الإغلاق المُطوّل».

ويُقــدّر مايكل فيرولي، الخبيــر الاقتصادي فى «جي بي مورجــان»، أنّ انخفــاض نشــاط الحكومة فى كل أســبوع مــن الإغلاق يُخفّض نمو الناتج المحلي الإجمالي الســنوي بمقــدار ٠,١ نقطة مئوية، و قــال: «بالنظر إلى الوظائف، يؤثــر الإغــلاق الحكومــي علــى جــزء صغيــر نســبيًا من الحكومة، وســيحصل العديد من الموظفين المُسرّحين مؤقتًا علــى رواتب متأخرة، إلا أنه على الرغم من ذلك، قد يكون التأثير أســوأ هذه المــرة نظرًا للتهديدات بتســريح العمال وفقدان الوظائف الفعلي، مما قد يُشكّل مخاطر على سوق العمل وإنفاق المستهلكين».

**البيانات الاقتصادية الرسمية**

ووفقــا لتقريــر اســتعرض هــذه الدراســات وأجمعــت التحليــلات والــرؤى على أنه قد يؤثر تأخر نشــر البيانات الاقتصادية الرســمية على مجلس الاحتياطي الفيدرالي، الــذي يدرس احتمــال إجراء المزيد من تخفيضات أســعار الفائــدة، كمــا قــد يؤثر الإغــلاق على نمو النــاتج المحلي الإجمالي من خلال انخفاض النشاط الحكومي.

وتوقع التقرير أنه فى الأسواق المالية، قد يكون للإغلاق المطــول تداعيات علــى المنتجات المرتبطــة بالتضخم، بما فــي ذلك ســندات الخزانة المحمية مــن التضخم (TIPS)، وحــذرت من أنه مع عدم وجــود حل فى الأفق، كيف يمكن أن يؤثر إغلاق الحكومة على الاقتصاد والأسواق؟

وبحسب التقرير قال «مايكل فيرولي» ، كبير الاقتصاديين الأمريكيــين فــى «جــي بــي مورجــان» : «مــا دام الإغلاق الحكومي مستمرًا، فسنعمل على نحو أعمى بعض الشيء، لكننــا نعتقد أنه فى ظل هذه البيئة الاقتصادية الحالية، لا يزال من المنطقي أن يُخفّض الاحتياطي الفيدرالي أســعار الفائدة فى خلال الفترة المقبلة».

وتبــدو التوقعــات على المــدى الطويل أكثــر غموضًا، لا ســيما فى ظل اســتمرار غياب البيانــات الاقتصادية الرئيسية، بحسب التقرير الأمر الذي يجعل من الصعب تحديد تداعيات ذلك على توجهات سياســة الاحتياطي الفيدرالــي، إذا طالــت مــدة الإغــلاق، فقــد يُربك ذلك الأســواق بشــأن تقديرها لاحتماليــة أي تخفيضات فى أســعار الفائدة بعــد ديســمبر،» أضاف «جــاي باري» ، رئيس اســتراتيجية أســعار الفائــدة العالمية فى «جي بي مورجــان»، قائلا: كمــا قد يؤثر الإغلاق علــى الإنتاجية الاقتصاديــة، وقــال «فيرولــي»: «كل أســبوع، يُخصــم الإغــلاق حوالي ٠,١٪ من نمو النــاتج المحلي الإجمالي الســنوي بسبب انخفاض النشــاط الحكومي. وقد يكون هناك أيضًــا تأثير على معنويات الســوق إذا طالت مدة الإغلاق لفترة غير مسبوقة».

بالنظر إلــى الوظائف، يؤثر الإغــلاق على جزء صغير نســبيًا مــن الحكومــة، وســيحصل العديد مــن الموظفين المُسرّحين على رواتب متأخرة. وأشار فيرولي إلى أنه «مع ذلــك، قد يكون التأثير أســوأ هذه المرة بســبب تهديدات التســريح وفقدان الوظائف، مما قد يُشــكل مخاطر على سوق العمل وإنفاق المستهلكين».

فــى حــين أن الإغــلاق الحكومــي غالباً ما يــؤدي إلى انخفــاض عوائد ســندات الخزانــة الأمريكيــة لأجل ١٠ ســنوات، فمــن المتوقــع أن يكــون التأثيــر الإجمالي على أســواق الســندات ضئيلاً، وأشــار «باري» إلى أنه «نظراً لعــدم ارتبــاط هذا الإغــلاق بســقف الدين، فــلا يوجد تأثير على أداء وزارة الخزانة، وســتواصل إصدار الديون كالمعتــاد. ومع ذلك، ســتنخفض احتياجاتها التمويلية إلى حد ما، لذا قد نشهد انخفاضاً طفيفاً فى إصدار سندات الخزانة الأمريكية مع استمرار الإغلاق الحكومي».

مــن ناحية أخرى، قد يكون للإغــلاق المطول تداعيات أكبــر علــى الأوراق المالية المرتبطــة بالتضخم، خاصةً إذا تأخر صدور تقرير مؤشر أسعار المستهلك.



«مصر عظيمة».. واقع تؤكده الأحداث التاريخية وتثبته بالأرقام، و«عظيمات مصر» طالما أثبتن حضورهن فى كل المواقف الوطنية والاستحقاقات السياسة. ومع اقتراب الاستحقاق الدستورى القادم ممثلا فى انتخابات مجلس النواب 2025 المقرر عقدها خلال شهر نوفمبر القادم، وانطلاق حملة المجلس القومى للمرأة «صوتك أمانة» لتشجيع السيدات والفتيات على المشاركة الإيجابية والواعية فى الانتخابات بما يعزز دورها فى دعم العملية التشريعية وترسيخ دعائم الاستقرار الوطنى.. نستعرض فى السطور التالية ملامح من ذلك التاريخ المشرف للمرأة المصرية بالعلم والأرقام.

دعاء عبد العزيز

## بالتاريخ.. والأرقام

# دور «حاسم» للمرأة المصرية في الانتخابات

فى البداية، تقول د. هند فؤاد السيد، أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، إن المتأمل فى تجربة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، يجد أنه على الرغم من صعوبة خوض تجربة الانتخابات البرلمانية بالنسبة للمرأة على المقاعد الفردية فى ظل القبليات والعصبيات وطغيان المال السياسى والتعجيز المادى، واكتفاء معظم الأحزاب بترشيح عدد محدود من النساء على القوائم الانتخابية دون المقاعد الفردية، إلا أن ١٩ امرأة استطاعت الفوز بالمقاعد الفردية وهو رقم غير مسبوق، لم تشهده أى انتخابات برلمانية مصرية من قبل.

ووفقا لدراسة قامت بإعدادها د. هند، تحت عنوان المشاركة السياسية للمرأة المصرية بعد ثورة يناير ٢٠١١، فإن مصر وفق تقرير الفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى لعام ٢٠١٨ احتلت المركز الـ ١٢٢ من إجمالى ١٤٩ دولة فى مؤشر التمكين السياسى للمرأة، بعد أن كانت تحتل المركز ١٠٧ من بين ١٤٤ دولة لعام ٢٠١٧، وعلى مستوى مشاركة المرأة كنائبة فى البرلمان لعام ٢٠١٥، بلغ عدد مقاعد المرأة فى البرلمان ٨٩ مقعدًا منهن ٧٥ نائبة منتخبة، و١٤ نائبة معينة من إجمالى ٥٩٦ نائبا أى ما يمثل نسبة ١٤,٩٪، وبذلك أصبح برلمان ٢٠١٥ أكبر برلمان يشهد تمثيلا نسائيا فى تاريخ الحياة البرلمانية المصرية، الأمر الذى أدى إلى تقدم مركز مصر فى مؤشر النساء فى البرلمانات الوطنية.

وتختتم فؤاد، اذا نلمح من خلال كل ما سبق، أن المرأة المصرية استطاعت ممارسة حقوقها السياسية خلال الفترة من ١٩٥٦ وحتى ٢٠١٥، وبالفعل نجحت فى تحقيق العديد من المكاسب تمثلت فى ممارسة حقها الدستورى فى الترشح والانتخاب، والفوز بالعديد من المقاعد فى الانتخابات البرلمانية، إلا أن هذا التطور قد يعلو تارة وقد ينخفض ويضمحل تارة أخرى، وجاءت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة استمرار نظرية «العلاقة الزبائنية» بعد الثورة التى تحول العلاقة السياسية إلى علاقة بين الناخب والمرشح، حيث تقوم النساء بالتصويت مقابل منافع مادية أو عينية مباشرة، وينتشر ذلك بين النساء فى بعض المحافظات، حيث تستغل ظروف النساء فى هذه المحافظات من حيث «الفقر والأمية» الأمر الذى يدعونا للاهتمام بتعليم المرأة كى لا تكون فريسة سهلة لهذه الظروف، ورفع الوعى السياسى لها من خلال حملات توعية مستمرة تجوب جميع القرى والنجوع فى المحافظات المختلفة.

من خلال هذه النتائج، يمكننا رصد عدد من النقاط المهمة التى تساعد فى تحقيق التمكين السياسى للمرأة على مستوى المعرفة السياسية ومصادرها، وأهمها:

تبنى حملات توعية ثقافية وسياسية مستمرة موجهة للمرأة عبر شاشات التليفزيون، ومواقع التواصل الاجتماعى لرفع الوعى السياسى لديها، وعدم قصرها على وقت الانتخابات فقط، للحد من الظواهر السلبية التى تستغل ظروف المرأة فى بعض المحافظات، وتغيير الثقافة المجتمعية التى تنظر للمرأة على أنها جيش احتياطى تحتاجه فقط وقت الأزمات والثورات، بل يجب النظر إليها بأنها مواطن كامل الأهلية تمارس حقوقها السياسية بكامل إرادتها دون تقييدها بالعادات والتقاليد المحافظة وايضا الاهتمام بتعليم المرأة وعدم التمييز ضدها، والحد من معدلات تسربها، فتعليم المرأة استثمار لرأس المال البشرى لا تقتصر عوائده على الجوانب الاقتصادية فقط؛ إنما تشمل أيضا الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية. كما أبرزت النتائج أن الكتلة التصويتية للمرأة المصرية لا يمكن التعامل معها على إنها كتلة متجانسة، بل يجب مراعاة الفروق والخصائص المختلفة فى هذه الكتلة سواء من حيث الأقليم الجغرافى أو العمر أو المستوى التعليمى أو المستوى الاقتصادى وغيرها، كما يجب مراعاة القواسم المشتركة بينها، وذلك لحسن استخدامها فى أية انتخابات مقبلة.

### المرأة تحسم المعارك الانتخابية

وتقول د. مشيرة أبو غالى رئيسة مجلس الشباب العربى للتنمية المتكاملة، أن المرأة المصرية استطاعت أن تبرز دورها المؤثر فى الوطن بخروجها واهتمامها بالإدلاء بصوتها فى الاستحقاقات الدستورية والمجالس النيابية المختلفة على مر الزمن، وقد ظهر ذلك جليا عقب أحداث ثورتى ١١ يناير و٣٠ يونيو، وأثبتت المرأة المصرية وجودها بشكل كبير بخروجها لهذه الاستحقاقات وهذا يدل على وعى المرأة المصرية فى الانتماء الوطنى ومساندتها للمواقف الوطنية التى تحافظ على أمن واستقرار الدولة باعتباره ركيزة لاستقرار الأسرة واستقرارها هى كامرأة تعول الأسرة.

وتؤكد أبو غالى، أن مشاركة المرأة المصرية فى هذه الانتخابات تؤثر على المجتمع بشكل كبير، وهناك معارك انتخابية واستحقاقات تم حسمها وحسم أصواتها من خلال الأصوات التى خرجت بها المرأة المصرية بكافة فئاتها المتعلمة وربة الأسرة وغيرها، فالثقافة واحدة وكأنها ثقافة راسخة نتوارثها جيلا بعد الآخر للانتماء الوطنى لمصر الغالية، كما أن أصوات المرأة المصرية تحسم المعارك وتستطيع بأصواتها أن تعطى المؤشرات الأخيرة للمعارك الانتخابية والاستحقاقات المختلفة وذلك لأن نسبة تمثيل المرأة فى التعداد السكانى كبيرة ولا يستهان بها وأيضاً الخلفية التاريخية للمرأة فى الخروج للإدلاء بصوتها وإثبات الدور الوطنى خاصة فى الاستحقاقات الدستورية يكون موقفا مشرفا وحاسما وجذريا فى قيامها بالإدلاء بصوتها للحفاظ كمؤشر داخلى على أمن واستقرار الوطن وبالتالى استقرار وأمن أسرتها.

وتشير أبو غالى، إلى أن وعى المرأة اختلف كثيرا عن السابق نتيجة المتغيرات الإيجابية التى حدثت داخل الدولة، فأصبح هناك تمكين حقيقى للمرأة بشكل أكبر مما جعلها تشعر بالأمن والأمان وذلك من خلال مجموعة كبيرة من الإجراءات الاجتماعية وحزم الأمان التى قدمتها الدولة لها من خلال مشروع تكافل وكرامة والمشروعات المختلفة التى أمنت لها حياتها من ناحية الاستقرار المالى التى يؤمن استقرار أسرتها خاصة المرأة المعيلة، والسيدات اللاتى ليس لديهن دخل ثابت فالأحساس بالأمان والاستقرار يجعلها تحرص على الإدلاء بصوتها لذلك لا بد أن تقف موقفا حاسما وجادا نحو الانتماء والولاء لهذا الوطن، هذا الإحساس أصبح راسخا داخل المرأة المصرية وتأثيره كبيرا فى الحقبة الزمنية من خلال قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى والذى قاد عملية تمكين المرأة المصرية تمكينا كبيرا وحافظ على الأسرة نحو التحضر والإنسانية، فالمرأة هى العمود الفقرى للأسرة المصرية، وما قدمه الرئيس السيسى للمرأة كثيرا جدا من خلال القوانين والدعم الاجتماعى والصحى على كافة المستويات الأخرى وكل هذا يصب فى صالح الأسرة المصرية، وبالتالى حين يكون هناك استحقاقات تحسم للوطن دوار تشريعيا كبيرا فلا بد أن يكون هناك موقف جاد وواع، وهذا الموقف تقدره المرأة المصرية وتستطيع حسمه لمصلحة الوطن.

**د. هند فؤاد: المرأة نجحت فى تحقيق العديد من المكاسب وأبرزها ممارسة حقها الدستورى فى الترشح والانتخاب**



**د. مشيرة أبو غالى: الرئيس السيسي قاد عملية تمكين المرأة وحافظ على الأسرة نحو التحضر والإنسانية**



# القولون العصبي

## بين الألم النفسي والجسدي
# مرآة التوتر والقلق

**يظن البعض أن اضطرابات القولون العصبى تنحصر فى آلام البطن أو الانتفاخ فقط، لكن الحقيقة أن هذا المرض الوظيفى يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة النفسية، حتى صار يُعرف بـ «المرآة الصامتة للتوتر والقلق». فاضطراب بسيط فى المزاج قد يكفى لإشعال موجة من الأعراض الجسدية المرهقة.**

مروة علاء الدين



كيف تتشابك ثنائية النفس والجسد فى هذه المتلازمة؟ وما أحدث طرق العلاج التى تجمع بين الدواء والعلاج النفسى والسلوكى؟

يقول د. محمد عياد، أخصائى أمراض الباطنة والجهاز الهضمي، أن القولون العصبى هو اضطراب وظيفى فى الأمعاء الغليظة، يؤدى إلى خلل فى حركة الأمعاء وتغير فى طبيعة الإشارات العصبية بين الدماغ والجهاز الهضمي، ما يسبب أعراضًا مزمنة ومتكررة. وهو لا يسبب تلفًا فى أنسجة الأمعاء، لكنه يؤثر بشكل كبير على جودة الحياة اليومية للمصاب.

**الحالة النفسية والقولون العصبي:**

ويضيف د. عياد، أن أطباء الجهاز الهضمى يصفون القولون العصبى بأنه «الدماغ الثاني» للجسم، نظرًا لاحتوائه على ملايين الأعصاب التى تتفاعل مع المخ مباشرة. لذلك فإن أى اضطراب نفسى – كالتوتر أو القلق أو الاكتئاب – يمكن أن يُحدث اضطرابًا فى حركة الأمعاء ويزيد من حساسية الجهاز الهضمى.

ومن أكثر الأعراض النفسية شيوعًا بين مرضى القولون العصبي:

نوبات القلق والاكتئاب.

التوتر العصبى المستمر.

صعوبة فى النوم واضطراب المزاج.

الشعور بالإرهاق وعدم الراحة العامة.

يؤدى الضغط النفسى إلى زيادة نشاط الجهاز العصبى السمبثاوي، ما يجعل الأمعاء أكثر حساسية، ويظهر ذلك فى صورة تقلصات أو اضطرابات فى الإخراج.

الأعراض الجسدية للقولون العصبى

تتفاوت حدة الأعراض من شخص لآخر، وتشمل:

الإمساك أو الإسهال أو تناوب الاثنين.

الانتفاخ والغازات.

آلام وتشنجات فى البطن.

ثقل أو انزعاج بعد تناول الطعام.

اضطراب فى حركة الأمعاء بعد التوتر أو الانفعال.

وأشار إلى أنه تميل الأعراض إلى التفاقم لدى النساء خلال فترة الدورة الشهرية أو الحمل أو عند بلوغ سن اليأس، نتيجة لتغير الهرمونات وتأثيرها على عضلات الأمعاء.

**الأسباب والعوامل المحفزة:**

لم يتمكن الأطباء من تحديد سبب محدد للقولون العصبي، لكن هناك مجموعة من العوامل التى تساهم فى ظهوره، أبرزها:

خلل فى الإشارات العصبية بين المخ والأمعاء.

العدوى المعوية المتكررة التى تضعف بطانة الأمعاء.

التغيرات فى ميكروبات الأمعاء أو ما يعرف بتوازن البكتيريا النافعة.

أنماط غذائية غير متوازنة كالاعتماد على الأطعمة المقلية أو الغنية بالدهون.

العوامل النفسية مثل التوتر المزمن، القلق، أو الاكتئاب.

الجنس والعمر، إذ تشير الدراسات إلى أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالمتلازمة.

العلاج: مزيج من الدواء والعلاج النفسي

يؤكد الأطباء أن السيطرة على القولون العصبى تتطلب مقاربة شاملة، تشمل تعديل السلوك الغذائى والنفسى مع استخدام العلاج الدوائى عند الحاجة.

**العلاجات الأساسية تشمل:**

١ – العلاج النفسى والسلوكي:

من أبرزها العلاج المعرفى السلوكى (CBT) الذى يساعد المريض على التعامل مع التوتر وتغيير أنماط التفكير السلبية، بالإضافة إلى تمارين الاسترخاء والتنفس العميق.

٢ – العلاج الدوائي:

مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة لتقليل نشاط الأعصاب المتحكمة فى الأمعاء.

مثبطات امتصاص السيروتونين الانتقائية (SSRI) لعلاج الاكتئاب المصاحب للإمساك أو الألم المزمن.

مضادات الإسهال أو الملينات حسب نوع المتلازمة.

٣ – النظام الغذائي:

تجنب الأطعمة المسببة للغازات مثل البقوليات والمشروبات الغازية.

تقليل الكافيين والسكريات الصناعية.

تجربة نظام Low FODMAP الذى يحد من الأطعمة القابلة للتخمر.

شرب كميات كافية من الماء وممارسة الرياضة بانتظام.

من جانبها، توضح د. ريم الحبال، أخصائية التغذية العلاجية، أن التغذية السليمة تمثل حجر الأساس فى السيطرة على القولون العصبي، قائلة: يخطئ البعض حين يعتقد أن القولون العصبى مرض هضمى فقط، بينما هو فى الواقع مزيج من اضطراب الجهاز الهضمى والنفسى. التوازن بين التغذية الصحية وإدارة التوتر هو المفتاح الحقيقى للتحسن، فحتى أفضل العلاجات الدوائية تفشل إذا استمر القلق والضغوط النفسية دون ضبط».

متلازمة القولون العصبى ليست مرضًا خطيرًا من حيث المضاعفات العضوية، لكنها من أكثر الأمراض إنهاكًا من حيث تأثيرها النفسى والجسدى على المريض. التعامل معها يحتاج إلى وعى شامل، يشمل الجسد والعقل معًا، والعودة إلى الطبيب المختص لتحديد خطة علاجية مناسبة لكل حالة على حدة.

> **متلازمة القولون العصبى ليست مرضًا خطيرًا من حيث المضاعفات العضوية، لكنها من أكثر الأمراض إنهاكًا من حيث تأثيرها النفسى والجسدى على المريض**

**بينما يواصل منتخب مصر كتابة فصول جديدة في تاريخه بعد عودته المبهرة إلى كأس العالم 2026، ومن قبلها ضمانه الحضور القاري في كأس الأمم الإفريقية 2025 بالمغرب، انفجرت قصة جانبية لافتة خطفت الأضواء من بين انتصارات الفراعنة. اسم هذه القصة هو: خوان ألفينا بيزيرا.. الجناح البرازيلي الموهوب الذي بات حديث الجماهير المصرية خلال الأيام الماضية، ليس بسبب أهدافه أو مراوغاته فحسب، بل بسبب الحديث عن احتمالية ارتدائه قميص المنتخب الوطني المصري في المستقبل القريب.**

محمد هلال

## التجنيس بين الوطنية والاحتراف..

# هل تفتح مصر أبوابها لمواهب من خارج الحدود؟

قبل شهور قليلة، لم يكن أحد فى القاهرة يعرف اسم خوان بيزيرا، قبل أن يأتي إلى مصر فى صفقة هادئة قادمًا من نادي أوليكساندريا الأوكراني، لكنه لم يحتاج إلى الكثير من الوقت ليترك بصمته، فبلمساته الأولى فى الدوري المصري، أظهر الشاب البرازيلي مزيجًا من السرعة والمراوغة والجرأة الهجومية، جعلت جماهير الفارس الأبيض تراه رئة هجومية جديدة تعيد للفريق بريقه المفقود.

وفى غضون أسابيع، تحوّل بيزيرا إلى أحد أهم الأوراق الرابحة فى تشكيلة الزمالك، بفضل أهدافه وتمريراته الحاسمة، ليفرض نفسه كواحد من أبرز الصفقات الأجنبية فى الموسم الحالي.

**الترحيب بالفراعنة**

مع تألق بيزيرا، بدأت بعض الأصوات تتحدث عن إمكانية منحه الجنسية المصرية تمهيدًا لانضمامه إلى المنتخب الوطني، خاصة فى ظل افتقار الجبهة اليمنى لمواهب شابة توازي خبرة محمد صلاح.

مصادر قريبة من أسرة اللاعب، أكدت أن بيزيرا لا يعارض فكرة ارتداء قميص المنتخب المصري على الإطلاق، بل أبدى حماسًا كبيرًا تجاهها بعد أن جاءت خطوة رسمية من الاتحاد المصري لكرة القدم.

بيزيرا بات منفتحاً ومرحباً بالدفاع عن ألوان قميص الفراعنة لعدة أسباب، أبرزها إعجابه هو وعائلته بالحياة فى مصر رغم وصوله إليها منذ فترة قصيرة، وكثيراً ما أكد والد المحترف البرازيلي أن نجله وأسرته وقعت فى غرام مصر وشعبها بشكل عام وجماهير الزمالك على وجه الخصوص، فى أكثر من مناسبة.

السبب الآخر، أن الطريق إلى المنتخب البرازيلي، كما يدرك بيزيرا، مليء بالنجوم العالميين فى نفس مركزه، وهو ما يجعل فكرة تمثيل منتخب آخر أكثر واقعية من الناحية المهنية.

بيزيرا يدرك أن الحلم البرازيلي صعب المنال، لكنه يرى فى مصر بلدًا فتح له الأبواب ومنحه حب الجماهير بسرعة غير متوقعة.

**الباب مغلق**

داخل منتخب مصر، كانت الإجابة قاطعة وواضحة عن فكرة ضم جناح الزمالك البرازيلي، فالجهاز الفني بقيادة حسام حسن أكد أن لا حديث عن تجنيس أي لاعب أجنبي فى الوقت الحالي.

حسام حسن يرفض مبدأ التجنيس تمامًا، مؤمنًا بأن الكرة المصرية غنية بما يكفي من المواهب التي تستحق الدفاع عن ألوان المنتخب، بجانب متابعته للاعبين من أصول مصرية، مثل هيثم حسن، المحترف فى ريال أوفييدو الإسباني، الذي بات مرشحًا بقوة للانضمام إلى معسكر الفراعنة القادم، فى إطار خطة دعم المنتخب بعناصر تمتلك تجارب أوروبية دون المساس بهويته الوطنية.

**ازدحام الجناح الأيمن**

من الناحية الفنية، تبدو فرصة بيزيرا فى تمثيل الفراعنة قريبة من المستحيلة، ليس فقط بسبب موقف الجهاز الفني، بل أيضًا بسبب المنافسة الشرسة فى مركزه.

فهذا المركز يحتكره محمد صلاح، الذي لا يمثل مجرد لاعب أساسي، بل رمزًا قياديًا وتاريخيًا للمنتخب الوطني، وهو يقترب من تحطيم رقم حسام حسن كأفضل هداف فى تاريخ الفراعنة.

وراء صلاح يقف الثلاثي أحمد سيد زيزو من الأهلي، ومصطفى فتحي من بيراميدز، وقريبا هيثم حسن من ريال أوفييدو، ما يجعل أي تفكير فى إضافة اسم جديد أمرًا أقرب إلى الترف الفني منه إلى الحاجة الواقعية.

## المؤيدون: وصفة جريئة لتعزيز قوة المنتخب



**سامح كمال: دمج المواهب الأجنبية بنجاح ممكن، بشرط اختيار اللاعبين بعناية وموازنة أدوارهم مع اللاعبين المحليين**

وجدت فكرة تجنيس لاعبين أجانب للانضمام إلى صفوف منتخب مصر لكرة القدم صدى جيدا عند البعض، حيث تعالت أصوات المؤيدين، مؤكدين أنها فرصة لتعزيز الصفوف وإدخال دماء جديدة، خصوصًا فى المراكز التي يندر فيها المواهب المحلية ذات المستوى العالي، مما قد يمنح المنتخب دفعة قوية فى البطولات القارية والدولية.

ويرى المؤيدون أن اللاعب الأجنبي المجنس يمكن أن يمثل قيمة مضافة للمنتخب، حال تم اختياره بعناية شديدة، فالمحترف غالبًا ما يجلب أساليب لعب مبتكرة وقراءة أسرع للمباريات، بالإضافة لخبرات متنوعة تجربة اللعب فى دوريات خارجية تمنح المنتخب القدرة على مواجهة فرق قوية بثقة أكبر، والقدرة على صناعة الفارق فى لحظات الحسم.

**بيزيرا.. فكرة للمستقبل**

يقول سامح كمال – محلل أداء كرة القدم: «المنتخب يحتاج أحيانًا إلى دماء جديدة تعزز الإبداع وتفتح خيارات متنوعة أمام الجهاز الفني. وتجنيس لاعب مثل بيزيرا قد يوفر هذا البعد الإضافي، كذلك هو خيار للمستقبل نظراً لصغر سن اللاعب».

وتابع: «فى عصر العولمة الرياضية، الاستفادة من المواهب الأجنبية ليست مساسًا بالهوية الوطنية، بل استثمارًا لما يمكن أن يضيفه اللاعب من خبرة وفنيات، ولنا فى منتخبات عربية وعالمية أمثلة كثيرة».

وأكمل: «التاريخ الرياضي العالمي يؤكد أن دمج المواهب الأجنبية بنجاح ممكن، بشرط اختيار اللاعبين بعناية وموازنة أدوارهم مع اللاعبين المحليين، مثال على ذلك منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم ١٩٩٨ و٢٠١٨ أغلب لاعبيه من أصول غير فرنسية».

# خوان ألفينا بيزيرا




**العمر**
22 عاما

**عدد المباريات**
9

**عدد المساهمات**
7

**الأهداف**
3

**التمريرات**
4

**الجنسية**
برازيلية

**المركز**
جناح أيمن

**التحركات السابقة:**
- أوليكساندريا (أوكرانيا)
- ساو كايتانو (البرازيل)

## من الحارس اليوناني إلى بيزيرا..

# نادرة واستثنائية.. حين ارتدى الأجانب قميص الفراعنة

على مدار أكثر من ١٠٠ عام، حافظ منتخب مصر على هويته الوطنية خالصة، معتمدًا بشكل شبه كامل على لاعبيه المصريين، دون اللجوء لتجنيس لاعبين أجانب تمثيلًا للفراعنة فى البطولات القارية والدولية.

خطوة الاستعانة بلاعب أجنبي تُعدّ حدثًا نادرًا فى تاريخ كرة القدم المصرية، ولم تحدث إلا مرة واحدة فقط، بجانب عدة خطوات أخرى غير مكتملة.

### حارس مصر اليوناني

أول بطولة قارية يشارك فيها المنتخب المصري كانت كأس الأمم الإفريقية ١٩٥٧، والتي شهدت أول تجربة لتجنيس لاعب أجنبي. الحارس براسكوس تيرميريتس، اليوناني الأصل، كان قد وصل إلى مصر فى بداية الخمسينيات ولعب لنادي القناة، وبرز تألقه بسرعة، ما دفع اتحاد الكرة لتسهيل حصوله على الجنسية المصرية.

تيرميريتس أصبح جزءًا من تاريخ منتخب مصر، رغم أن هذا النوع من التجنيس لم يستمر فى العقود التالية، تاركًا كتيبة الفراعنة معتمدة على لاعبيه المحليين.

### ثنائية شحتة

لم يقتصر الأمر على براسكوس، فقد شهدت فترة الستينيات وجود لاعبين من أصول مختلفة ضمن صفوف الفراعنة، مثل محمد صديق ميرابكش، الملقب بـ«شحتة»، لاعب الإسماعيلي الذي كان مصريا ولكن من أصول يونانية، وقد ساهم فى إثراء صفوف المنتخب خلال تلك الحقبة.

وهناك أيضاً، شحاتة عبد الرحيم، الملقب بـ«شحتة الإسكندراني»، أحد نجوم الاتحاد السكندري فى الستينيات، من أصول ليبية، وأصبح جزءًا من الجيل الذهبي للكرة المصرية.

### آخر محاولات التجنيس

آخر محاولة فعلية جادة، كانت مع حيدر أبو بكر، اللاعب المالي الذي انضم للأهلي عام ١٩٩٧، قبل أن ينتقل لاحقًا إلى الاتحاد والترسانة ثم المصري البورسعيدي.

وقد حاول كامل أبو علي، رئيس النادي المصري السابق، تقديم الأوراق اللازمة لتجنيس حيدر أبو بكر، لتوفير مقعد شاغر فى قائمة الفريق البورسعيدي لضم لاعب أجنبي آخر، إلا أن الإجراءات توقفت قبل اكتمالها، ولم يحصل حيدر على الجنسية المصرية.

ومؤخرًا خلال السنوات القليلة الماضية، ترددت أحاديث عن تفكير إدارات بعض الأندية فى تجنيس لاعبين أجانب، مثل النيجيري معروف يوسف، لاعب الزمالك السابق، والتونسي علي معلول، نجم الأهلي السابق.

وتوضح هذه الحالات أن التجنيس فى الرياضة المصرية بشكل عام وكرة القدم على وجه الخصوص لم يكن سياسة دائمة، بل كان محدودًا وفقًا للظروف الاستثنائية النادرة، ولم يتحول إلى سياسة استراتيجية كما فى بعض المنتخبات العربية الأخرى، مثل قطر والإمارات وغيرها.

شحتة الإسكندرانى

**التجنيس فى الرياضة المصرية لم يكن سياسة دائمة بل كان محدودًا وفقًا للظروف الاستثنائية النادرة ولم يتحول إلى سياسة استراتيجية**

# المعارضون: هوية المنتخب المصري خطر أحمر

فى ظل الجدل المستمر حول إمكانية تجنيس لاعبين أجانب للانضمام إلى منتخب مصر لكرة القدم، تتضح مواقف المعارضة بشكل جلي بين الجماهير وخبراء الكرة على حد سواء.

القناعة السائدة أن الحفاظ على الهوية الوطنية للمنتخب المصري يمثل أولويات استراتيجية تتجاوز أي مكاسب مؤقتة قد يوفرها لاعب مجنس.

يرى معظم النقاد الرياضيين والجماهير أن المنتخب المصري تاريخيًا ارتبط بالهوية الوطنية، مع الاعتماد على المواهب المصرية فى البطولات القارية والدولية.

### رأي المعارضة

تتمحور أسباب معارضة تجنيس اللاعبين حول عدة محاور رئيسية، أبرزها: الحفاظ على الانتماء، فالمنتخب المصري رمز وطني، وتجنيس لاعبين أجانب ينظر إليه كمساس بهوية الفريق وربطه بالهوية المصرية.

كذلك تشجيع المواهب المحلية، فتجنيس اللاعبين قد يقلل من فرص اللاعبين المصريين الصاعدين، ويضعف تطوير الجيل المحلي على المدى الطويل، بالإضافة إلى المخاطر التكتيكية والإدارية، فإدخال لاعب مجنس فى صفوف المنتخب يحتاج لإجراءات قانونية وإدارية معقدة، وقد يخلق توترات داخل المنتخب على مستوى الانسجام والتفاهم بين اللاعبين.



**أحمد شوقي: المنتخب ليس مجرد مجموعة أسماء بل هو تمثيل لهوية وطنية ومن الأفضل تطوير اللاعبين المحليين بدلاً من البحث عن حلول سريعة بالمواهب المجنسة**

### حالة خوان بيزيرا

حتى النقاشات الحديثة حول تألق اللاعب البرازيلي خوان بيزيرا، محترف الزمالك، دفعت المعارضون للإصرار على أن الموهبة لا تعني بالضرورة تجاوز الهوية الوطنية، وأن التجنيس فى هذه المرحلة مبكر وغير منطقي، خاصة مع بدء الموسم حديثًا وعدم اكتمال مسيرة اللاعب مع الفريق.

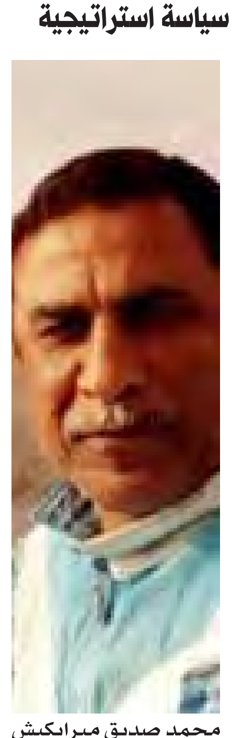
### آراء الخبراء

ويقول أحمد شوقي، محلل كرة قدم: «المنتخب المصري هو رمز الهوية الوطنية، وأي خطوة لتجنيس لاعب أجنبي يجب أن تدرس بعناية شديدة. التجربة التاريخية تظهر أن الاعتماد على المواهب المحلية هو الطريق الأمثل لتحقيق الانسجام والنجاح، وخير مثال جيل ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٠».

ويتابع: «حتى لو كان اللاعب المجنس يمتلك موهبة استثنائية، فإن المنتخب ليس مجرد مجموعة أسماء، بل هو تمثيل لهوية وطنية، ومن الأفضل تطوير اللاعبين المحليين بدلًا من البحث عن حلول سريعة بالمواهب المجنسة».

وأكمل: «كرة القدم ليست مجرد مهارات فردية، بل قصة فريق وتاريخ وولاء، وتجنيس اللاعبين فى مصر يظل فكرة مثيرة للجدل أكثر من كونها حلًا واقعيًا».

وأردف: «فى رأي الحديث عن تجنيس بيزيرا أقرب إلى العناوين المثيرة منها إلى الملفات الواقعية، ولكن إثارة هذه القضية فى الوقت الحالي يشير إلى شعور الجماهير بنقص المواهب فى الكرة المصرية خلال السنوات الأخيرة الماضية».



محمد صديق ميرابكيش

**بإنجاز تاريخي جديد يضاف إلى سجل الرياضة المصرية البارالمبية، واصل البطل المصري محمد المنياوي لاعب منتخب مصر لرفع الأثقال البارالمبي تألقه العالمي، بعد أن جمع بين ذهبية بطولة العالم 2025 المقامة في العاصمة الإدارية الجديدة، وذهبية بارالمبياد باريس 2024، ليحجز مكانه بين أساطير اللعبة الذين جمعوا بين اللقبين في عامين متتاليين.**

**مسيرة من الكفاح والإصرار جسدها المنياوي فوق منصة التتويج، بعدما رفع 210 كجم في وزن 59 كجم، ليؤكد تفوقه على أبطال العالم، ويرفع راية مصر عاليًا في أول بطولة عالمية تقام على أرض إفريقيا.**

**محمد الفرماوي**

## محمد المنياوي..

# بطل مصر الذهبي يكتب التاريخ بين باريس والعاصمة الإدارية



نجح البطل البارالمبي محمد المنياوي لاعب منتخب مصر لرفع الأثقال البارالمبي، في تحقيق الميدالية الذهبية بمنافسات وزن ٥٩ كجم ببطولة العالم التي أقيمت في العاصمة الإدارية، خلال الفترة ما بين التاسع حتى الثامن عشر من شهر أكتوبر الجاري لأول مرة في القارة الإفريقية.

وتمكن محمد المنياوي من رفع وزن ٢١٠ كجم، ليضمن بذلك احتلاله المركز الأول في الترتيب، متفوقًا على مصطفى راضي بطل العراق صاحب الفضية برصيد ٢٠٣ كجم، والصيني يونجكاي شي صاحب البرونزية بعدما رفع ٢٠٠ كجم.

وجمع محمد المنياوي لاعب منتخبنا الوطني لرفع الأثقال البارالمبي بين الميدالية الذهبية ببطولة العالم والميدالية الذهبية لوزن ٥٩ كجم بمنافسات رفع الأثقال بدورة الألعاب البارالمبية باريس ٢٠٢٤.

جاء تتويج المنياوي عقب رفعه لثقل قدره ٢٠١ كجم في المحاولة الثالثة، وكان المنياوي قد رفع في المحاولة الأولى ١٩٤ كجم وفي المحاولة الثانية ١٩٨ كجم.

وبهذا الإنجاز، ينضم البطل المصري للاعبين تمكنوا من التتويج بلقبي أبطال العالم والبارالمبياد، وهما الصيني يان بانبان في منافسات وزن ٨٨ كجم، والفنزويلية كلارا فوينتيس بطلة وزن ٥٠ كجم.

وعقب التتويج بالذهبية، أعرب البطل البارالمبي، محمد المنياوي، لاعب منتخب مصر لرفع الأثقال، عن سعادته الكبيرة بالتتويج بالميدالية الذهبية في منافسات وزن ٥٩ كجم ببطولة العالم المقامة حاليا في العاصمة الإدارية الجديدة، مؤكدًا أن الفوز بالذهب كان هدفه منذ انطلاق البطولة.

وقال المنياوي في تصريحاته عقب التتويج: «أنا سعيد للغاية بإقامة البطولة في بلدي، وكان هدفي منذ البداية أن أحقق الميدالية الذهبية وأسعد الجماهير المصرية والحمد لله، بذلت كل ما في وسعي وتمكنت من تحقيق المركز الأول والميدالية الذهبية كما تمنيت».

وأضاف: «حاولت أيضًا المنافسة على كسر الرقم العالمي وتسجيل رقم جديد يحمل اسمي لسنوات طويلة، لكنني رغم ذلك سعيد جدًا بالفوز بالذهبية، وفخور بأن الرقم في هذا الوزن يحمل اسم الكابتن الكبير شريف عثمان، الذي يُعد قدوة لجميع اللاعبين».

واختتم بطل مصر حديثه قائلًا: «طموحي في المرحلة المقبلة هو التركيز على ذهبية أولمبياد لوس أنجلوس، والعمل والاجتهاد أكثر من أجل تحقيق ميداليات جديدة باسم مصر، ليظل علم الوطن مرفوعًا في جميع البطولات

# هنا جودة.. «بابا الشغلانة» تواصل تحطيم الأرقام في تنس الطاولة



**تواصل البطلة المصرية هنا جودة كتابة فصول جديدة في تاريخ الرياضة الإفريقية، بعد سلسلة من الإنجازات المبهرة التي وضعتها في صدارة المشهد القاري والعالمي في تنس الطاولة، من الصالات الإفريقية إلى منصات التتويج الأوروبية، تثبت جودة يومًا بعد يوم أنها ليست مجرد موهبة استثنائية، بل ظاهرة رياضية فريدة تجمع بين الموهبة والإصرار والطموح الذي لا يعرف الحدود.**

تواصل هنا جودة لاعبة منتخب مصر ولاعبة نادي ميتز الفرنسي، الحفاظ على صدارتها للتصنيف العربي والإفريقي، وهو الموقع الذي تسيطر عليه منذ فترة طويلة بفضل نتائجها المتميزة في مختلف البطولات، واستطاعت هنا التتويج بلقب بطولة إفريقيا لتنس الطاولة ٢٠٢٥ للسيدات، والتي أقيمت في تونس، خلال الفترة من ١٢ إلى ١٩ من شهر أكتوبر الجاري، بذلك التتويج حصدت هنا جودة لقب بطولة إفريقيا لتنس الطاولة للمرة الرابعة على التوالي، كأصغر لاعبة تصل لهذا الرقم عبر التاريخ.

وواصلت هنا جودة تقدمها في التصنيف العالمي للسيدات الصادر عن الاتحاد الدولي، بعد أن احتلت المركز الـ٢٢ على مستوى العالم، في أفضل ترتيب تحققه منذ انطلاق مسيرتها الدولية، وحافظت على المركز الأول عربيًا وإفريقيًا، حيث تتربع على الصدارة منذ فترة كبيرة، ولا زالت تتواجد في المركز الأول.

تتضمن بطولات وجوائز هنا جودة، العديد من الألقاب التي حققتها اللاعبة صاحبة الـ١٨ عاما في عالم تنس الطاولة، وذلك على المستوى الفردي أو منتخب مصر للسيدات، وهو ما ساعدها في اعتلاء المرتبة الرابعة والعشرين في التصنيف العالمي لاتحاد تنس الطاولة، لتصبح أصغر لاعبة تحقق هذا الإنجاز التاريخي.

بدأت هنا جودة لعب تنس الطاولة في سن مبكرة جدًا، لتبهر الجميع بموهبتها الاستثنائية في عام ٢٠١٩، أصبحت أصغر لاعبة في تاريخ مصر تفوز ببطولة الجمهورية للسيدات، وهي لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها، هذا الإنجاز اللافت فتح لها أبواب المجد، وأثبت أن مصر تمتلك موهبة قادرة على منافسة الكبار في المحافل الدولية.

وحصدت نجمة المنتخب المصري لتنس الطاولة هنا جودة الميدالية البرونزية ببطولة العالم لتنس الطاولة للناشئات تحت ١٩ عاماً، والتي أقيمت نهاية العام الماضي في السويد، لتصبح أول لاعبة مصرية وعربية وإفريقية تتوج ببرونزية بطولة العالم للناشئين لتنس الطاولة.

كما حققت جودة إنجازًا كبيرًا بالتتويج بلقب كأس إفريقيا لتنس الطاولة، لتتوج باللقب الأول في تاريخها متفوقة على عظماء القارة المقامة بمدينة لاجوس بنيجيريا في مايو ٢٠٢٢ وأصبحت هنا جودة أصغر متوجة باللقب في التاريخ وتأهلت للمشاركة في كأس العالم بالصين.

# أفلام مصرية في مهرجان القاهرة السينمائي

**تبلورت من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخرا حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ملامح خريطة أفلام الدورة القادمة ( رقم 46)، والتي ستعقد في الفترة من 12 الى 21 نوفمبر، ولعل أبرز ملامح هذه الخريطة، عرض مجموعة من الأفلام مصرية من أطوال ونوعيات مختلفة، موزعة على أقسام المهرجان .**


شاشة وقلم

محمود عبد الشكور


فى مسابقة الأفلام القصيرة، لابد من التنويه أولا بعرض فيلم "آخر المعجزات" للمخرج عبد الوهاب أحمد شوقي، وهو الفيلم الذى منعت الرقابة عرضه فى مهرجان الجونة فى العام الماضي، ولكن رئيس الرقابة الجديد عبد الرحيم كمال صرّح بعرض الفيلم فى مهرجان القاهرة، ولاشك أنها خطوة هامة إيجابية، تدعو الى بعض التفاؤل بانفراجة رقابية، تتيح عرض بعض الأفلام التى لم يصرّح بعرضها من قبل، ولا شك أيضا أن صناع الأفلام الشباب يستحقون ليس فقط أن تعرض أفلامهم، وأن يراها الجمهور، ولكنهم يستحقون أيضا كل الدعم، وإتاحة الحرية للتعبير عن أنفسهم، وقد أثبتوا فعلا أنهم جديرون بذلك، ولا أتحدث هنا عن الجوائز التى حققتها أفلامهم فى المهرجانات الكبرى، وعلى رأسها مهرجان كان، ولكنى أتحدث كذلك عن مستوى هذه الأفلام، التى شاهدناها وكتبنا عنها، ومعظمها متميز جدا شكلا ومضمونا، وليس معقولا فى كل الأحوال أن يكافح المخرجون الشباب للحصول على تمويل، مما يستغرق عدة سنوات، ولا يجدون بعد ذلك فرصة لعرض أعمالهم فى بلدهم.

وفى المسابقة الدولية، يعرض الفيلم التسجيلى المصرى "ضايل عنا عرض"، للمخرجين مى سعد وأحمد الدنف، وهو فيلم عن فلسطين وأهلها، وأعتقد أنه جاء فى وقته تماما مواكبا لمعاناة أهل غزة، ومواكبا أيضا لتصدر فلسطين الاهتمام الإعلامى والسياسى والإنساني، وكان المهرجان قد قدّم فى العام الماضى احتفاء خاصا بفلسطين فى الدورة الماضية، فكان فيلم الافتتاح " أحلام عابرة" للمخرج رشيد مشهراوي، كما كان هناك قسم خاص لعرض أفلام من المسافة صفر لمشهراوى أيضا .

وهذا العام يتكرر الاحتفاء بفلسطين، لذلك اختير فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، كفيلم افتتاح للمهرجان، وهو الفيلم الذى يسرد بطريقة مؤثرة مأساة مقتل الطفلة الفلسطينية هند رجب فى أحداث غزة، وقد فاز الفيلم بجائزة الأسد الفضى فى مهرجان فينسيا فى دورته الأخيرة، كما سيكرّم المهرجان الممثلة الفلسطينية الكبيرة هيام عباس بمنحها جائزة الهرم الذهبى عن إنجاز العمر.

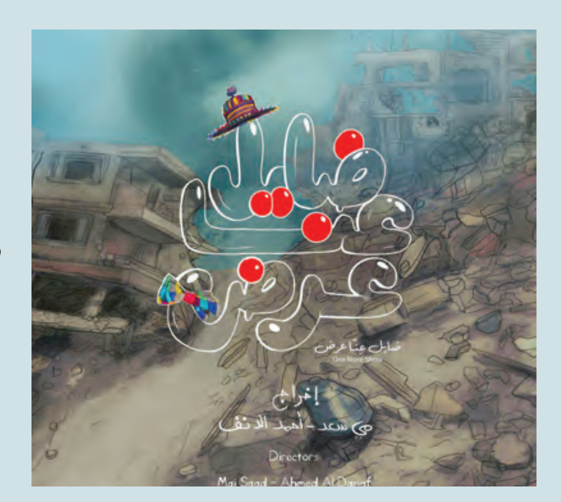
فى مسابقة آفاق السينما العربية، لدينا فيلمان روائيان مصريان طويلان، الأول هو "بنات الباشا"من بطولة سوسن بدر وزينة وصابرين وأحمد مجدى ومن إخراج محمد العدل عن رواية نورا ناجى وسيناريو وحوار محمد هشام عبية، والثانى هو " شكوى رقم ٧١٣٣١٧ " للمخرج ياسر شفيعي، وبطلا هذا الفيلم هما محمود حميدة وشيرين.

سننتظر المشاهدة والحكم على مستوى الفيلمين، إلا أن الجدير بالتنويه هو دعم النجوم للتجارب الشابة والمختلفة، الذى أعتبره أمرا إيجابيا للغاية، وأتمنى أن يتواصل ذلك ويستمر مع تجارب أخرى قادمة.

فى برنامج العروض الخاصة، لدينا ايضا فيلمان مصريان: الأول بعنوان " الحياة بعد سهام" للمخرج نمير عبد المسيح، وهو فيلم تسجيلى يستعرض فيه المخرج علاقته مع أمه، وقسوة الذاكرة بعد أن فقدها، وقد عرض الفيلم فى مهرجان كان الأخير، ونمير عبد المسيح مخرج مميز جدا، شاهدنا له من قبل فيلمه التسجيلى البديع "العذراء والأقباط وأنا"، والذى قدّم فيه معالجة مبتكرة ومدهشة لحكايات ظهور السيدة العذراء، وكانت أمه سهام من بين شخصيات هذا الفيلم.

أما الفيلم المصرى الثانى فى برنامج العروض الخاصة فهو بعنوان "مثلث الحب"، وهو أول إخراج لـ آلاء محمود، والتى كافحت من أجل إنجاز هذا المشروع، واستغرق منها ذلك عدة سنوات، ومرة أخرى، فإن هذه الأسماء الجديدة تستحق فرصة الدعم والتشجيع، وأتمنى أن يكون فيلم آلاء بحجم التوقعات، وعلى مستوى حماسنا لدعمها.

وقبل أن أقدم لك عناوين أفلام برامج المهرجان، لابد






من الإشارة الى توفيق المهرجان فى اختيار أسماء المكرمين هذا العام، حيث سيمنح الهرم الذهبى لإنجاز العمر لكل من : المخرج المصرى محمد عبد العزيز، والممثلة والمخرجة الفلسطينية هيام عباس، ومدير التصوير المصرى محمود عبد السميع، وكاتبة السيناريو والمخرجة المجرية الديكو أنيدي، كما ستمنح جائزة فاتن حمامة للتميز للفنان خالد النبوي.

وفيما يلى مختارات من أفلام المهرجان فى الأقسام المختلفة:

فى المسابقة الدولية:

- اغتراب | مهدى هميلى | تونس، لوكسمبورج، فرنسا، قطر، السعودية
- الأشياء التى تقتلها | على رضا خاتمى | تركيا، كندا، فرنسا، بولندا
- ترميم | جابرييل أوربونايت | ليتوانيا، لاتفيا، بلجيكا
- ثريا، حبى | نيكولا خورى | لبنان، قطر | ٨١ د
- الركض الصامت | مارتا بيرجمان | بلجيكا، كندا
- زنقة مالقة | مريم توزانى | المغرب، فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، بلجيكا
- صفصافة | بيتر سانت | مالطا | ٩٩ د
- كان يا ما كان فى غزة | طرزان وعرب ناصر | فرنسا، فلسطين، ألمانيا، البرتغال، قطر، الأردن
- ليس للموت وجود | فيليكس دوفور-لاباريير | كندا
- مدينة الرمال | مهدى حسن | بنغلاديش
- ضايل عنا عرض | مى سعد وأحمد الدنف | مصر
- اليعسوبَ | بول أندرو ويليامز | المملكة المتحدة

فى برنامج أفلام العروض الخاصة :

- أمهات صغيرات | جان-بيير ولوك داردين | بلجيكا، فرنسا
- أوديسة الهندباء | موموكو سيتو | فرنسا، بلجيكا
- إيماجو | دينى عمر بيتسابيف | فرنسا، بلجيكا
- بند عمل | باولا دورينوفا | سلوفاكيا، التشيك، ألمانيا
- تمرد صامت | ماري-إلسا سكوالدو | سويسرا، بلجيكا، فرنسا
- الحياة بعد سهام | نمير عبد المسيح | فرنسا، مصر
- دوار كيم نوفاك | ألكسندر أو. فيليب | الولايات المتحدة
- روزمد | إيريك لين | الولايات المتحدة
- شوبان، سوناتا فى باريس | ميكال كفيتشنسكى | بولندا
- طفل الأم | يوهانا مودر | النمسا، سويسرا، ألمانيا
- مثلث الحب | آلاء محمود | مصر | ٢٠٢٥
- من لا يزال حيًا | نيكولا واديموف | فرنسا، سويسرا، فلسطين
- العودة إلى الديار | نيرَج جايوان | الهند | ٢٠٢٥

فى برنامج البانوراما الدولية :

- ذاكرة الفراشات | تاتيانا فوينتس سادوسكى | بيرو، البرتغال
- رسائل من شارع وولف | أرجون تلوار | بولندا، ألمانيا
- الرسالة | إيفان فوند | الأرجنتين، إسبانيا، أوروغواى
- سولوماما | يانيكه أسكيفولد | النرويج، لاتفيا، ليتوانيا، الدنمارك، فنلندا
- الشهادة | بيكاس ميشرا | الهند | ٢٠٢٥
- القلب عضلة | عمران حمدلاى | جنوب أفريقيا، السعودية
- ذروة كل شيء | آن إيموند | كندا
- فيومى أو مورتي! | إيجور بيزينوفيتش | كرواتيا، إيطاليا، سلوفينيا
- ما تعرفه مارييل | فريدريك هامبالك | ألمانيا
- موارد بشرية | ناوابول ثامرنجراتناريت | تايلاند
- نواه | على تميم | ألمانيا
- نعيش هنا | جانانا كورماشيفا | كازاخستان
- ناكرو الجميل | أولمو أوميرزو | التشيك، سلوفينيا، بولندا، سلوفاكيا، كرواتيا، فرنسا

فى مسابقة آفاق السينما العربية :

- بنات الباشا | محمد العدل | مصر
- الجولة ١٣ | محمد على النهدى | تونس
- عزة | ستيفانى بروكهاوس | ألمانيا
- فلانة | زهراء غندور | العراق، فرنسا، قطر
- كوندافا | على بنجلون | المغرب
- كلب ساكن | سارة فرنسيس | لبنان
- شكوى رقم ٧١٣٣١٧ | ياسر شفيعى | مصر
- كأن لم تكن | سارة عبيدى | تونس
- ضد السينما | على سعيد | السعودية

وفى مسابقة أسبوع النقاد:

- الأشقاء | جريتا سكارانو | إيطاليا | ٢٠٢٥
- أوديسا البهجة | زجيم تيرزيقى | كوسوفو، فرنسا
- أرض القصب | سفين بريسر | هولندا، بلجيك
- فى منزل أهلى | تيم إلريش | ألمانيا
- دو يو لاف مى | لانا ظاهر | فرنسا، لبنان، ألمانيا، قطر
- ذلك الصيف فى باريس | فالنتين كاديك | فرنسا
- حبيبى حسين | أليكس بكرى | فلسطين، ألمانيا، السعودية، السويد
- عالم النبات | جينج يى | الصين

# محمد عادل إمام: لن أكرر «زناتي» أبي!

**يعيش الفنان محمد عادل إمام هذه الأيام حالة من الانتعاش الفني، سواء على مستوى السينما أو الدراما التليفزيونية، حيث انتهى من تصوير فيلم "صقر وكناريا"، تمهيداً لعرضه في موسم رأس السنة الميلادية المقبل ، فيما يواصل تصوير فيلمه الذي يقدم رؤية جديدة لفيلم "شمس الزناتي"، والذي سبق أن قدمه والده زعيم الكوميديا عادل إمام منذ 40 عاما، وفي نفس الوقت يقوم بالتحضير للبدء في تنفيذ مسلسله المؤجل من العام الماضي بعنوان "الكينج" ليخوض به سباق دراما رمضان 2026.**

كشف "إمام" أن قصة فيلم «شمس الزناتي» التى كتب لها السيناريو والحوار السيناريست مجدى هداية تختلف تماماً عن الفيلم الذى قام ببطولته والده عادل إمام وأخرجه سمير سيف، وشاركه بطولته كوكبة من الفنانين، ومنهم: محمود حميدة وسوسن بدر ومحمود الجندى وأحمد ماهر ومصطفى متولى وعلى عبد الرحيم وعبد الله محمود وإبراهيم نصر.

وقال إن الفيلم الجديد يقترب أكثر من الفيلم اليابانى "العظماء السبعة" والمقتبس عنه الفيلمان، من تأليف وإخراج أكيرا كوروساوا، وتدور أحداثه حول عدد من المزارعين اليائسين الذين يسعون لتوظيف «ساموراي» لمحاربة قطاع الطرق الذين سيعودون بعد الحصاد لسرقة محاصيلهم.

وأضاف أن قصة الجزء الثانى تدور قبل بداية أحداث الجزء الأول من الفيلم، بما يجعل المشاهدين ليسوا بحاجة لمتابعة الجزء الأول قبل مشاهدة الجزء الثانى من العمل.

**أزمات الزناتي**

وأكد الفنان محمد عادل إمام أن الأزمات التى تلاحق فيلم «شمس الزناتى ٢»، لن تؤثر على سير العمل فى تنفيذ الفيلم.

والحكاية أنه بعد وقت قصير من إعلان المخرج أحمد خالد موسى بداية تصوير الفيلم ، أصدر المخرج عمرو سلامة بياناً صحفياً أكد فيه اتخاذ الإجراءات القانونية ضد الشركة المنتجة ، متهما إياها بالخروج عن أعراف المهنة مع الإخلال بالالتزامات القانونية والتحايل المتعمد على العاملين بما يلحق الضرر بحقوقهم المادية والمعنوية والإبداعية.

والفيلم الذى أعلن عنه عمرو سلامة، العام الماضي، كان يفترض أن تقوم ببطولته أسماء جلال مع أحمد داش وعمرو عبد الجليل، إلى جانب محمد إمام، بينما تضمن بيان الشركة أسماء أبطال آخرين هم باسم سمرة، محمود عبد المغني، محمد ثروت وأحمد خالد صالح إلى جانب أحمد عبد الحميد وخالد أنور، بينما لم يتغير كاتب العمل السيناريست محمد الدباح.

**صقر وكناريا**

برر الفنان محمد عادل إمام تأجيل عرضه فيلمه الجديد "صقر وكناريا"، والذى كان مقرراً عرضه ضمن موسم صيف ٢٠٢٥ السينمائى الماضي، بحدوث بعض العراقيل الإنتاجية التى أخرت عمليات التصوير، مما دفع القائمين على العمل لتأجيل عرضه واختيار موعد جديد أكثر ملاءمة.

ويأتى "صقر وكناريا" كتعاون جديد بين محمد إمام والمخرج حسين المنباوي، بعد نجاحهما السابق فى فيلمى "ليلة هنا وسرور" و"عمهم"، بينما كتب السيناريو والحوار المؤلف أيمن وتار.

ويشارك محمد إمام فى بطولة الفيلم مجموعة من النجوم، فى مقدمتهم الفنان شيكو، الذى يقدم دورًا مميزًا ومختلفًا كزوج ليسرا اللوزى داخل الأحداث، وتظهر الأخيرة بدور زوجة لها دور محورى فى الخط الدرامي، كما تشارك الفنانة الشابة يارا السكرى فى البطولة من خلال دور مصممة أزياء تجمعها علاقة حب بالبطل "صقر"، الذى يجسده إمام، فى أول بطولة سينمائية لها.

ويضم الفيلم أيضا الفنانة انتصار التى تلعب دور والدة البطلتين، إلى جانب الفنانة دانا حمدان، شقيقة الفنانتين ميس حمدان ومى سليم فى أول حضور سينمائى لها.

وتدور أحداث الفيلم حول شخصية "صقر"، وهو شاب يمر بمواقف غير تقليدية بعد وقوعه فى حب "كناريا"، وهو الاسم الرمزى الذى يشير إلى شخصية يارا السكري، ويركز الفيلم الذى يمزج بين الأكشن والكوميديا، على صراع الخير والشر من خلال قصة صديقين يسلك كل منهما طريقًا مختلفًا عن الآخر، ويجسد محمد إمام وشيكو هذين الصديقين، حيث تتطور الأحداث لتكشف عن تناقضات فى شخصياتهما وقراراتهما.

وفى سياق القصة، تظهر يسرا اللوزى بدور حبيبة محمد إمام، لكن علاقتهما تمر بالعديد من المشاكل بسبب علاقاته المتعددة، مما يدفعها للجوء إلى صديقه (شيكو) للحصول على المساعدة، فى الوقت نفسه، تلعب يارا السكرى دور الشقيقة الصغرى ليسرا اللوزي، وتنشأ بينهما خلافات عندما تحاول يارا توجيه أختها بسبب مشاكلها الزوجية، مما يزيد من تعقيد الأحداث.

إضافة إلى ذلك، يتناول الفيلم قضايا إنسانية عميقة، حيث يواجه الأبطال تهديدات إرهابية وتحديات تتعلق بتهريب الآثار، مع وجود شخصية رجل عمليات خاصة يجسدها خالد الصاوي، يعمل خارج إطار الجهات الرسمية لمواجهة هذه التهديدات، وتم تصوير الفيلم بين مصر ولندن وبعض الدول الأوروبية.



**يأتى "صقر وكناريا" كتعاون جديد بين محمد إمام والمخرج حسين المنباوي، بعد نجاحهما السابق فى فيلمى "ليلة هنا وسرور" و"عمهم"**

**عودة الكينج**

بعد غيابه عن منافسات دراما رمضان ٢٠٢٥، يعود الفنان محمد إمام إلى الدراما التليفزيونية بمسلسل "الكينج" ، الذى تأجل تصويره من العام الماضى لأسباب إنتاجية ، ويخوض به الماراثون الرمضانى القادم ٢٠٢٦.

مسلسل "الكينج" يروى قصة شاب مصرى يتورط فى عالم المافيا والجريمة، وتقع أحداثه فى ١٥ حلقة من تأليف محمد صلاح العزب، وإنتاج مها سليم، ومن إخراج شيرين عادل، ويتضمن المسلسل مزيجا من الأكشن والإثارة والدراما المشوقة التى تعكس صراع البطل الحائر بين طموحاته الشخصية وعالم الجريمة المحيط به.

**استمراراً للأعمال الفنية المأخوذة عن حوادث شهيرة وقضايا حقيقية، ومن أحدثها مسلسل "سفاح الجيزة" و"سفاح التجمع"، يأتي مسلسل «ورد وشوكولاتة» ليتصدر محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي، منذ طرح الإعلان الترويجي له، نظراً لقصة الجريمة البشعة المستوحى من أحداثها العمل وهزت العالم العربي كله لفترة طويلة، حيث ربط البعض بين قصته وقضية إعلامية شهيرة، أثارت ضجة كبيرة قبل سنوات عقب مقتلها على يد زوجها السابق وشريكه، مع تغيير مهنة الزوج من قاضي إلى محامي.**

# ورد وشوكولاتة.. حلاوة البدايات وكابوس العلاقات السامة

تجسد الفنانة زينة من خلال أحداث المسلسل، شخصية إعلامية تواجه ضغوطاً نفسية ومواقف متشابكة، بينما يجسد الفنان محمد فراج شخصية محامي شهير ينتمي إلى نوعية الشخصيات النرجسية المفتونة بذواتها، والتي تتبدل ملامحها مع تصاعد الأحداث، في مزيج بين الرومانسية والدراما النفسية التي تستهوى مؤلف العمل محمد رجاء، والذى شاهدنا له العديد من المسلسلات من نفس النوعية، ومن أنجحها "فوق مستوى الشبهات" للنجمة يسرا.

العمل يحمل عنواناً فرعياً لافتاً هو: «في رواية أحدهم – ورد وشوكولاتة»، وهو من إخراج ماندو العدل، ويشارك في بطولة المسلسل، إلى جانب النجمين زينة ومحمد فراج، نخبة من الفنانين من بينهم: مريم الخشت، مراد مكرم، صفاء الطوخي، مها نصار، محمد سليمان، عمرو مهدى وبسام رجب، بالإضافة إلى مجموعة من الوجوه الصاعدة مثل يوسف حشيش وآية سليم، ومن المقرر عرض المسلسل حصريا عبر «يانجو بلاى».

**أصعب المشاهد**

من جانبها، شوقت النجمة زينة جمهورها ومتابعيها لعملها الدرامي الجديد "ورد وشوكولاتة"، حيث نشرت عبر حساباتها الرسمية مقطع فيديو من البرومو الدعائي للمسلسل، معلقة عليه بقولها: "في الأول كله بيبان حلو بس العبرة بالنهايات.. ورد وشوكولاتة قريباً".

وتجسد "زينة" من خلال أحداث المسلسل، شخصية "مروة" وهي إعلامية لامعة تقدم برنامجًا على إحدى القنوات الفضائية، وتشتهر بأسلوبها الجريء في طرح القضايا الصادمة، وخلال إحدى الحلقات، تلتقي بمحامي يدعى صلاح، ليكون هذا اللقاء نقطة تحول كبرى في حياتها، حيث تقع في حبه رغم ماضيه الغامض وتعقيدات حياته، لتجد نفسها ممزقة بين قلبها وعقلها، ومع مرور الوقت، تتلقى صدمة كبرى حين يقرر تركها والعودة إلى عائلته، فتبدأ رحلة مليئة بالصراعات لكشف الحقائق.

وتعتبر الفنانة "زينة" هذه الشخصية من أصعب الأدوار التي قدمتها على الشاشة، وأرهقتها نفسياً، وخاصة في المشاهد التي تصور اللحظات الحالمة بين "مروة" وبين "صلاح"، وسرعان ما تتحول فيها الهمسات إلى تهديدات وتنقلب إلى علاقة سامة تقود إلى منعطف لا يخطر على بال، ومصير غامض يقلب كل التوقعات.

**رابع تعاون**

وتتعاون زينة في هذا المسلسل مع المخرج ماندو العدل، للمرة الرابعة بعدما قدمت معه فيلم "الكبار" عام ٢٠١٠ الذى قامت ببطولته بمشاركة عمرو سعد، وكان التجربة الأولى لماندو في الإخراج، وعادت زينة وتعاونت مع ماندو في مسلسل "لأعلى سعر" الذى قامت ببطولته بمشاركة نيللي كريم وأحمد فهمي في رمضان ٢٠١٧ وحقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وجددت زينة تعاونها مع ماندو في فيلم "بنات الباشا" المنتظر عرضه قريباً.




**فراج المحامي**

يقدم الفنان محمد فراج من خلال العمل، شخصية "صلاح نجم"، وهو محامي شهير يتعرف في لقاء تليفزيوني على إعلامية معروفة، تجسد شخصيتها الفنانة زينة، وتبدأ قصة الحب بينهما بلحظات دافئة من الحب والرومانسية المفعمة بحلاوة البدايات، قبل أن تتقلب الموازين لتكشف عن علاقة معقدة تتطور إلى صراع نفسي وعاطفي، يقود أبطاله إلى مصير غامض مليء بالمفاجآت.

وأشاد "فراج" هو الآخر بالسيناريو المكتوب بحرفية عالية للغاية، مشيراً إلى أن هذه النوعية من الأدوار تعتبر فرصة لا تتكرر كثيراً للممثل لكى يخرج طاقاته الفنية الدفينة، وينتقل من تجسيد مناطق الخير إلى لحظات الشر بكل ما تحمله من تعبيرات وتداعيات نفسية وفنية، في نفس الوقت الذى يحافظ فيه على إيقاع وروح الشخصية.

**كابوس ماندو**

قال مخرج المسلسل، ماندو العدل إنه حاول إضفاء جو من الغموض على العمل، في محاولة لتكثيف الصراع النفسي داخل شخصية البطلة من جانب، وبينها وبين عشيقها الذى سيتحول بعد ذلك إلى قاتلها من جانب آخر، تاركا المشاهد في حيرة وترقب، يتساءل عن السر الذى تسبب في تحويل تلك القصة الرومانسية إلى كابوس، لافتاً إلى أن كاتب السيناريو المبدع محمد رجاء قد نجح في أن يعكس ببراعة جوهر العمل الذى يغوص في أعماق النفس البشرية، ويكشف عن الوجه الآخر للعلاقات التى تبدو مثالية من الخارج، لكنها تخفى بداخلها صراعات مدمرة.




## أين أفلام وسهرات التليفزيون؟!

وسط المعاناة والانتقادات الكثيرة التى تم توجيهها للكثير من الأعمال الفنية التى شاهدناها فى السنوات الأخيرة، سواء فى السينما أو الدراما التليفزيونية، ترددت من جديد الدعوات لعودة الدولة إلى الانتاج الفني، وهو ما تم الاستجابة له بالفعل، وتم الإعلان عن إنتاج بعض المسلسلات، وتبنى مشروعات لأفلام محترمة وتستحق المشاهدة.

وفى هذا السياق، لا يجب أن ننسى تجربة ناجحة دخل فيها "ماسبيرو" حلبة الإنتاج من خلال مجموعة من الأفلام المهمة التى تم عرضها فى صالات السينما وبعضها حقق نجاحا كبيراً قبل أن يتم عرضها فى التليفزيون وتسويقها للدول العربية.

ومعظم تلك الأفلام قام ببطولتها عمالقة التمثيل، بداية من عمر الشريف وفؤاد المهندس فى فيلم "أيوب" إخراج هانى لاشين، ومرورا بالعملاق محمود المليجى فى "الثأر"، وحتى صلاح ذوالفقار وأحمد زكى وآثار الحكيم فى" أنا لا أكذب ولكنى أتجمل" قصة الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس.

ومن أهم الأفلام التى قام التليفزيون بإنتاجها، "الظل" بطولة مديحة كامل.. وفيلم "الأزمة".. بطولة ماجدة الخطيب، والفيلمان تصوير محسن نصر، و"أنا وأنت وساعات السفر"، بطولة الفخرانى ونيللي، وإخراج محمد نبيه، من تأليف وحيد حامد، وفيلم "آدم بدون غطاء"، بطولة محمد صبحى ونيللي، و" السرعة لا تزيد عن صفر"، بطولة أحمد بدير وعبلة كامل، إخراج إبراهيم الشقنقيري.. و"أغنية على جسر الأمل" للمخرج علاء كامل، و"نوبة صحيان" إخراج محمد سيد عيسي.

وبالإضافة إلى تلك الأفلام المميزة التى قدمها قطاع الإنتاج بالتليفزيون، قدمت شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات وبعض شركات الإنتاج الفنى الخاصة، العديد من السهرات التليفزيونية القيمة والناجحة مثل "سكة رجوع" تأليف أسامة أنور عكاشة وبطولة الفنان القدير محمود مرسي، وسهرة "بماذا تشترى النقود" بطولة عبدالمنعم إبراهيم وهالة صدقى ومحمد وفيق.

ولولا أفلام وسهرات التليفزيون، لما شاهدنا أعمالا فنية رائعة من بطولة نجوم العصر الذهبى للسينما مثل المليجى ومحمود مرسى وصلاح ذوالفقار وليلى طاهر وأحمد مظهر وشكرى سرحان ويحيى شاهين وسناء جميل وكريمة مختار وغيرهم.

ولم يتوقف الأمر عند نجوم التمثيل فقط، لكن أفلام التليفزيون أتاحت الفرصة لكل عناصر الفن السينمائى للتألق من خلال أعمالها، من مخرجين ومصورين وكتاب سيناريو، وحصل بعضهم على جوائز مهمة فى كل تلك الفروع، ومن بينهم المخرجة الكبيرة علوية زكى التى حصلت على جائزة أفضل مخرجة عن فيلم "خريف ابريل بطولة عمر الحريرى وزوزو نبيل.

وأعتقد أن تجربة أفلام وسهرات التليفزيون الدرامية التى تم اهمالها واختفى وجودها، قادرة بعد عودتها على المساهمة القوية والجادة فى مواجهة دراما الإسفاف والابتذال التى نعانى منها منذ سنوات، لأنها ستتحرر من قيود وقوانين السوق، وتعالج قضايا مهمة تبتعد السينما التجارية عن التطرق لها، بحجة أن الجمهور لن يتكبد دفع تذكرة سينما ليشاهدها.

صباح جديد

# ..وأرشح الرئيس السيسي لجائزة نوبل للسلام



بهاء زيتون

ما قام به الرئيس عبد الفتاح السيسي من جهد كبير من أجل إنهاء الحرب فى غزة.. ومن أجل نزع فتيل الحرب وإحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط.. يرشحه بكل جدارة واستحقاق للحصول على جائزة نوبل للسلام.

وهو ترشيح يستحقه الرئيس السيسي بدون مبالغة أو تحيز.. بعد الجهد الكبير الذي بذله طوال العامين الماضيين من أجل إحلال السلام ونزع فتيل الحرب والدمار وحقن الدماء فى المنطقة.. واستضافته وترأسه لأهم مؤتمر للسلام والذى عقد بشرم الشيخ من أيام قليله بحضور قادة ورؤساء أكثر من ٢٧ دولة.. وعلى رأسهم رئيس أكبر دولة فى العالم الرئيس (ترامب) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء الحرب فى غزة وإحلال السلام فى المنطقة.

فالرئيس السيسي هو الأحق للترشح للحصول على هذه الجائزة للسلام.. إذا كان القائمون على جائزة "نوبل" منصفين و"حقانيين" ولا يكيلوا بمكيالين فى اختيارهم للحصول على هذه الجائزة.

فما خاضه الرئيس السيسي من معارك سياسية وحروب دبلوماسية شرسة.. ومن شد وجذب طوال العامين الماضيين.. ووقوفه فى وجه إسرائيل وحليفها أمريكا أكبر دولة فى العالم رافضًا التهجير القسرى للفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية والتفريط فى شبر واحد من أرض سيناء المصرية ونجاحه فى إنهاء الحرب ونزع فتيل الدمار والخراب فى المنطقة.. كافيا لأن يرشحه للحصول على جائزة "نوبل".

وهو ما يذكرنى بما فعله سابقا الرئيس الراحل أنور السادات الذى حصل على جائزة نوبل عام ١٩٧٨م كأول رئيس عربى يحصل على هذه الجائزة الذى ذهب إلى عقر دار الإسرائيليين بعد أن لقنهم "علقة ساخنة" فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣م "مادًا" يديه إليهم لإحلال السلام.. وها هو الرئيس السيسي يسير على نفس درج الرئيس السادات ويجهض كل المخططات الصهيونية للتهجير القسري للفلسطينيين وينهى الحرب ويحقق السلام ويحقن نزيف الدماء فى منطقة الشرق الأوسط كله.

فقد نجحت قمة السلام التى ترأسها الرئيس السيسي فى تجسيد السلام فى المنطقة وكسر إرادة الحرب والعنف والدمار وطرح إرادة السلام والتعايش السلمى فى المنطقة.. وإسقاط كل المخاطر فى المنطقة.

ولولا مصر ورئيسها عبد الفتاح السيسي لكانت المنطقة قد تعرضت لما لا يحمد عقباه.. وهذا كافيًا لترشيح سيادته للحصول على جائزة "نوبل" للسلام مثله كمثل الرئيس الراحل السادات بطل الحرب والسلام.

وهو ما نناشد به القائمين على منح هذه الجائزة من خلال منبر مجلة "أكتوبر".. أن يكونوا منصفين فى قرارهم واختيارهم للأحق بهذه الجائزة.. وأن يكون الرئيس عبد الفتاح السيسي هو على رأس المستحقين لها.

برلمان التحرير

# جينات الوعي عند المصريين



سوسن أبو حسين

بالتأكيد الاهتمام برفع درجات الوعي للشعب المصرى مهمة كبيرة تضعها كل مؤسسات الدولة بعين الاعتبار نظرًا لطبيعة المرحلة التى تشهد يوميًا المزيد من التحديات المبتكرة والمنتشرة على اتساع الأرض وتستهدف الدول والعواصم والمناطق الهشة، ولذا فإن درجات الوعى المرتفعة ضرورة فى الوقت الراهن وحتى على المدى البعيد باعتبارها صمام أمان لحماية الوطن ومقدراته، ورغم ذلك أعتقد أن جينات الشعب المصرى تستوعب بطبيعتها وبالفطرة كل ما يدور حولها من أحداث من خلال المقارنة بين ما يحدث على أرض الواقع وبين ما يحاك وفجأة يخرج من الغرف المغلقة، وكما يقال فى الأمثال (دس السم فى العسل)، ونرى ونشاهد على وسائل التواصل الاجتماعى ما يفيد ويؤكد هذه الرؤية من قضايا عديدة مطروحة للنقاش وكذلك وعي الإعلام فى اختيار الكلمة وما يكمن خلفها وهو ما لفت إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال احتفالية الندوة التثقيفية للقوات المسلحة، قائلاً إن الكلمة إذا لم تكن مناسبة ومنضبطة يمكن أن تشعل حربًا وقال أيضا إن الوضع خلال فترة حرب غزة كان صعبا وكنا نحاول قدر الإمكان إيقاف الحرب والسيطرة على الوضع، متابعًا: "فى وسط هذا الكلمة كانت مهمة.. وتأثيرها خطير.. الكلمة تبقى نور تدخل الإنسان الجنة.. أو تدخله النار"، وأعتقد أن هذه الرؤية حقيقية لأسباب واضحة أن أجندات مختلفة كانت تتبنى كلمات جافة تدفع لانخراط كل دول المنطقة فى الحرب ولكن مصر انحازت بحكمة قائدها المعهودة للسلام وتوسعت فى أهميته ونشر ثقافته باعتباره أقوى وأنفع للشعوب وتجنيبهم ويلات الحروب وسفك الدماء حيث يرى الرئيس السيسي أن ساعة الحرب الواحدة تكون من بين نتائجها استنزاف لمقدرات الشعوب واقتصادياتها وأن السلام عنصر أساسى للبناء والأمن والاستقرار للجميع وبالفعل عكست مشاهد الاحتفالية للندوة التثقيفية المعنى الذى تريد مصر الحفاظ عليه، إن قوة السلام أفضل من الحرب وهو ما يحدث بالفعل ونحن نعيش مراحل لدول من حولنا فلم تعد سوريا إلى ما كانت عليه وظل شعبها فى الشتات على الرغم من الإعلان عن تحرير سوريا من نظام الأسد كما يتردد ولم نشهد أى عودة للشعب السورى إلى بلاده وعلى سبيل المثال المقيمين فى مصر منذ ١٤ عامًا مازالوا يتمسكون بالبقاء فى مصر ويتقاسمون مع شعبها لقمة العيش لدرجة أن البعض ضاق ذرعا بهذه الظاهرة وهى استضافة مصر لنحو عشرة ملايين من عدة دول كضيوف ويسأل الشعب المصرى هل هناك ضيافة تستمر لكل هذه السنوات ولماذا لم يعودوا إلى أوطانهم ولمجرد مطالبة البعض برحيل هذه المجموعات ارتفعت أصوات أبناء الجالية السورية ضد أبناء البلد الذى استضافهم لسنوات متهمين المصريين بأنهم أكبر مستفيد من وجودهم، وهنا ارتفعت أصوات ترد عليهم "لا لا نريد لكم البقاء فى مصر اذهبوا إلى دولكم واعطوا لها ما لديكم".

سطر وسطر

# إنه لفوز عظيم

حسين خيري

التحدى معجزة تحول دولا مدمرة إلى دول كبرى، والتحدى يجعل من الضعفاء أشخاصًا عظامًا، فهذه ألمانيا خرجت من الحرب العالمية الثانية أشبه بمن أوشك على الموت، ولم يستسلم أبناؤها ونساؤها، وتحدوا الحصار والدمار، وحاليًا تحتل المرتبة الثالثة عالميًا اقتصاديًا، وتلحق بها اليابان ويستيقظ المارد الآسيوى من تحت الرماد، بفضل عزيمة شعب ألقى عليه قنابل نووية، ويتحدى شعبها طبيعتها القاسية، فهى عبارة عن مجموعة جزر، والزلازل تثور فيها من وقت لآخر، واستطاع شعبها إعادة بنائها من جديد على أسس علمية، واستغلت حكوماتها الطاقة البشرية لديها فى نهضتها والحفاظ على مكتسباتها، هكذا حال الأبطال من الرجال أو النساء، وكم من أشبال قادوا جيوشا، وهزموا أعداءهم.

وكما قال أجدادنا: فمن رحم الألم يولد التحدى، وإنه لفوز عظيم لمن يذوقه، وأشخاص حرمت نفسها من لذته، وخارت قواها بسرعة، وامتنعت عن محاولة الوقوف مرة ثانية للتغلب على الألم، فقد نلتمس العذر لقلة منهم أقعدها الألم وشل حركتها، لكننا عهدنا عن أصحاب العزيمة عدم استسلامهم بسهولة للألم، وعلى مدار التاريخ حمل متحدو الألم السحاب إلى الأرض البور، برغم أن الألم كان كبيرًا وأوجع الكثير منهم، وتوماس أديسون صاحب الألف اختراع، عانى من مشاكل فى الحفظ والتركيز غير ضعف سمعه فى سن مبكرة، وقهرها بإرادة فولاذية، وكانت لاختراعاته فضل كبير على البشرية، ورغم مشقة وفقدان بصر عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين نال مكانة عظيمة.

ويذكر التاريخ الحديث معجزة الأدب العربى مصطفى صادق الرافعى، الذى أصابه مرض التيفود منذ صغره وأفقده سمعه، مما حجبه عن مواصلة التعليم النظامى، وحصل فقط على الشهادة الإبتدائية، ولم يصبه الإحباط، وعكف على القراءة والتعلم مستخدما إمكانياته الذاتية، وتحتوى المكتبة العربية على العديد من المؤلفات الأدبية المهمة، وأشهرها حديث القمر وديوان النظرات ووحى القلم، وكتب النشيد الوطنى لتونس المعروف بحماة الحمى.

ومسيرة الرسل والسلف الصالح مفعمة بالشدائد والابتلاءات، يلقى أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام فى النار، ويخرج منها سالما، ليتحدى النمرود ويناظره، ويبث الشيطان الروع فى نفس إبراهيم، لكى يثنيه عن إتمام ذبح ابنه، فيرجمه إبراهيم بالحجارة، ثم يواصل هو وابنه عملية بناء الكعبة المشرفة فى ظل ظروف قاحلة، واليوم نجنى ثمار دعوته، التى تهوى إليها أفئدة الملايين من المسلمين، ولم يفزع قطز من ذبح الآلاف على أيدى المغول والتتار، وكانت الدولة فى أضعف حالاتها، بعد انهيار الأسرة الأيوبية ويصر على محاربتهم، وينتصر عليهم فى موقعة عين جالوت، ويوقف زحف المغول والتتار إلى أوروبا.

نجوميات

## ماتخفش على فلوسك !



محمد نجم

قد لا يعلم البعض أن غياب "الأمن السيبراني" – والذي يحمي البنوك من الاختراق – قد تسبب في خسائر لـ ٤٨ دولة لأكثر من ٥٥ مليار دولار عام ٢٠٢٢، والغريب أن هذه الخسائر كانت أكثر بنسبة ١٦٪ عن عام ٢٠٢١!

وفي عام ٢٠٢٤ كشفت بعض البيانات عن تحقيق خسائر عالمية بلغت ١٢,٥ مليار دولار مُحصّلة لما سمى بـ "الاحتيال المصرفي"، منها حوالي ٥,٧٪ خسائر للأفراد وبزيادة ٢٥٪ عن عام ٢٠٢٣!

كما ثبت أن أكبر فئة عمرية عُرضة لهذا الاحتيال؛ هم الشباب من ١٨ إلى ٢٤ عام، وذلك لكثرة تعاملاتهم الإلكترونية وطلبات الـ أون لاين، أما الرجال من سن ٣٠ إلى ٥٥ عاما، فكانت عمليات الاحتيال تتم من خلال مشروعات استثمار وهمية، وما فوق الستين كانت الاحتيالات تتم بحجة المساعدة الفنية، والتي تمكن المحتالين من الحصول على بيانات العملاء من كبار السن!

هذه البيانات السابقة عرضها هشام عكاشة الرئيس التنفيذي لبنك مصر ورئيس مؤتمر الناس والبنوك الذي عقد الأسبوع الماضي في دورته التاسعة عشر.

ولم يكتف المصرفي الكبير بحجم الخسائر وإنما كشف عن بعض وسائل الاحتيال على عملاء البنوك؛ منها الوصول إلى البيانات الشخصية و(ضرب مثلا.. أن في أمريكا تصل حالات سرقة البيانات إلى ١,٤ مليون حالة سنويا)، وأيضا عروض البيع المخفضة، أو الدخول في علاقات غرامية على الإنترنت، أو التبرعات لمؤسسات وهمية أو التقديم لفرص عمل غير حقيقية، والأكثر خطورة هو اختراق التليفون الشخصي للعميل.

الطريف أن أ. هشام أشار إلى أن هذه العمليات قديمة وبدأها أشهر المحتالين تاريخيا المعروف باسم وليم طوسون عام ١٨٤٠ والذي استولى على آلاف الساعات من المواطنين بحجة "الثقة في شخصه"!!

والمعنى أن عمليات النصب والاحتيال موجودة منذ الأزل وتطورت أشكالها، وهو ما جعل البنوك عامة والمصرية خاصة، تتحوط وتطلب العديد من المستندات من العملاء والتأكد من صحتها وتحديث بياناتها من آن لآخر.

ويحاول البنك المركزي الحفاظ على النظام المالي والنقدي والاقتصادي ككل من خلال وحدة الأمن السيبراني.. والمعنية بمكافحة النصب والاحتيال في القطاع المصرفي، وهي تعمل ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع.

ولا يكتفي البنك المركزي بذلك طبقا لنائب المحافظ طارق الخولي، وإنما يجري تحديثات دورية للإطار التنظيمي للأمن السيبراني، كما ينظم "محاكاة" لعمليات الهجوم والصد بين عدد من البنوك، لقياس سرعة الاستجابة السيبرانية في هذا المجال.

وقد أشاد محمد الإتربي رئيس اتحاد البنوك والرئيس التنفيذي للبنك الأهلي بحملة التوعية المصرفية التي قادتها كل من عبير خضر بالاتحاد، ودينا أبو طالب بالأهلي، وفاطمة الجولي ببنك مصر.

□□□

**والبقية الأسبوع القادم**

آخر كلام

محسن حسنين

➤ بدون أن أدري وجدت نفسي أقارن بين خطاب الرئيس السيسي على هامش القمة المصرية الأوروبية ببروكسل؛ وهو يتحدث عن الفرص الاستثمارية المشتركة بين مصر وأوروبا وتوطين الصناعات بلغة الأرقام والمصالح المشتركة؛ بعيدًا عن الكلام الإنشائي.. وبين خطابات الحكومات السابقة التي كانت تتجاهل لغة الأرقام والمصالح وتتحدث عن مناخ مصر المعتدل الحار جاف صيفًا والدافئ ممطر شتاء وموقعها الجغرافي اللي ماحصلش..!

وأذكر أنني بعد حضور أحد مؤتمرات الترويج للاستثمار، أيام حكومة الدكتور أحمد نظيف، انتقدت الخطابات الإنشائية الساذجة التي ألقاها الوزراء بالمؤتمر، آنذاك، في مقال ناري بمجلة "أكتوبر" عنوانه: "الترويج للاستثمار على طريقة فلفل وشرشر"..!!

وفلفل وشرشر، لمن لا يعرف، هما كلب وأرنب في كتاب المطالعة الرشيدة زمااااان.. كنا نضرب بهما المثل في السذاجة والعبط..!!

اللهم اكفنا شر العبيطون والعبيطات الأحياء منهم والأموات..!!

من غير أي حلفان أنا مصدق رئيس الحكومة وهو بيؤكد أنه مابينامش الليل هو ووزراء الحكومة من أجل تحسين معيشة المواطنين..!

فكلنا شايفين وحاسين وعارفين.. بأمارة رفع أسعار البنزين..!

➤ ولأن الحكومة ووزراء الحكومة مابيعرفوش يكدبوا.. فأنا شخصيًا مصدق وزير التموين وهو بيؤكد، بعد رفع أسعار الوقود، إن وزارته لم ترصد أي ارتفاع في الأسعار بتاتا..!

صحيح.. فالدنيا آخر انبساط وزبادي في الخلاط..!

منك لله ياللي في بالي..!

➤ دا تهريج.. إزاي بعثة البنج بونج اللي بتمثل مصر تروح بطولة دولية زليطى مليطى مافيهاش لا طبيب ولا مدرب أحمال ولا يحزنون..!

وإزاي يختاروا لعيبة البعثة بالكوسة مش بالكفاءة.. دا ابن فلان ودا ابن علان.. ياجماعة دا مالوش غير اسم واحد بس هو: "ف.. س.. ا.. د"..!

سامعني يا وزير الرياضة..!

➤ إيه حكاية "أمك" دي اللي طالع فيها المتحدثون الرسميون بتوع أمريكا..؟!

فالمتحدثة الرسمية باسم البيت الأبيض قالت لصحفي إن اللي اختار مكان القمة الروسية الأمريكية "الست أمك"..!!

والمتحدث باسم وزارة الحرب الأمريكية قال لنفس الصحفي "أمك هي اللي اختارت كرافتة وزير الحرب"..!

يبدو إن المتحدثين دول اتربوا في حواري أمريكا ورا مصنع الكراسي..!!

➤ وصلات الردح والشتايم والاتهامات المتبادلة في القنوات الرياضية بتفكرني بزمن الردح الجميل بتاع الست أم تيتي وأم ترتر وأم لطفي اللي بتنور وتطفي..!!

ربنا يحرقهم كلهم ببنزين ٩٥ أبو واحد وعشرين جنيه..!!

قضية

## العالم يتحدث عن مصر ومتحفها الكبير

عاطف عبد الغني

اقترب العدّ التنازلي من اللحظة التي يترقبها العالم – حدث الأسبوع الأول من نوفمبر ٢٠٢٥ – الانطلاقة والافتتاح الرسمي للمتحف المصري الكبير، أحد أضخم المشاريع الثقافية في القرن الحادي والعشرين، وأكبر متحف مخصص للحضارة المصرية القديمة.

في اليوم الأول من نوفمبر، تتجه الأنظار إلى الجيزة لنقل وقائع افتتاح هذا الصرح الثقافي بعد أكثر من عشرين عامًا من العمل والإعداد، تخللتها مراحل تشغيل خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ جرى خلالها تجريب المسارات الداخلية وأنظمة العرض الحديثة، تابعتها منذ بدء التشغيل التجريبي وسائل الإعلام العالمية والمجلات المتخصصة في الهندسة والعمارة، مثل ARCHDAILY، وأشادت بتفاصيل التصميم الذي يمنح المتحف موقعًا استثنائيًا بإطلالته المباشرة على أهرامات الجيزة، ويمتد المبنى على مساحة تقارب نصف مليون متر مربع، ويضم قاعات عرض ضخمة ومراكز حفظ وبحث حديثة.

وخلال ما مضى من أيام وشهور، أشارت تقارير دولية إلى أن هناك إجماعًا على أن المتحف المصري الكبير يمثل إنجازًا حضاريًا يجمع بين التاريخ العريق والتكنولوجيا الحديثة، ويحمل في الوقت ذاته بعدًا ثقافيًا ودبلوماسيًا يعكس رؤية مصر لدورها العالمي.

وعلى المستوى المحلي تراهن الدولة المصرية على المشروع بوصفه ركيزة لإنعاش السياحة الثقافية وزيادة العائدات الاقتصادية، حيث تشير تقديرات مراكز الأبحاث السياحية إلى أن افتتاح المتحف من المنتظر أن يرفع عدد الزوار إلى عدة ملايين إضافية سنويًا، ويزيد إيرادات السياحة الثقافية بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة، مما يعوض فترات التأجيل وتكاليف التنفيذ.

كما يُتوقع أن يسهم الافتتاح في تنشيط قطاعات الضيافة والنقل والبنية التحتية في منطقة الجيزة، ويوفر فرص عمل جديدة تعزز من مكانة مصر كوجهة تراثية عالمية.

ومن أهم محاور الجذب في المشروع كما وصفتها مجلة "ناشيونال جيوجرافيك" هي أن تصميم العرض يتيح تجربة غامرة تحاكي أجواء وادي الملوك باستخدام تقنيات متطورة، وأبرزت المجلة المجموعة الكاملة للملك توت عنخ آمون، التي تضم أكثر من خمسة آلاف قطعة أثرية، باعتبارها من أهم عوامل الجذب في المتحف، أما صحيفة "نيويورك تايمز" فقد وصفت هذه المجموعة بأنها: "أعظم عرض متكامل لمقتنيات ملك مصري في موقع واحد".

وأشادت صحف مثل "الجارديان" البريطانية، ووكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، بالتنظيم المتدرّج لافتتاح المتحف والتجربة الميدانية للزوار، بينما تناولت "فاينينشال تايمز" الجوانب الاقتصادية والسياسية للمشروع، مشيرةً إلى أنه يجمع بين البعد الثقافي والاستثمار السياحي.

ومع ترقب العالم، تتسابق وسائل الإعلام الدولية لإعداد تغطيات خاصة وأدلة للزوار قبيل الافتتاح، فيما يرى مراقبون أن الحدث سيكون مناسبة تُعيد تعريف العلاقة بين مصر والعالم، وتجسد قدرة المصريين على تحويل تراثهم إلى مشروع معاصر يربط بين الماضي والمستقبل.

وفي الأول من نوفمبر المقبل، عندما تُفتح أبواب المتحف المصري الكبير رسميًا، لن يكون الحدث مجرد افتتاح متحف جديد، بل إعلانًا عن عودة مصر لتتصدر خريطة الثقافة والتراث الإنساني، وسوف يتحدث العالم كله عن مصر ومتحفها الكبير.

تعيد تقديمها : لمياء أبو المجد

**كان الأسبوع الماضى هو أسبوع الثقافة والفن.. عيدًا للفن بحق.. افتتحت فيه مؤسسات ثقافية جديدة ولقى رجال الثقافة والفن من التكريم والتأييد والتشجيع ما فاق كل مطلب وهم جديرون به وبأكثر منه.**

# ليس بالفن وحده.. ولا بالخبز وحده.. يحيا الإنسان!!

وإذا كان القول السائر أن الإنسان لا يحيا بالخبز وحده، فقد بدا لى أن أقول وليس بالفن وحده أيضا يحيا الإنسان، إن الإنسان يعيش بالعمل والمال والعلم والبحث والتكنولوجيا والزراعة والصناعة والتجارة وكل أنواع النشاط الإنسانى البنّاء.

ومن حق المبارزين فى هذه الميادين أن تقام لهم الاحتفالات وأن تزين صورهم الأنواط والنياشين وأن تقام لهم الأعياد والمهرجانات ليكون الشعب على علم بما يفعله القادة الأكفاء المتميزين.

كم أتمنى أن يكافأ الناجحون فى مجال المال والاقتصاد والبحث العلمى والتنمية الإدارية وفى الطب والزراعة والتعدين وسائر العلوم.

وكم أتمنى أن تمنح الجوائز لرؤساء مجالس إدارة شركات القطاعين العام والخاص (بشرط أن يكون أدوا الضرائب المستحقة عليهم)، إذا ما تأكد أنهم أنجزوا أهداف شركاتهم.. وكم يسعدنى أن يكرم عامل ماهر استطاع أن يؤثر فى نفقات الإنتاج وأن يقدم وسام لباحث اكتشف عقارًا جديدًا لمكافحة آفات الزراعة.. أو لطبيب استطاع أن يجد دواءًا جديدًا لمرض من الأمراض.. أو مهندس معمارى أسعفته قريته للوصول للحل الأمثل لمشكلة السكان.

إن هؤلاء جميعًا وأمثالهم فى حاجة إلى تشجيع وتكريم، ولا شك أن مئات منهم موجودون بالفعل فى جميع الشركات والهيئات والمصانع والمؤسسات العامة والخاصة، ولكن قليلاً ما نعرفه عنهم.

وبناء الإنسان المصرى الجديد يقوم على أكتاف هؤلاء وهؤلاء ولم يكفى أن يكتب الكتّاب ويلحن الملحنون ويغنى المطربون ويمثل المثلون إذا لم يكن فى البلد رءوس تفكر وسواعد تعمل وعقول تخترع وتبتكر وتعمل على ترفيه الحياة.. ولا شك أن ماكينة النقاد والكُتّاب عن مسلسل تليفزيونى ناجح أكثر بكثير مما تكتبه الصحف المصرية عن طبيب يكرس حياته لبحث مرض البلهارسيا حتى يجد له العلاج.

بنظرة إلى هؤلاء وهؤلاء تستقيم الموازين ويأخذ كل ذى حق حقه من التكريم.. ويحيا الإنسان الجديد بالخبز وبالفن وبالعلم على السواء.

■ **محمود عبد المنعم مراد**

## نحن لا نعيش الواقع!

قال الشاب فى يأس:

– لا أدرى ماذا حدث لنا.. للناس كلهم.. لا أحد أصبح راضيًا عن حياته.. لا أحد أصبح يحمد الله إلا لأن الله هو الذى لا يحمد على مكروه سواه.

وقال العجوز:

– الذى حدث هو أننا لا نعيش واقعنا.. إننا مازلنا نعيش فى ماضينا وعندما نهرب من الماضى نعيش فى أحلامنا.. إننا لا نتشكل بمتطلبات الواقع حتى نستطيع أن نعيشه.

قال الشاب ساخرًا:

– وما هى متطلبات الواقع؟

قال العجوز وهو ينظر إلى بعيد كأنه يحادث نفسه:



– الواقع فى العالم كله أصبح يفرض على الإنسان أن يتشكل بمميزات الآلة.. وسر مصيبتنا أننا نعيش على آلات قديمة لم تتطور.. إننا لا نزال نعيش على آلات لتوصيل مياه الشرب وجدت عندما كان تعداد أهل القاهرة مليونين وبقيت كما هى بعد أن أصبح تعداد القاهرة ثمانية ملايين.. وآلات المجارى.. وآلات التليفزيون.. وآلات المخابز.. وآلات البناء.. كلها آلات لم تتطور.. آلات ما تزال نعتمد عليها كما كنا فى الماضى ولن نستطع أن نتطور بها إلى متطلبات الواقع.. والأهم من كل هذه الآلات هو الإنسان نفسه كآلة.. إنه هو الآخر لم يتطور إلى مستوى الواقع.. إنه لا يزال آلة متأخرة.. آلة تعمل أربعة ساعات فى اليوم، فى حين أن الواقع يتطلب العمل عشر ساعات فى اليوم.. بل إنها آلة أصبحت تعتمد على أن تمدها الحكومة بالزيت والوقود دون أن تعمل أو تتحرك فى حين أن الواقع يفرض الاستغناء عن الآلة التى لا تعمل.. وهى آلة تعودت فى الماضى على أن تقيم فى مسكن مكون من ثلاثة أو أربعة أو خمسة غرف فى حين أن الواقع يفرض أن تعيش الآلة فى غرفة واحدة أو غرفتين.. وهى آلة ماتزال تنتج أطفال بلا عدد فى حين أن الواقع لا يحتمل أكثر من طفل أو طفلين.

وصرخ الشاب مقاطعًا:

– ما دخل كل ذلك فى أن البيضة أصبحت تباع بثمانية قروش وكيلو اللحم بجنيهين أو أكثر.

وقال العجوز فى أسى:

– إنه نفس السبب.. إننا لا نزال نعيش فى الماضى عندما كانت مصر بلدًا زراعيًا يكفى لإطعام أهله.. ولم تكن مصر تستورد البيض.. ولا الفراخ.. ولا اللبن.. ولا الفاكهة.. ولا اللحم.. ولا قطع الجبن.. و.. و.. وقد أصبح الواقع يقول إن من بين مجالات التطور داخل الشعوب تتطور الموارد الغذائية وتتطور تقاليد المائدة، إن ما يأكله المواطن الفرنسى اليوم يختلف عما كان يأكله منذ خمسون سنة.. تطورًا مع الواقع.

والشعوب المتطورة أصبحت تأكل وجبتين رئيسيتين فى اليوم.. وجبتين فقط، فى حين أننا مازلنا نعيش الماضى ونصر على ثلاثة وجبات رئيسية.. لقد ثبت أن الفرد الروسى أو الفرد الإنجليزى يأكل أقل مما يأكله الفرد المصرى.

وخبط الشاب على المائدة بقبضة يده قائلاً:

– إنك تريد أن تلقى المسئولية كلها على الناس.. والمسئولية هى مسئولية الحكومة.

وقال العجوز مبتسمًا:

– إن أهم ما يشغل الحكومة هو تحقيق الأحلام لا الواقع.. أحلام كثيرة كالتليفزيون الملون مثلاً.. كان حلما وتحقق، هل تعلم أن الصين بجلالة قدرها لم تدخل التليفزيون الملون بعد.. بل إن التليفزيون العادى لا يمتلك ملكية خاصة.. ليس فى كل بيت هناك تليفزيون، ولكن التليفزيون يوضع فى أماكن اللقاءات العامة.

وصاح الشاب:

– إنك تتحدث عن الطبقة القادرة.. الفقير لا يستطيع أن يشترى تليفزيونا ملونا ولا أبيض وأسود.

قال العجوز بسرعة:

إن السخط والشكوى اللذين يحيطان بنا هما سخط وشكوى الطبقة القادرة.. الطبقة المتوسطة التى أصبحت تضم العمال.. وهى الطبقة الأكثر تأثيرًا فى كل أحداث التاريخ.. إنها الطبقة التى تهدد الطبقة الأعلى وتمتص الطبقة الأدنى.. إنها طبقة لا يسمح أفرادها بأن يكون هناك تليفزيون ملون دون أن تمتلكه.

■ **إحسان عبد القدوس**

نشر بمجلة أكتوبر فى أكتوبر 1979م – 1399هـ

# شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل

## تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية - وزارة قطاع الأعمال العام

YAYAT
Spring & Transport Needs Mfg. Co.
شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل

### اهدفنا

تسعى شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل وهى شركة مصرية تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية التابعه لوزارة قطاع الاعمال العام الى الارتقاء بصناعة اليايات بأنواعها محليا ،

حيث تقوم بإنتاج اليايات الورقية واليايات الحلزونية الكبيرة والمتوسطه والصغيرة كمنتجات مغذيه لصناعة السيارات والاتوبيسات وعربات القطارات المنتجة محليا - كذلك إنتاج اليايات الورقية ومفرداتها واليايات الحلزونية وتيل الفرامل كقطع غيار لعربات الركوب والنقل والاتوبيسات وقطارات السكه الحديد ومترو الانفاق - كذلك إنتاج اليايات الحلزونية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لكافة الاغراض الصناعية بمصانع الاسمدة/ الاسمنت / الغزل والنسيج/الاجهزة المنزلية وشركات المقاولات والتعدين والمحاجر والسكر والحديد والصلب والشركات الصناعيه المختلفة ، صناعة وتشكيل المشغولات المعدنية وعمل المعالجات الحراريه اللازمة لها .

حيث تقوم بتطوير منتجاتها من خلال القيام بتنفيذ التصميمات الجديدة من اليايات بأنواعها المختلفة .

ولمواكبة هذا التطور فى صناعة اليايات الورقيه وتلبيه حاجة السوق المحلى والتصدير — كانت شركة اليايات الرائدة لادخال تكنولوجيا صناعة اليايات البرابولك — ومن أهم اعمالها تلبيه احتياجات مصنع ٩٩٩ الحربى وشركه اطارات مصر .














### للتواصل:

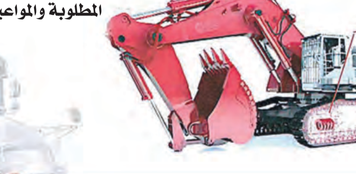
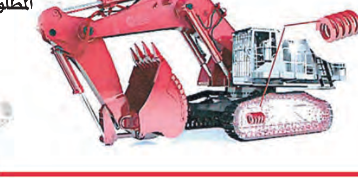

٨ ش المصانع — الاميريه — القاهرة
تليفون : ٢٢٨٤٢٣٣١ — ٢٢٨٤٢٣٣٢ فاكس:٢٢٨٤٠٤٨٥
Website:www.yayat.org E-mail :ceo@yayat.org





### AUTOMOTIVE &TRILLER

الشاحنات والقطورات
نحن متخصصون بصناعة السوست الورقية بمختلف أنواعها من متعددة إلى بارابوليك لقطاع كبير من الشاحنات الثقيلة من خلال التوريد إلى أكبر وكلاء الشاحنات الثقيلة والمقطورات بالسوق المصرى والتعاون على أساس عقود طويلة الأجل والوفاء بمعايير الجودة المطلوبة والمواعيد النهائية للتسليم والتحسين المستمر للعمليات.




### CONSTRUCTION AND MINING

قطاع الإنشاءات والمناجم
نحن متخصصون فى صناعة السوست الحلزونية المستخدمة فى شداد كاتينة الجر للحفارات والبلدوزرات والرافعات الثقيلة وكذلك سوست امتصاص صدمات للسيور الناقلة والهزازات والكسارات



### LOCOMOTIVES

القاطرات
نحن متخصصون فى صناعة السوست الحلزونية ذات الاقطار الكبيرة تبدأ مقاساتها من قطر واير ٢٥ مم إلى ٦٠ مم وجزء كبير من إمداداتنا لقطاع السكك الحديدية بالسوق المصرى

### حديثا:

حديثا : بدأت شركة اليايات فى إدخال منتجات جديدة.. ومنها صناعة المكونات المعدنية الخاصه بفلنكات السكك الحديدية. وكان من نتاج ذلك نجاح الشركة فيما يلى :

1- انتاج شريحة معدنيه B70
2- انتاج شريحة معدنية خاصة mm 10 X 50 X 176 RFI 260
3- انتاج شبكة حديد Wire Mesh
4- انتاج اسلاك سابقة الاجهاد قطر 8 مم
5- انتاج كليبس Tension clamp skl

### شهادات

